





ديوان الطباطبائي

وهو ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي

شاعر العراق الشهير

المتوفى سنة ١٣١٩ ه

اذن بنشره وتمثيله للطبع

ولداه الفاضلان

السيد حسن والسيد محمد

طبع

على نفقة شركة عراقية





فهرس عام

صفحه		صفحه	
٠٠٢	—	٠٠٧	ترجمة صاحب الديوان
٠٠٨	—	٠٠٠	بيان
٠٠٩	—	٠١٤	حرف الألف
٠١٤	—	٠٤٧	حرف الباء
٠٤٧	—	٠٥٤	حرف التاء
٠٥٤	—	٠٥٥	حرف الثاء
٠٥٥	=	٠٥٨	حرف الجيم
٠٥٩	—	٠٧٠	حرف الحاء
٠٧٠	—	٠٠٠	حرف الخاء
٠٧١	—	١١٣	حرف الدال
١١٣	—	١١٤	حرف الذال
١١٤	—	١٤٠	حرف الراء
١٤٠	—	١٤٢	حرف الزاي
١٤٣	—	١٤٧	حرف السين
١٤٨	—	١٤٩	حرف الشين
١٤٩	—	١٥٠	حرف الصاد
١٥٠	—	١٥١	حرف الضاد
١٥٢	—	١٥٣	حرف الطاء
١٥٤	—	١٦٤	حرف العين
١٦٥	—	١٦٦	حرف الغين
١٦٦	—	١٧٩	حرف الفاء
١٨٠	—	١٩٢	حرف القاف
١٩٢	—	١٩٥	حرف الكاف
١٩٥	—	٢٣٠	حرف اللام
٢٣٠	—	٢٤٠	حرف الميم
٢٤٠	—	٢٦٤	حرف النون
٢٦٤	—	٢٦٦	حرف الهاء
٢٦٧	—	٠٠٠	حرف الواو
٢٦٨	—	٢٧٧	حرف الياء
٢٧٨	—	٠٠٠	استدراك
٢٧٨	—	٠٠٠	بيان واعتذار
٢٧٩	—	٢٨٧	فهرس القصائد
٢٨٨	—	٠٠٠	جدول الخطأ والصواب
٠٠٠	—	٠٠٠	

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ترجمة السيد صاحب الديوان

تمهيد في اسرته

آل بحر العلوم وناهيك بالشرف الباذخ ، والعز الشامخ ، من اشرف اسر العراق واوفرها حظا في العلم والادب وفي الانعام على حملة هذه الصناعه . أما جدهم الكبير فهو الامام العلامه السيد المهدي من اكبر ائمة المسلمين في عهده انتهت اليه مرجعية الشيعه في العالم بل وراجعه غيرهم من فرق المسلمين بل وبعض الفرق المليه وذالك في اوائل القرن الماضي وكان السيد طاب ثراه لما احرزه من انواع الفنون ولما وقف عليه من مختلفات العلوم الفقه والاصول والكلام والحكمة طبيعية ورياضيه لقب ببحر العلوم واشتهرت اسرته بعده بهذا اللقب الكريم ولم يفت رجالها استحقاق هذا اللقب فقد ظهر فيهم غير واحد من العلماء المجتهدين من اشهرهم السيد رضا نجل السيد المهدي وهو جد صاحب الديوان ومن اكبر هذه الأسرة السيد حسين بن السيد رضا بن بحر العلوم والد السيد ابراهيم من اكبر فقهاء عصره واعلامهم وأحد اركان الطائفة ولد سنة ١٢٢١ تفقه على فقيه عصره العلامه صاحب الجواهر وكان على حداثة سنه يومئذ من صدور تلامذته مقدما عنده يطيل

معه المحاوره في مجلس درسه لما يرى فيه من دقة النظر وبعد الفكره وكان مرشحاً للتدريس العام بعده الا انه كان لايحب التظاهر فاعرض عن ذلك ثم انه رحمه الله اصيب في بصره فلازم داره ثمان سنين يعالجه اطباء العراق ثم اعترفوا بعقم المعالجه واشاروا عليه بمغادرة النجف الى بلاد فارس فتوجه اليها سنة ١٢٨٤ فآيسه اطباء الفرس ايضاً فعرج ثمة على خراسان زائراً فلما شارف الحضرة المباركه هناك انشد قصيدته المعروفه التي اولها

(كم انحلتك على رغم يد الغير   فلم تدع لك من رسم ولا اثر)

واقام في خراسان فانجلى بصره شيئا ثم قفل الى العراق ومر في طريقه على بني عمومته في (بروجرد) فاقام فيها مدة قرأ فيها عليه كثير من الافاضل ثم غادرها فوصل الى النجف بلده سنة ١٢٨٧ واقام فيها مواظباً على العباده والاعراض عن الناس حتى أجاب داعي ربه[١] سنة ١٣٠٦ عن ولدين اشهرهما صاحب الترجمه

السيد ابراهيم الطباطبائي

توجد طائفة من ادعياء الشعر تكلفت نظمه جراً لمغنم، اودفعاً لمغرم، فجاء شعرهم صورة مصغرة عن اغراضهم ومطامعهم وضعف نفوسهم فسجل عليهم ذلك وصمة ابديه لاتمحوها الايام واحسن الشعر مافطر عليه الشاعر فلم يقله بتكلف ولم يحفزه اليه مطمع او حاجة نفس صغيره واكثر الشعراء

---

(١) كان العلامه السيد حسين والد المترجم ضاربا بسهم وافر من الادب وله شعر جيد معروف دوّن بعضه في مجموعة مستقلة توجد عند احفاده في النجف

الذين يعرفهم الناس شعراء مطامع واغراض باعوا ضمائرهم لقاء شيء طفيف من حطام هذه الدنيا الزائله اما الشعراء اولو النفوس الكبيرة والشمم الجم الذين تنخسهم ضمائرهم وتربأ بهم عن اقتعاد غارب المذله وعن المتاجرة بثمار قرائحهم فانهم قليلون جدا واذا ظهروا فقد لا يشتهرون لأنهم لا ينزلون الى ميادين الغايات الخاصه التي يفوز فيها من خلق لها وان شاعرنا المترجم من اولئك الذين قلنا عنهم انهم اولو النفوس الكبير دوانه لم يكن يساوم على بنات افكاره بل كان من اباة النفس وشمم الانف وعلو الهمه على جانب عظيم

السيد ابراهيم فحل من فحول شعراء العراق وجهبذ من جهابذة الادب واللغة ولد في النجف سنة ١٢٤٨ وتوفي فيها سنة ١٣١٩

نشأ وفيه ميل فطري للآداب فعكف عليها في ابان شبابه وكان مغرى بغريب اللغه واستظهار شواردها ذو حافظة قوية للغايه مفضلا لاساوب الطبقة الاولى طبقة البداوة على الاساليب الصناعية الحادثه ولم تمض برهة حتى طار ذكره في البلاد واشتهر في شعره بطريقته العربية الصرفه التي احياها بعد اندراسها حتى تألف لهـا حزب من ادباء العراق على عهده وتعصب لها قوم تخرج جماعتهم عليه وهو اكثر رجالات الادب المتأخرين تعهدا لمن يستفيد منه وحرصاً على تخريج من يأخذ عنه ولـذلك كانت له حلقة تلتف حوله من عشاق مسلكه ولا يزال الناس يذكرون حلقته هذه ويصفون لهجته في كلامه وحسن تصويره للخاطر الذي يختلج في باله حتى كأنه يشير الى شيء محسوس في الخارج وكان كما قلنا ممن خلق شاعرا بطبعه ولطبعه فلذلك كان شديد الكره لامتداح الناس كثير المقت لتقريظ من لا يستحق التقريظ

غير انه خرج من ذلك الى مدح ابيه واعلام اسرته وربما راسل بعض اصدقائه من الشعراء ممن لاغضاضة باطرائهم وقليلا ماتجاوز ذلك الى الاحتكاك بالناس او الاهتمام بزعيم دنيا او دين بل كان يعتقد ان الشعر انما خلق دواء لنفس الانسان الحزينه تتسلى به وكان مع ذلك سيال القريحه حاضر البديهه كثير الارتجال ربما نظم القصيدة ذات المائه بساعة واحدة ومن غرائب احواله انه كان يتم نظم القصيدة كلها بينه وبين نفسه ثم يسردها جميعا على ولده او يمليها على كاتب آخر دون ان يعاني كتابتها بيتاً بيتا وكفاك هذا دليلا على قوة حفظه وحضور بديهته وقوة الحفظ وسرعة الخاطر مزيتان من مزاياه لم يشاركه فيهما احد ممن عاصره فيمن نعلم ومن آثار هاتين الملكتين فيه ان كان يلبث في ذهنه كل بيت نظمه من اول عهده الى آخره وهو الذي املأ جميع آثاره من حفظه على ولده الفاضل السيد حسن وقال نجله هذا كان رحمه الله ربما انتهى في حال املائه علي القصائد الطوال الى بيت او بيتين شذا عن فكره فيقول (اترك لها فراغا) ثم يذهب بي الى آخر القصيدة كأنه حفظها من ساعته

ولما توفي عمه الفقيه الكبير السيد علي صاحب (البرهان القاطع) وكان يقربه ويحبه حبا جما جزع عليه جزعا شديدا ومرض بعده مرضا عضالا مدة سنين ثم تماثل وغادر النجف روحا ًلروحه سنة ١٣٠٤ فهبط الكاظميه هو واولاده واهله واقام هناك اكثر من سنتين فاغتنم فرصة وجوده في الكاظميه شاعرها الكبير الشيخ عبد المحسن الكاظمي فكان يختلف اليه هو واخوه الشيخ محمد حسين وكان شاعرا ايضا فاخذا عنه تلك المده فلذلك ترى في شعر

الكاظمي المصري روحاً من شعر الطباطباني واكثر ماحاكاه به طول النفس وسرعة البديهه والذهاب بالشعر مذهب العرب الاولين وللشيخ عبدالحسن هذا فيه شعر وكان السيد العلامه الحبوبي رثى والده السيد حسين بقصيدة عامره جاء فيها في المترجم قوله

وكفاك ابراهيم فهو فتى ⠀⠀ ان قال اصغى الدهر واستمعا
جوالة في المجد سبقته ⠀⠀ ان ضاق ميدان له اتسعا
متيقظ للعز ناظره ⠀⠀ يخشى ويرجى ضرٌ اونفعا

وللسيد جعفر الحلي فيه قصيدة غراء

سيان ان قات رد البحر وارده ⠀⠀ او قات خيب ابراهيم راجيه
نهدي القريض اليه وهو صيرفه ⠀⠀ يرى مزيفه منا وضافيه
له القوافي النزاريات لو وزنت ⠀⠀ بالدر مارجحت الا قوافيه
تنمى الى العرب العرباء من مضر ⠀⠀ وشاهدي الذلق المسنون في فيه

وللشاعر الكبير السيد حيدر الحلي فيه كلمات مثبتة كثيرة على انها في حقه اقل من القليل منها (هو اصدق اهل الفضل رويه واملكهم لعنان الفصاحه وادلهم على الصعب من المعاني كيف يروض جماحه الكاسي من ابهى حبر البداوه العاري عن زبرج الحضاره) الى غير ذلك مما كان لرجال الادب فيه ومنهم الشيخ محمد السماوي من اكبر شعراء العراق اليوم والشيخ عبد الحسين الحياط شاعر قديم في النجف تخرج على السيد وسوى هوءلاء ثم ان آثاره كانت متفرقة حتى اواخر سنيه غير ان ولده الكبير الفاضل السيد حسن وجه همه الى جمعها فطلب الى والده ذلك وكان يمي

كلما قاله فضرب له وقتا من كل يوم كان يملي عليه فيه شيئا من شعره حتى اتم في حياته من املائه هذا الديوان الذي نمثله اليوم للطبع وقد كان تهافت الادباء عليه كثيرا من كل الاقطار العربيه مصر والشام والعراق رغبة في نسخهِ او طبعه ولكن لنفاسته كان ولده شديد الحرص عليه فبشرى للادباء الذين يشاهدون اليوم بزوغ شمس ماعرفوا منها الا انوارها وقد اذن لنا ولده الكريم ان نحذف من شعره ابياتا لاتناسب اسمه وشهرته ففعلنا لأن السيد رحمه الله كان على جانب عظيم من حضور البديهه على ان شعره جاء في الغالب كما لو استفرغ فيه الرويه واعمل فيه الفكره وكدّ الخاطر فالى قراء العربية الكرام هذا الاثر النفيس الذي يستجلون محاسنه اليوم)

النجف ١٧ شوال سنة ١٣٣١ علي الشرقي

بيان

لما كان ديوان والدنا من اهم الآثار الادبيه وكان لايعرف الفضل الا ذووه اذنّا لحضرة الفاضل الشيخ علي الشرقي بنشره وطبعه طالبًا بذلك خدمة الآداب العربيه ولا يجوز لاحد معارضة المذكور في طبع الديوان مطلقا)

محمد بن ابراهيم آل بحر العلوم الطباطبائي	حرره الجاني حسن آل بحر العلوم الطباطبائي



حرف الالف

قال رحمة الله عليه في النسيب

اعجم النطق فغنته غناء   واجتل الوجه روضة غناء
اعجمي يمن للعرب داء   اقتل الداء ما عناك دواء
فارسي تفرس الصدغ منه   وجنة تملأ العيون سناء
بي محيا[1] اسنى من النار خدا   صبغ الجلنار فيه حياء
ذهبي الخد الاسيل يسيل التبر من سبك خده كيمياء
قمري ان جال لحظي فيه   ضرج اللحظ كوكبيه دماء
واثيث الجثل المرجل[2] ارخى الـ   ـجعد منه على الصباح مساء
باكر اللهو فرصة من حبيب   عاد ضرب الهوى به اهواء
صدح الطير والكؤوس استدارت   ونسيم الخريف رق صفاء
املء الكاس لاعدمتك راحا   واسقني الراح خدك اللألاء
وادرها من الخدود حميا   فهي النار لقبوها الماء
بنت بسطام قام فيها ابن كسرى   كاسرا جفن عينه اغضاء
ونديم نادمت في غاس الليـ   ـل كأني انادم الجوزاء
قابل الليل صادعا لدجاه   بذكاء قابلتها حرباء
وجلا الصبح في ذبالة خد   شعشع الافق بالشعاع جلاء

---

(١) بي محيا اي يفدى بي (٢) شعر اثيث اي كثير عظيم والجثل الشعر الكثير اللين والمرجل الشعر الذي بين السبوطة والجعودة

يهجم اللفظ باندماجة نطق … انه ورقاء طارحت ورقاء
نغمات النـاقوس او بغمات ال … … حين برع الكباء (١)
جرد اللحظ ابيضا مشرفيا … وثنى العطف لدنة سمراء
جاعل في القناة لين استواء … جا ال في سراة صلبي انحناء
واقف باعتدال قدّ رشيق … موقف فيه ضلعي العوجاء
النجاء النجاء من سل سيف ال … فتح ان سلّه النجاء النجاء (٢)
والفناء الفناء من هز رمح ال … قد ان هزه الفناء الفناء (٣)
لابس بردة الجمال قباء … نازع بردة الجميل رداء
ليس بالبدع ان امت فيه حيّاً … ما على الصب ان يموت عناء

وقال ايضا

كثرت صبوتي وقل رجائي … من حبيب دانٍ الى القلب نائي
بدر تمّ حوى بديع معان … كل معنى يفوق بدر السماء
يا شفائي من كل داء عضال … ومنائي واين مني مُنائي
منك وجدي وزفرتي وغليلي … وغرامي وراحتي وعنائي
وخشوعي وخشيتي وخضوعي … وسقامي وصحتي وضنائي
من عذيري يا للهوى من ظلوم … منه دائي وفي يديه دوائي
ان يكن في الغرام بأس لمغرىً … فغرامي بخاتم الانبياء

(١ الكباء بكسر الكاف عود البخور او نوع من انواعه (٢) اسرع اسرع فرارا
(٣) احذر الفناء

وقال رحمه الله مهنئا العلامة السيد علي بحر العلوم في زواج ولده السيد محمد باقر

بدر تجلى ام ضياء ذكاء[1] بزغت بجالك ليلة ليلاء[2]
سفرت فابدت تحت غيهب شعرها صبحا تبلج تحت جنح مساء
زارت وشخص الصبح ينزع برده والليل يلبس حلة الظلماء
تعطو كما يعطو الغزال بجيده ولها التفات الظبية الادماء[3]
حوراء قد اخذت تدير سلافها ارفاقها من مقلة حوراء
طافت وقد ملأ الدلال رداءها تيهاً تحلُّ معاقد الصهباء
رُسمت محاسن وجهها في كأسها والبدر يرسم عكسه في الماء
تطفو بافق سما الاناء فقاقع منها فتحسبها نجوم سماء
لله ليلتنا بوجرة بعد ما حل الربيع مرابع البطحاء
حيث النسيم الرطب يبعث موهنا في الروض غب الديمة الوطفاء[4]
كليال عرس فتى العلى المعتلي بعلاه صهوة سودد وعلاء
علامة العلماء والعلم الذي تلوى عليه خناصر العلماء
لم يروِ الأعن مزايا فضله غرر المديح منبّأ الانباء
يبدو كمثل البدر تمَّ تمامه في وقت اسعده لعين الرائي
شرف انار الافق منه وسودد ملأت اشعته الملا بضياء
متجلبب جلباب مجد تالد مصنوع كف المجد لا صنعاء
نخذ الفراسة والهبات وراثة عن خيم آباء له امراء
فهم الليوث ليوث يوم كريهة وهم الغيوث غيوث يوم عطاء

---

(١) الشمس (٢) مظلمة (٣) الشرب او نهاية ما (٤) السحابة المسترخية لكثرة مائها

لن يبرحن الدهر في يومي ردًى ونَدًى يشوب منيّةً بمناء
كم قلت المزجي خفاف طلائح(١) قطعت نياط مفاوز البيداء
عيساً كأمثال السهام اذا انبرت تفري نحوراجارع الوعساء(٢)
ان جئت بالانضاء مغنى ابن الرضا فاحبس فثم معرس الانضاء(٣)
تلقاه ثمة حيث لم ير منعم مثوى الوفود وكعبة النعماء
ما أمّ مغناه الخصيب مؤمل الأ وآب بثروة وغناء
خلق له كالروض يغني طيبه عن طيب نشر الروضة الغناء
ويد له بيضا ابان بصنعها اعجاز موسى ذي اليد البيضاء
يا ابن الذين تقاعست عن عزهم ابناء ذروةِ عزة قعساء
هل كيف يعذر عن مديحك شاعر في النظم راكب همة عذراء
نهضت به تطأ القريض قريحة تكفيه نهض كتيبة شهباء
ماذا يقول الكاشحون وانما اذن العلى صما عن الفحشاء
ان عاودت رجمي فان جنادلي ترمي امامي حسدي وورائي
اني اتخذت بك المدائح جنة ماسا تقيني السن الاعداء
ان عز مجدي في العلاء وانما يعزى لمجدك سؤددي وعلائي
وهب انتسبت به اليك فانما هي نسبة الابناء للآباء
فلأنت تاج مفاخري وشعائري وشباة صارم عزمتي ولوائي

---

(١) جمع طالح وهي الناقة التي اعياها التعب (٢) اجارع جمع أجرع وهي الرملة التي لاوعوثة فيها والوعساء رابية من رمل تنبت حرار البقول (٣) جمع نضو وهو المهزول من الابل

تاج كمثل الشمس لاح مرصعا   اكاليله بكواكب الجوزاء

وقال رحمه الله يمدح عمه العلامة السيد علي الطباطبائي صاحب البرهان

القت اليك زمامها العلياء   فشأوت شأوا دونه الجوزاء
لك ان دجى الليل الظلام بغيهب   تجلو الغياهب غرة غراء
ومناقب لا يستطاع عدادها   هي والنجوم النيرات سواء
وخلائق طاب النسيم بريها   فكأنما هي روضة غناء
ويد يمير الدهر فيض نوالها   فكأنما هي ديمة وطفاء
تمضي الامور المشكلات بعزمة   والسيف من عاداته الامضاء
ان الرياسة مذ غدوت زعيمها   قدما ورف لها عليك لواء
وافتك شائقة تجر ذيولها   فكأنما هي غادة حسناء
القت الى علياك فضل قيادها   طوعاً اقام لها لديك ثواء
شهدت عداك بكنه فضلك عنوة   (والفضل ما شهدت به الاعداء)
اترى الكواشح طاولوك فضيلة   أنى وهم ارض وانت سماء
هيهات تبلغ شأو مجدك حسد   امست وملء صدورها شحناء
واليك شكوى من زمان نالني   فيه وقيت من الزمان عناء
فاسمح فديتك بالتعطف لي فكم   لك يوم مكرمة يد بيضاء
واسلم علي القدر غير وضيمه   يهدى اليك من السلام ثناء

قال ايضاً رحمه الله وقد كتبها الى بعض محبيه

قطعت الروى اذ قطعت الرواء   فصل ما قطعت وسق الظماء
جفوت واكبر ظن المحب   توهم منك الجفا كبرياء

وما خلت اني وان جل دائي اقاسي من الخل داءً عياء
ولا تحسبن الذي في الحروب يهز اللواء يهز اللواء
اخوك الذي ان مشيت امما اليه فشمر يمشي وراء
اساءان ما في الورى حازم اذا ما بلوت الرجال الوناء
اذا لم تجد حارزا للاناء فخل الاداوة ترشح ماء

وقال ايضا رحمه الله

فاحت بطيب شذاكم فيحاؤكم فلذاك قد قالوا هي الفيحاء
وعلت علو النجم حاتكم بكم فسمت لكم ارض بها وسماء
وتزينت بجلي حسن صنيعكم حتى خلتها عنت صنعاء
احبابي الادنون قربكم روى قلبي العليل وبعدكم ارواء
لم استعض عنكم بصحبة غيركم هل عنه في عطش يعاض الماء

حرف الباء

قال رحمه الله مقرظا الرحلة المكية للحاج محمد حسن كبه

امشيب وما بلغت المشيبا قدعلامفرق القذال[١] ركوبا
ما على القلب ان يذوب وجيبا فيه والعين ان تصوب غروبا[٢]
رب قلب امسى يقلبه الوجد ودمع كما انتزحت قليبا[٣]
حين لا الريح تستفز عيون النرجس الغض في الرياض هبوبا

---

(١) جماع موءخر الرأس (٢) الوجيب خفقان القلب والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيم (٣) انتزح البئر لم يبق بها ماء والقليب البئر

القبول القبول في بان نعمان ... ايا ريح لا الجنوب الجنوبا
اي يوم لنا بنعمان او قــد ... انعموا به الغزال الربيبا
يا غزالا باجزع من جنب ريا ... هاك قلبي اليك قده جنيبا
وبذاك الكثيب جوءذر رمل ... عاطش الورد يوم جئنا الكثيبا
لاب حول الورود يطلب ريا ... وقليل من الصدى ان يلوبا
قاطع ربقة الوصال مقيم ... حيث شيح الغورين ينفح طيبا
طامح ينشد القطيع مضل ... عارض الركب شاردا مستريبا
رب ركب ملازم لذميل الـ ... ـسير ما لازم الغراب النعيبا
مطايا كأنهن حنايا ... ترتعي جمرة الهجير سغوبا
بين زيافة وبين شموع ... اكل النص من ذراعاد نوبا[1]
كم محب في الركب حن نزوعاً ... كلما حنت المطي لغوبا[2]
وحبيب قد عاقد المطل والنا ... ي كما عاقد الحبيب الحبيبا
قد قصدنا باجد حي لعوب ... وعلى الغي قد قصدنا لعوبا
رحلة تجاب الذنوب واخرى ... لبني صالح تحط الذنوبا
تلك مكية تفوح برياا ... مسك زرت على العبير جيوبا
عطت الغرو اليلنجوج (٣) نشرا ... من شذاها والمندلي الرطيبا
حسن الخلق كم سجايا اديب ... برزت عنك تسترق الاديبا
حزت في حبة القلوب ضروبا ... ولك السبق طالبا مطلوبا

---

(١) الزيفة الناقة المتبخترة والشموع الكثيرة اللعب والنص السير السريع
(٢) التعب والاعياء (٣) عود البخور

قد قصرنا من ان نطيل عنانا بعدَ النجم ان يكون قريبا
دمت والدهر فيك يضحك وجها لا اراك الزمان وجها قطوبا

وقال ايضا رحمة الله عليه مقرظا اشعار بعض زملائه

قد رق بابن شبيب كأس تشبيبي حتى مزجت هوى الشبان بالشيب
كم بيض الشعر من فوديه ناصية شابت باغيد داجي الشعر غربيب [1]
وشب فيه زهيرا في صناعته ككوكب شرق في الافق مشبوب
يحدو بسرح قوافيه مرجعة حدو المرهفة العيس المطاريب
من كل حرف (٢) كحرف هاض جانبه من خلف طرف طموح الطرف مجنوب
قد انجبت فيه في الاعراب منجبة اصلاً فأعرب عن طبع الاعاريب
غذته من ابن الخيين رغوته حي اللقاح وحي المنزل الموبي
الغى الحضارة اذ حنت بداوته فهل سمعت لشعر حنة النيب
ينسل مختطفا اقصى شوارده مثل انسلال رصيد الثلة الذيب
ما صوب الفكر الا ريث صعده فالفكر منه بتصعيد وتصويب
يفيض بالثاقب الرأي المصيب ذكا حتى يصوب بدرّ غير مثقوب
منمنم زهر الالفاظ يرقمها رقم الخميلة في طرز وترتيب
للشعر حسنان لا تعدوهما جهة حسن تجني وحسن بالاساليب
مقوض الهم والحوبا (٣) مطنبة فلا يزال بتقويض وتطنيب
سلس القياد وفيه بعد عجرفة لا يسهل الصعب الا بالمصاعيب
قد يخشن المرء بعد اللين جانبه فالمرء ليس بمأكول ومشروب

(١) شديد السواد (٢) الناقة الهازلة (٣) النفس

يفترّ عن خلق ذاكٍ يفوه به — طيب النسيم كماء الورد مسكوب
قد حمل الطيب طيبا من خلائقه — فرحت انشق طيبا منه في الطيب
زين الاخلاء ان جادوا وان نخاوا — محب صدق ترايا زيّ محبوب
وحسب جعفر تلقيبا وتسمية — لم يحوها البحر باسم او بتلقيب
اللابس النثرة الحصداء[1] من الزردال — نثر المشرد والنظم الاساريب
اذا اعتلى صهوة الآداب مزدهيا — بذّ التخايل بالخيل السراحيب[2]
يصيح في سرجها هب كلما انقطعت — حتى يواصل الهوباً بألهوب
جارى جوادا جَذَّا في السباق معا — عنقا لعنق وعرقوبا لعرقوب
ان لم يجز لهما في الحال نصبهما — قاضٍ قضى عنتاً في خفض منصوب
لايعدم الضرم البازي شيمته — فوق المراقيب او دون المراقيب[3]
ان كان قد اصحباني بعض ودهما — اني اصطفيتهما من كل مصحوب
او كنتُ اطاب شيئا دون ما اربي — فقد ظفرت بشيء فوق مطلوبي
ما كل من صحب الاخوان جربها — لا يعرف الخل الأ بالتجاريب
او كل من طاب الآداب احرزها — ان الأديب لمشروط بتاديب
لم يبق حقا وراء الظهر باطنه — ولم يلذ بين تلفيق الاكاذيب
شعاره الصدق في جد وفي هزل — في وصف كل نقي الخد رعبيب[4]
يعوم في جدولي ماءين زورقه — ماء الشباب بماء الحسن مقطوب

---

(١) النثرة الدرع الواسعة والحصداء ضيقة الحلق محكمته (٢) بذه فاقه والسراحيب جمع سرحوب بضم السين وهي الفرس الطويلة توصف بها الاناث دون الذكور (٣) الضرم فرخ العقاب والمراقيب جمع مرقب وهو الموضع المشرف (٤) ناعم

لم يحتجب منه وجه بالجمال بدا ... ورب وجه لقبح فيه محجوب

تحل عقدة صدر الصب ايته ... ان حل ازرار اطراف الجلابيب

يقودني غنج عينيه بلا قرن ... ذا الغزيل مقرون الحواجيب

يشير إما بعين او نجاجبها ... اي او ببنان منه مخضوب

يشوب بالعذب تعذيبي وديدنه ... يشوب بالعذب عذب الريق تعذيبي

يا يوسف نفحتني بعد غيبته ... ريح القميص سرت وهنا ليعقوب

وقال ايضا رحمه الله تعالى متغزلا

لي فيك قلب كالزجاجة مشعب ... وهوى بحبك مفرط متشعب

للعاشقين مذاهب لكنما ... مالي سوالك من المذاهب مذهب

ولقد شكوت عليك عندك عاتبا ... لو كان للعشاق عندك معتب

ما خلت قبلك بل وبعدك سوقة ... ملكا تراه العين وهو محجب

ترنو اليك العين حتى تنثني ... فكان عيني من جفونك تشرب

وكان جعدك فوق خدك مرسلا ... ليل احم البردتين مكوكب

اني ليطربني قوامك ان خطى ... يهتز كالخطي وهو مدرب

ينساب فوق كثيب ردفك ارقم ... وتدب فوق شقيق خدك عقرب

لدغت وريقك قاتل لسمامها ... والريق درياق بفيك مجرب

واذا استمالك عن هواي مؤنب ... لم يستملني عن هواك مؤنب

اني وان كنت المحب مذمم ... فبعد غيرك في القلوب محبب

يامن يريح الصب من اوصابه ... هلا تريح القلب وهو معذب

لك من وداد اخ الوداد تنكب ... ولديك اهل للعذول ومرحب

لك حين تبدو من جمالك هيبة ومن الملاحة حين تقبل موكب
واذا تأملت الملاحة خلتها لجأً به يطفو المحب ويرسب(١)
انت الحيا وسواك غيم خلب اتراه يمطرنا الغمام الخلب(٢)
قد اطنبوا قوم بحسنك اغربوا ولما ارض ان اطنبوا او اغربوا
ان شبت اوذهب الشباب فما ذر لو عدتُ بعد الشيب فيك اشبب
امعذبي بهواك اقسم والهوى لولاك لا يحلو النسيم ويعذب
تصف العذاب العذب منك ثلاثة ريق وسالفة وثغر اشنب
لقدحت لي نارا بقلبي حرها ودخانها بين الضلوع مطنب
النار تلهب ثم يخمد ضوءها ابدا ونارك في الحشا تتلهب
واما وربربك البغوم الية لم يجتمع لولاك ذاك الربرب(٣)
اخذوا باطراف الحديث كأنهم عجم الكراكي اوقمارٍ تعرب(٤)
ان يمسي وادي الجزع ملعب سربهم فلهم مراح في القلوب وملعب
ويشوقهم منك الجبين كأنه قمر السما ينجاب عنه الغيهب
برقت اسرته عليه كأنه طرس بحلول النضار مذهب
فاذا طلعت فكل شيء مطلع واذا غربت فكل شيء مغرب
ومجرد لحظاً لحتفي مرهفا عضب المضارب من دمي يتحلب
ومصرف بالتبر بيض انا مل مثل اللجين تجدّ فيه وتلعب

---

(١) يطفو الماء يعلو ويرسب يسفل (٢) الغيم الخلب لا مطر فيه (٣) الربرب القطيع من الوحش وبغمت الظبية ادت اولادها بأرخم ما يكون من صوتها
(٤) الكراكي جمع كركي وهو طائر قريب من الوز والقماري جمع قرية وهو نوع من الحمام

ناديته والقلب مني واجب ... يامن يصوغ القلب قلبك قلب (١)

كم قائل والطوق يحسد جيده ... والقرط راح لخده يتذبذب

قدشب عمرو عن سلاسل طوقه ... فاجبته! كفف يابفيك الاثلب (٢)

يعتاده مرح الدلال كأنه ... في حلبة الخيلاء مهر سلهب (٣)

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

عليك بلعب الرشأ الربيب ... وصد النفس عن مغنى لعوب

وما قولي وقد ذهبت شعاعا ... ايا نفس اذهبي جزعاً وذوبي

وجيران بجنب منىً سقاهم ... بصيبه رباب حيا سكوب

مضى عصر الشباب الطلق نهبا ... باسرهم وذا عصر المشيب

تذب عن اللمى المعسول منهم ... لحاظ جآذر بلحاظ ذيب

ايا ريم الاجيرع حبذا لو ... بقلبي ترتعي حب القلوب

وترعى الطرف زهر اريض روض ... تبرعم فوق خدك غير موبي

احبك ما بدت في الافق شمس ... ومال اخو الغزالة للمغيب

احلىء عن ورودك ثم ادنو ... دنوّ الطير حام على قليب

حناناً كم قرعت عليك نابا ... وكم رحلت يوم نواك نيبي

غداة قطيع رمل الجزع صفحا ... تنافر قاطما رمل الكثيب

واعفر من ظباء القاع خشف ... يشير اليّ بالعنم الرطيب

ترصد رقدة الرقباء حتى ... اذا ما هومت عين الرقيب

---

(١) القلب بضم القاف السوار وقلب بصير بتقايب الامور (٢) التراب (٣) السلهب من الخيل ما عظم وطالت عظامه

اتى والليل رطب الذيل يمشي	على وجل بهزوز قضيب
والوى الجيد تذرف مقلتاه	وحيا بالخضيب وبالشنيب [1]
فقمت اليه ارشف منه ريقا	الذّ من المدامة للشروب
وبتنا حيث لا عين ترانا الا	عشية غير معقوص السبيب [2]
بليل لا نراقب فيه الا	نسيم الصبح هب من الجنوب
يصادقني الحديث به والهو	امو ه عنه بالفجر الكذوب
الى ان لاح حاجبه طلوعا	ومال النجم يجنح للغروب
فقمت مودّعا املود غصن	سرى بسيرًا البرد القشيب [3]
وجئت الحي لم تعلق برودي	سوى عبق تعلق بالجيوب

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

وهى جلدي ومارست الخطوبا	فلم يغمزن لي عودا صليبا
لئن اورثنني شجنا طويلا	فما قصرن لي باعا رحيبا
بكى نضوي فهيج اذ رثالي	جوى اورى الفؤاد به لهيبا
عجبت يحن من كلف وشوق	وكنت اظنه نضواً طروبا
يذكرني رغاه بغام ظبي	اغنّ الصوت قد سلب القلوبا
اذا هب النسيم الرطب وهنا	ثنى من عطفه غصنا رطيبا
يريك بوجهه قمرا شروقا	اذا استخجلته لبس الغروبا
وكم قد شمت من رشأ ربيب	ولم ارَ مثله رشأ ربيبا

---

(١) اي بكفه وبثغره (٢) الخصلة من الشعر (٣) الاملود الغصن الناعم والقشيب الجديد والسير من البرود المخطط يخالطه حرير

اذا انسابت افاعي الجعد دبت ... عقارب فوق عارضه دبيبا
ولست اشم من دارين طيبا ... اذا استنشقت من صدغيه طيبا
يحبك ياغزال الجزع قلبي ... فيجزع ريبة ان تستريبا
وهب الك باللوى وطن فاني ... ارى لك في الحشا مرعى خصيبا
بودّي ان اقبل منك نحرا ... وارشف مرشفا خصرا شنيبا (١)
وعيشك لم يفز بالعيش الا ... محب بات يعتنق الحبيبا
اطعت ذوي الهوى بهوى حبيب ... عصيت به المعنف والرقيبا
اذا استعطفته يحمر غيضا ... ولم يرع اصفراري والشحوبا
نضا عن منكبيَّ رداء صبري ... فألبسني الاسى بردا قشيبا
ومن يخفي الهوى فرقا فاني ... به ابدي الصبابة والنحيبا
ولما لم افز بالوصل منه ... ولم ار من مودته نصيبا
غدوت اقول والاجفان تهمي ... كغادية الحياء دما سكوبا
يؤجج في الحشا عباس نارا ... يكاد القلب منها ان يذوبا
تراه الناس بسّاما فالي ... اراه علي عبّاسا قطوبا

وقال ايضا رحمه الله راثيا بنتا لولده السيد حسن تبلغ من العمر ١٥ شهرا

حبيبة قلب الوالدين الا اذهبي ... ولا تذهبي حتى يرى القلب ذاهبا
لبثت بنا خطف الوميض لشائم ... كما اومض البرق اليماني كاذبا
اقمت بذي الوادي وانت صغيرة ... ولم تبرحي حتى اقمت النوادبا

---

(١) الخصر البارد والشنيب من في ثغره شنب اي عذوبة في الاسنان

ولا تحسبن رزء الاصاغر هينا ... فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا[1]
أواصلة اللّحد لا تشققة ... وقاطعة ارضا ربى وسباسبا[2]
تنشقت ريح العنبر الورد غدوة ... نشقت بها فيك الرياح الحواصبا[3]
لغادرت جداً لايرى لك من اب ... على حالة الا تلقاه ناحبا
زوى الاضحيان البدر المبين حاجبا ... بيوم به اخترت الثرى الك حاجبا
وهل نافعي عض الاباهم بعد ما ... ادرد ناب قد قطعت الرواجبا[4]
امزمعة للقبر حسبك من اب ... يضن بدمع او يجودك ساكبا
سابكيك ما انهات دموعي ذرفا ... من العين حتى يرجع الدمع ناضبا
وان تحبس العين الجمودة ماءها ... سأبعثه دمعا من القلب ذائبا
لقد عاد يومي فيك اسود حالكا ... كأني به واريت ابيض قاضبا
لقد غال صرف الدهر من آل غالب ... منعمة ارزت نزارا وغالبا
ربيبة اقوام كرام تخالها ... ربيبة آرام سنحن ربار با
وكم قلت للبدر المنير بوجهها ... هوت من لها هوى النجوم الكواكبا
لقد ضل من يعتاض بابن عن ابنة ... غداة بنات الدهر جدت لواعبا
وقالوا تسلى سوف يعقب مثلها ... فقلت ومن يبقى فيرجو العواقبا

---

(١) الوجى الحفا والاخفاف جمع خف بضم الخاء وهو من البعير كالحافر من غيره وينضي يهزل والغوارب جمع غارب وهو الذي يلقى عليه خطام البعير (٢) ربى جمع رابية وهي الارض المرتفعة والسباسب جمع سبسب وهي الارض المستوية (٣) جمع حاصب وهي الريح الشديدة تحمل التراب (٤) ادرد اذهب والرواجب جمع راجبة وهي من الاصابع

اصاحب ان الدهر للمرء صاحب مداج الى ان ينزع النفس صاحبا
وما لامرء عن ساحة الموت مهرب ومن ذا الذي ينجو من الموت هاربا
يميل الفتى عن خطة الموت ناكبا ولا ينثني عن خطة الحتف ناكبا
واين فتى ردّ الردى بضرابه وكم من فتى ضرب يرد الكتائبا[1]
فكم بازل[2] قد دق منه جرانه وشمّر لا يلوي فقاد مصائبا
فمن نازل يمشي على قدم له ومن راكب ولى يحث الركائبا
تضلّ له الاعناق بالذل خشعا وكم ذل مطلوب فعزز طالبا
لفرّق اقواما وجمّع جحفلا واجرى له مجرى وجر مقانبا[3]
وما الناس الا الذود صيح بطرده اهاب به الداعي فذعذع هاربا
وما تلكم الايام الا اراقم تدب الليالي خلفهن عقاربا
فياليت لا القى الزمان مسالما وقد كنت لا القى الزمان محاربا
ولو كان يصغى الموت للعتب ظالما عتبت ولكن ليس يسمع عاتبا
وما غائب الا ويرجع آيبا سوى الموت لم يرجع الى الحي آيبا

وقال ايضا رحمه الله راثيا الشيخ حسن البلاغي ومعزيا فيها الشيخ حسين البلاغي وولده الشيخ جواد حفظه الله وحياه

وعينك ما للعين بعدك مسرح ولا لمزار الدمع بعدك من غبّ
اذا خطرت لي منك في القلب خطرة تأوهت من كربي وحن لها قلبي

---

(١) الضرب الخفيف اللحم والكتائب جمع كتيبة وهي القطعة المجتمعة من الجيش (٢) البازل البعير الذي دخل في التاسعة من سنيه ودق جرانه اي ثبت واستقر (٣) جمع مقنب وهي جماعة من الخيل تجتمع للغارة

حنين صواني العيس ضحوة خمسها ... روامي بالاحداق للمنهل العذب
فقدتك فقد البدن(١) مطرح جنبها ... رواغي تحت الليل تخبط بالركب
فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة ... وسرب دموع يشرئب الى سرب
وكم لهفة لي فيك في اثر عبرة ... بقلب هفاصب ودمع جرى سكب
بكيتك حتى قد قضى الدمع نحبه ... عليك فهلا قد قضيت به نحبي
فللعين عين بالدموع سفوحة ... وللغرب غرب يستهل على غرب
تركت لذيذ العيش فيك كأنما ... يمثل لي عينيك في الاكل والشرب
ولست على ما بي من الهم ناسيا ... تذكر حال منك في البعد والقرب
بقيت على حب يرقص بالحشا ... عليك وظني قد بقيت على الحب
ولا تحسبن ان الذي بي هين ... فبي منك فوق الترب ما بك في الترب
لقد كنت رحب الصدر جلدا على النوى ... فذ بنت لا قد بنت قد ضاق بي رحبي
وكنت على سلم مع الدهر برهة ... فصرت مع الايام فيك على حرب
وحسبي خصم في الزمان منازع ... ينازعني العلق الثمين على غصب
ولو كان خطبي بعد فقدك واحد ... حملت ولكن حمل خطب على خطب
اغالب ايامي وهن عواكس ... مقاصد آمالي ومن لي بالغلب
فما بال هذا الدهر يعجم صعدتي ... كأني والدهر الالد على الب (٢)
لعمرك ما نبئت والسيف مرهف الـ ... ـمضارب ان السيف ينبو بلا ضرب
فاين زعيم العجم والعرب اين من ... دعي بفتى الفتيان في العجم والعرب

(١) البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والبدن جمع بدين تقديرا (٢) يعجم صعدته اي يلين قناته وعلى الب اي على عداوة

واين ابن ام المجد طار الى عـلا ... شرافتها تعلو على الانجم الشهب
واين مصون العرض مانيل عرضه ... وباذل عرض المال بالنائل النهب
واين الذي ان عطات للعلى رحى ... غدا قطبها ثم استدارت على القطب
واين الذي قد عزَّ في الموت حزبه ... وصارع حزب الموت وهو بلا حزب
ارى الآلة الحدباء يحمل فوقها ... رجال رسوا اشضباعلى الهضب الحدب (١)
ندبناك يا ازكى الرفاق وانما ... ندبناك للندب الحسين اخ الندب
وما مات من ابقى لنا بعد فقـده ... فتى مثله ضربا شقيق الفتى الضرب
وكوكب فضل عزَّ في الناس خدنه ... فليس له ترب سوى النجم من ترب
جوادا متى بالجود يبسط راحة ... يظل لها يغضي حياءً حيا السحب
عزاء كما والحـادثات نوازل ... على مذهب الاحال بالمنزل الخصب
ولا زال ممطور من الروض ممرع ... يرف على مثواك بالمندل الرطب

وقال ايضا رحمه الله راثيا بعض محبيه

تجهم وجه الموت وازورَّ حاجبه ... فراح يرينا كيف تجثو غياهبه (٢)
تعصب او يمري القلوب مصمما ... ومازال حتى استفرغ الضرع عاصبه (٣)
ولن يرجع الموت الزؤام ابن نجدة ... عـلى عقب او يرجع الـدرَّ حالبه
وما لبس الدرع الحصيدة حازم ... مـن القوم الا بزّه الدهر سالبه

(١) الآلة الحدباء كناية عن النعش وهو الذي يوضع بـه الميت والهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض والحدب التي بها انحناء (٢) تجهم عبس وازورَّ انحرف وجثا جلس على ركبتيه وغياهبه ظلماته (٣) مري مسح ضرع الناقة لتدر والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لتدر

هو الخطب لم تكفف بسلم كتائبه ... يحارب بالارزاء من لا يحاربه
له الويل كم يسمى بسود اراقم ... لبيض المساعي وهو تسمى عقاربه
وشوهاً له يفري بجمر مخالب ... قلوب العلى والموت حمر مخالبه
نعاتب هذا الدهر والدهر لم يزل ... يخيب من قد جاء يوما يعاتبه
فلا تصحبن الدهر ان كنت كيسا ... فحسبك ان الدهر يخذل صاحبه
عذيريَّ من دهر اذا ما وجدته ... لدفع ملم ادركتني مصائبه
فيا لائميَّ اليوم كفَّا فما بقي ... مع القلب صبر يوم زمت ركائبه
قضى البين ممن يزجر الطير قلبه ... بيوم غراب البين ينعق ناعبه
لقد قادصرف الحتف للحتف قائدا ... تناقل بالساب اللدان سلاهبه[1]
وقد كان ورد الفضل عذبا شرابه ... فمذ بان عاد الفضل رنقا مشاربه
خليليَّ ماالايام صادقة الجدا ... تخيل مخيل البرق اومض كاذبه
وللمرء احباب مضت وحبائب ... فاجمنه احبابه وحبائبه
هل المرء يلقى بالتصفح صحبه ... وقد ادرجت تحت الصفيح صحائبه
وما الناس الا كالانامل ان تقس ... تجد اصبعا من اصبع لايناسبه
فمن ظاعن يمضي وتبقى مناقبه ... ومن قاطن يبقى وتبقى مثالبه
وليس ابن ام المجد الا ابن قفرة ... ملوّح مبدى صفحة الوجه شاحبه
اذا ثار في الصفين نقع عجاجة ... يخوض عجاج النقع شعثا ذوائبه
هل المشهد الاعلى قضى بابن مشهد ... بلى بعليٍّ فيه قامت نوادبه

(١) السلاهب جمع سلهب وهو من الخيل ما طالت عظامه والساب المشي السريع واللدان جمع لدن وهو الخفيف من كل شيء·

فتى اغرب المطري المطيل بوصفه   فاعجزت المطري المطيل غرائبه
فتى بث في الآفاق بيض مناقب   فسارت مسير النيرات مناقبه
فتى ان رجونا منه دفعا لفاقة   امدت بدفاع العطاء رواجبه (١)
اذا غربت عن عينه نفس طالب   اقام له عينا عليها تطالبه
فتى ردّ بالكتب الكتائب فانبرت   تثير عجاجا كتبه لا كتائبه
فتى العزم ان اجرى العدوّ مقانبا   فهزمته في الجحفلين مقانبه
وذي قلم قد عاض عن كل لهذم   اذا خطّ في الخطي اوجز كاتبه
وهوب اذا استرفدت احدى هباته   اتتك ثبا(٢) ملء الفجاج مواهبه
طلوب لأسباب العلى مدرك لها   وقد يدرك المطلوب من هو طالبه
لقد نال اقصى ما ينال من العلى   وقد تجاب الشيء البعيد جوالبه
بعيد عن الاقران من ذا يقاربه   ومن ذا يجاريه ومن ذا يغالبه
فمن ينزل الفج الذي هو نازل   ومن يركب النهج الذي هو راكبه
فما زال يرعى المجد في المهد يافعا   ويكلاؤه طفلا لدن طرّ شاربه
اعاد وابدى في الجميل ولم تزل   اوائله محمودة وعواقبه
سأبكيه مبكى الفاقدات ثواكلا   بدمع جرت مجرى العزالي سواكبه
وذي عصبة امسى مقيما بحفرة   عشية لا تجدي فتيلا عصائبه
ومحتمل فوق المناكب زاحمت   مناكب رضوى يوم سارت مناكبه
لتعول بالويلات بعدك فتية   تجاوبها فيك الصدى وتجاوبه

* * * *

---

(١) اصابعه (٢) اي مجتمعة

وقال ايضا رحمه الله في رثاء جده الحسين (ع)

قطعتُ سهول يثرب والهضابا ... على شدنية تطوي الشعابا[1]
سرت تطوي الفدافد والروابي ... وتجتاز المفاوز والرحابا[2]
اذا انبعثت يثور لها قتام[3] ... لوجه الشمس تنسجه نقابا
يجشمها المهالك مشمعل[4] ... يخوض من الردى بحراً عبابا
هزبر من بني الكرار اضحى ... يؤلب للوغى اسدا غضابا
غداة تألبت ارجاس حرب ... لتدرك بالطفوف لها طلابا
فكر عليهم بليوث غاب ... لها اتخذت قنا الخطي غابا
اذا انتدبت وجردت المواضي ... تضيق في بني حرب الرحابا
وهبَّ بها لحرب بني زياد ... لدى الهيجا قساورة صلابا
فبين مشمر للموت يصبو ... صبوَّ متيم ولها تصابى
وآخر في العدى يعدو فيغدو ... يكسّر في صدورهم الحرابا
الى ان غودرت منهم جسوماً ... ترى قاني الدماء لها خضابا
وظلَّ يدير فرد الدهر طرفا ... ينادي بالنصير فلن يجابا
فهماً كرَّ ضلت منه رعبا ... اسود الحرب تضطرب اضطرابا

---

(١) الشدنيات من الابل نسبة لموضع في اليمن او لفحل والشعاب جمع شعب بكسر الشين وهو الطريق في الجبل (٢) الفدافد جمع فدفد وهى الفلاة والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض والمفاوز جمع مفازة وهي الفلاة لا ماء فيها والرحاب جمع رحبة وهي المكان المتسع (٣) غبار (٤) الناقة النشيطة الخفيفة والرجل الخفيف الظريف

يصول بأسمر طوراً وطوراً ... بأبيض صارم يفري الرقابا
واروع لم تروعه المنايا ... اذا ازدلفت تجاذبه جذابا
يهز مثقفاً ويسل عضباً ... كومض البرق يلتهب التهابا
نضا للضرب قرضاباً صنيعاً[1] ... ابى الا الرقاب له قرابا
رمى ورموا سهام الحتف حتى ... اذا ما اخطأوا مرمىً اصابا
الى ان خرَّ منعفراً كسته ... سوافي الريح غادية ثيابا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء حبيب بن مظاهر (رض)

احبيب انت الى الحسين حبيب ... ان لم ينط نسب فأنت نسيب
يا مرحباً بابن المظاهر بالولا ... لو كان ينهض بالولا الترحيب
شأن يشق على الضراح مرامه ... بعداً وقبرك والضريح[2] قريب
قد اخلصت طرفي علاك نجيبة ... من قومها واب اغرّ نجيب
بابي المفدّي نفسه عن رغبة ... لم يدعه الترهيب والترغيب
ما زاغ قلباً من صفوف امية ... يوم استطارت الرجال قلوب
يا حاملا ذاك اللواء مرفرفاً ... كيف التوى ذاك اللوى المضروب
لله من علم هوى وبكفه ... علم الحسين الخافق المنصوب
ابني المواطر بالاسنة رعفاً ... في حيث لا برق السيوف خلوب
غالبتم نفراً بضفة نينوى ... فغلبتم والغالب المغلوب
شكت الطفوف طفيفها فا كالها ... بكم ابي الضيم وهو غريب

---

(١) نضا جرد والقرضاب السيف القطاع والصنيع السيف الصقيل المجرب
(٢) الضراح البيت المعمور في السماء الرابعة والضريح القبر

ما منكم الاّ ابن امّ للردى ... ليث اكول للعدى وشروب

كنتم قواعد للهدى ماهدّها ... ليل الضلال الحالك الغربيب

شاب واشيب يستهل بوجهه ... قمر السما والكوكب المشبوب

لولا فخامة شيبهم وشبابهم ... شرفا لرق بهم لي التشبيب

فزهيرها طاق الجبين وبعده ... وهب ولكن للحياة وهوب

وهلالها في الروع وابن شبيبها ... وبريرها المتنمر المذروب

والليث مسلمها ابن عوسجة الذي ... سلم الحتوف وللحروب حريب

آساد ملحمة وسمّ اساود ... وشواظ برق صوارم ولهيب

الراكبين الهول لم ينكب بهم ... وهن ولا سأم ولا تنكيب

والمالكين على المكاشح نفسه ... والعاتقين النفس حين تؤوب

والمصدرين من المغيرة خيلها ... والخيل شوط مغارها التخبيب

متباعدات في الغوار نوازع ... الوى بها الأساد والتقريب

قوم اذا سمعوا الصريخ تدفقوا ... جريا كما يتدفق الشؤبوب

وفوارس حشو الدروع كأنهم ... تحت الجواشن يذبل وعسيب

او انهم في السابقات اراقم ال ... وادي يياكرها الندى فتسيب

ساموا العدى ضربا وطعنا فيهما ... غنيّ الحسام وهلهل الانبوب

من كل وضاح الجبين مغامر ... ضرباً وللبيض الرقاق ضريب

متخبب ذملا يحفز مهره ... خببا وآخر خلفه مخبوب

ومحبب لهوى النفوس محكم ... فيها كما يتحكم المحبوب

انضاق وافي الدرع منه بمنكب ... ضخم فصدر العزم منه رحيب

ما لان مغمز عوده وارتبا يتقصف الخطي وهو صليب
ومعمم بالسيف معتصب به واليوم يوم بالطفوف عصيب
ما زال منصلتا يذب بسيفه غرا واين من الازل[1] الذيب
تلقاه في اولى الجياد مغامرا وسواه في اخرى الجياد هيوب
يلقى الكتيبة وهو طلق المجتلي جذلان يبسم والحمام قطوب
طرب المسامع في الوغى لكنه بصليل قرع المشرفي طروب
واهًا بني الكرم الاولى كم فيكم ندب هوى وبصفحتيه ندوب
ابكيكم ولكم بقلبي قرحة ابدا وجرح في الفؤاد رغيب
ومدامع فوق الخدود تذبذبت اقراطها وحشاً تكاد تذوب
حنَّ الفؤاد اليكم فتعلمت منه الحنين الرازحات النيب
تهفو القلوب صواديا لقبوركم فكأن هاتيك القبور قليب
قربت ضرائحكم على زوارها ومزورها للزائرين مجيب
وزكت نفوسكم فطاب اريجها في حيث نشر المسك فيه يطيب
جرّت عليكم عبرتي هدّابها تجرى عليكم دمعي المسكوب
بكرت اليكم نفحة غروية وسرت عليكم شمأل وجنوب

وقال ايضا رحمه الله راثيا العالم العلامة ذو النسبين والده السيد حسين ومعزيا بها ولده العلامة السيد محسن آل بحر العلوم

افخر العشيرة من غالب ألان اضيع رجا الطالب
واصبح صبح الهدى ناقضا شحوبا على اللقم اللاحب[2]

(١) الذئب الذي يتولد بين الضبع والذئب (٢) اللقم المتلثم واللاحب الواضح

غربت وكم قمر حائل الـ طلوع على القمر الغارب
مصابك قد حلَّ في الشارع الاصم وفي القاطع القاضب
اصبت بسهم الردى صائبا لأخطأ سهم الردى الصائب
غلبنا عليك وهل غالب يغالب جيش القضا الغالب
اذا الدهر اصلح من جانب الحَّ فافسد من جانب
لقد جرَّ مجرى له ارعنا جناحاه سدَّا فضا الراحب
تحوم العقاب على قلبه فتطفو حصاة حشا الهائب
تعصب يقرع تاج العلى على مفرق الملك العاصب
يفاجيك منتصبا همهُ لهمّ يسيغ القذى ناصب
فلم يجدِ منه وعدوانه احتراز المقيم ولا الهارب
يسور بارقه سائبا حذارا من الارقم السائب
يعود الفتى بعد وجدانه رجوعًا الى حمأ لازب(١)
يصيح بنا هائب فوقنا ولم نصخ للصائح الهائب
لكل امرىء اجل محرز بذاك جرى قلم الكاتب
يغيب وكم غائب آيب وكم غائب ليس بالآيب
هو الحتف خلف عنّا حافل فهلا وقفت على الناضب
حاوب يدر بلا عاصب وصفو الحليبة للشارب
فان لم تلِ الرأي من حازم فحاصف رأيك كالعازب
اذا شئت سلم حروب الزمان فسالم على الزمن الحارب

(١) الحمأ الطين الاسود ولازب الطين الذي يلزق باليد لاشتداده

ولا تضع القوس من حاجب ... ولو كان قوسك من حاجب
ارى الموت اقرب من حاجب ... لعين وعين الى حاجب
ابا محسن ان حسن الفعال ... يعقب حسنا الى الراغب
وهبت حبا النفس عن رغبة ... وفضل المواهب للواهب
تنال المطالب في مدرك ... وان المطالب للطالب
اطاعك عزم ولا صارم ... اذا السيف عاصى يد الضارب
ولو كان طوعي تثني الحمام ... ونيس الزمام على الغارب
لحولت رجالك عن مركب ... ودافعت منك يد الراكب
لقد كنت في زمن ماحل ... كمثلك في زمن خاصب
وقرة عين امرىء طالب ... وخاب فيا صفقة الخائب
ندبناك في ايما معضل ... واينك من مصرخ النادب
فقدناك فقد قطاً عاطش ... لمنهل ورد القطا السارب
رثيت ولم اقض من واجب ... علي ولا البعض من واجب
سقيت وان كنت صوب الحيا ... سكوبا بصوب الحيا الساكب

وقال ايضا في رثاء السيد محمد تقي آل بحر العلوم ومعزيا السيدين العالمين اخويه وشقيقيه السيد حسين والسيد علي بحر العلوم

درى الدهر اي عميد اصابا ... فاوجس منه الزمان انقلابا
ويا هل درت نكبات المنون ... غداة لوت من لوي عقابا
رمت تاج رأس مليك الورى ... فخارا ولم تبق غير الذنابى
وعضت بادرذها انملاً ... تمير الرحاب وتروي الهضابا

وحيث اصابت سهام المنون فكل غدا بأبيه مصابا
فخلّ الجفون تصب الدموع برزء اتيح علينا انصبابا
لقد فلّ بيضاً وحطم سمراً وكسر نبعاً ودقّ حرابا
وقشع غيثاً وعرقب ليثاً وزلزل طوداً ودكّ هضابا
قضى من يميط حجاب العلوم فمن للعلوم يميط الحجابا
واغلق رب الندى بابه فمن للمكارم يفتح بابا
فقل للضيوف قضى في الطفوف امان المخوف اذا ما استرابا
غريباً ارى ياغريب الديار برغم المعالي تموت اغترابا
فيا راحلاً قد شعبت الفؤاد غداة ارتحلت تجوب الشعابا
ويا قافلاً خافه الفاقدات دعت حسراباب ما اجابا
لرد الجواب لها نعشه فلو كان نعش يرد الجوابا
ولله درك من راحل اذل طلوبا وعز طلابا
ويا للرزايا تشيب القلوب اذا ناب رزء له الرأس شابا
ونائبة ظل منها الزمان يعط برودا ويقرع نابا
تداعت تقود الى يعرب رعيلا تألب خيلا عرابا
تشن الى كل رحب الفنا غوارا يسد الفضا والرحابا
فمالك يادهر تنحو الكرام بريب لقد شد ماقد ارابا
هشمت لهاشم انفاً اشما فراحت تلف عليه النقابا
فمن ذا يرد عوادي الخطوب اذا انبعثت تستشيط غضابا
ويلجم منها فماً فاغراً يلوك الشكيم ويحسو اللعابا

وناعٍ نعى نور عين الزمان　　فاطفى شهابا واورى شهابا
نعى اغلباً من بني غالب　　يغالبني الدهر فيهِ غلابا
نعى للحسين نسيم الصبا　　هبوباً عليهِ وعزا مهابا
امامان كل فتىً منهما　　يعبي من العلم بحرا عبابا
وبحران قد عذبا منهلا　　وطابا ورودا وساغا شرابا
هما زينا كل جيدٍ حلى　　لجيناً خايصاً وتبراً مذابا
فما منهما غير سبط البنان　　بطاق المحيا يحيي الركابا
عرفنا طريق النجا فيهما　　ولولاهما ماعرفنا الصوابا
فانىّ نضل وقال الزموا　　نبي الهدى عترتي والكتابا
شقيقيه صبرا فان الاله　　يجزى الصابرين عطاءً حسابا
لأن غاب في اللحد ليث العرين　　لخاف في الغاب شبلا وغابا
نقي جمان ومن كاسمه　　جمان نقي يزين الرقابا
ووضاح وجهٍ اذا ماالزما　　ن قطب وجها وكشر نابا
وعضباً صقيلا بيوم القراع　　بضرب الطلى لايمل الضرابا
اذاسيم ضيما بسجف القراب　　تطى فكاد يقدّ القرابا
ولا زال بالعفو صوب الرضا　　على ابن الرضا يصوب انسكابا

قال ايضا رحمه الله راثيا السيد ميرزا علي نقي خلف المرحوم صاحب الرياض طاب ثراه ومعزيا فيها السيد علياً آل بحر العلوم الطباطبائي صاحب البرهان

نوب تجد وبعدها نوب　　وتظن ان صروفها لعب
لاتعتبنّ على الزمان وقد　　اردى عداك اللوم والعتب

كم ذايضمضع اخشباً ونزى ... متسندين كأننا خشب
حتى اذا اغتالت حوادثهُ ... ندباً لدى اللأواء ينتدب
هو حجة الاسلام من نشرت ... فوق المنابر باسمه الخطب
فليبكه الاسلام منصدعاً ... بجفون ثكلى دمعها صبب
من للمدارس بعده فلقد ... امست بها تتناوب النوب
ذهب الذي تزهو العلوم به ... فامتاز عما دونهُ الذهب
قل للرياسة بعده احتجبي ... فلقد تساوى الرأس والذنب
لم يلف ندٌّ في الزمان لهُ ... ما كل دوح طلعه عنب
ميت له العلياء نادبة ... دون الورى والمجد ينتحب
احيي عليه الليل مضطرباً ... ولحزنه في القلب مضطرب
لم يجر ذكر حديثهِ بفمي ... الا انثنيت ومدمعي سرب
عجباً اقام بمدجن حرج ... صدر لهُ يسع التقى رحب
ويبيت يفترش الثرى ترباً ... ياليت خدي دونهُ ترب
وذوى بطي رمال جندلها ... غصن يلاعبهُ الصبا رطب
ابكل يوم ظفر نائبة ... في مهجة العلياء ينتشب
سلبت رقادي نكبة شرعت ... تندق منها الشرع السلب
طرقت تجر كتيبة ضربت ... فوق الضراح لنقعها قبب
جرّارة خرس زماجرها ... ينهار منها الفيلق اللجب
حطمت ظهور المجد وانبعثت ... كالسيل ملء بطونها كرب
ثم بي نعزي من بني مضر ... حبراً له بحر العلوم اب

علامة الدنيا العلي ومن نطقت بفيصل حكمه الكتب
لسِنٌ متى هدرت شقاشقه غبطت سنان لسانه القضب
اضحت تراحم تحت منبره غاب تكدس فوقها غلب
يمضي الأمور بفاتك ذرب وكذا التمضي الفاتكات الذرب
يسطو على الجلى فيقعدها بأساً بسطوة باسل يثب
طود رسا في يعرب فغدت تأوي اليه العجم والعرب
شمخت الى الشرف الأتم به شم المعاطس معشر نجب
يتهللون باوجهٍ شرقت لولا رضا الرحمن ماغضبوا
تلقى الاماني البيض ان نزلوا وترى المنايا السود أن ركبوا
لا الجود نزر من اكفهم يافي ولا المعروف يحتسب
ان طاولوا طالوا بمجدهم او غالبوا بنوالهم غلبوا
يتذاكرون بكل منقبةٍ حتى اذا ذكر الندى طربوا
طلبوا بجدهم العلوم وقد نالوا لعمري فوق ماطلبوا
ضربوا بمدرجة العلى قبباً اطنابها المعروف والأرب
سارت بافق سمائها شهب عثرت بلمع سنانها الشهب
يا ابن الاولى لبس الزمان بهم ابراد عزٍّ كلها قشب
ان غاب بدر عنك محتجب وافاك بدر ليس يحتجب
فلك السلو بجعفر وله فيك السلو عدا كما النصب
وسقى من الغفران حيث سقى مثوى النقي العارض السكب
غنَّى النسيم بروضة فثنى عطفا عليه المندل الرطب

وقال ايضا رحمه الله يمدح شبلي باشا لما فتح باباً للصحن الشريف في النجف ومورخاً ذلك العام

لقد فتح الشبلي للمرتضى بابا ... علا بعلي ذروة العرش اعتابا
وحيث رأى الصحن الشريف تعاكفت ... عليه وفود تبتغي الرفد طلابا
على المنهل الحوض الروي تزاحمت ... وفي الحوض ساقي الحوض يملأ اكوابا
فشاد له بابا رفيعاً يود لو ... يقوم عليه الدهر رضوان بوابا
ودام مدى الأحقاب باباً مشيداً ... وخير صنيع الخير مادام احقابا
هو الشبل لاغاب له فيكنه ... ولم ار شبلا قط لم يفترش غابا
ولا يكل الحرب الزبون لغيره ... وكم وكل لم يشهد الحرب هيابا
تراه اذا ما الحرب القت قناعها ... بمعترك الهيجاء او كشرت نابا
يشب لظاها بالأسنة والظبى ... فبالرمح طعاناً وبالسيف ضرابا
يسد من الثغر المخوف انشعابه ... برأي كسيب الحية الذكر انسابا
ومذ وقع الشبلي في باب حيدر ... وجيز خطاب قد تضمن اطنابا
ترصع بالسبع السواري فارخوا ... نعم فتح الشبلي لحيدرة بابا

قال ايضا يمدح الوزير امين السلطان لما ارسل من ايران ساعة لصحن الامام علي امير المومنين عليه السلام ومورخا ذلك العام

الوى يخاتلها بالجد واللعب ... ظبي يلاعب ذاك الربرب السرب
يفتر عن ظلم ثغر بارد شنب ... ياحر قلبي لذاك البارد الشنب
صب له القلب لايصغى الى عذل ... والوجد في صعد والدمع في صبب
شربت من فمه المعسول بنت لمى ... صهباء تهزء لونا بابنة العنب

اسرح اللحظ في خدّ له شرق | بالماء والنار مخضر وملتهب
يدعون خدك زهر الروض زاهيه | اولى لخدك ان يدعى ابالهب
اولم يكن ثغرك الدري كاس طلا | لما تحبب مثل الراح في الحبب
لم يخل منك ضمير قد خلوت به | ملآن من ارب خال من الريب
تنازل العين عينيه مغازلة | غزيلاً ان رنا بالغنج [illegible]
اخذت انسج فيه الشعر رائقه | ثم انقلبت باشعاري [illegible]
وافت بساعة يمن الانس والطرب | ساع بسعي علي المركز القطب
اتى بها السبب الداعي لخير حمى | يا ربما سبب قد جاء من سبب
نال العلى باسمه السامي علاً وبلى | نال العلى بعلي الأسم واللقب
دارت عليه رحا العلياء منتصبا | وهل تدور رحى الا على قطب
الدّ منهُ يرد الخصم عن جدلٍ | سنان ذاك اللسان الفاتك الذرب
قضى له النجف الأعلى بمأثرة | في العزم فلّت شبا المأثورة القضب
هو المجير اذا ما ازمة ازمت | وهو المدل ريب الحادث الاشب
ذو همة اعلاها في العلى نصب | قد غادرت همم النصاب في نصب
قد جدّ قوم من الاقوام واجتهدوا | ان يلحقوه فقد خابوا ولم يخب
كم مغتد لبعيد الرزق يطلبه | والرزق ان تغد عنه انصاع في الطلب
بحر عباب من المعروف جاش له | بحر تغوّر منه البحر ذو العبب
دعا الأمين فابى عند دعوته | امين غيب على الاستار والحجب
اهدى الامين امير العجم معربةً | هدية لأمير العجم والعرب
اتى بما حير الالباب من عجب | والمرء في حالة يدعى اخا العجب

ان عضَّك الدهر في نابٍ لنائبة   فلذ بجانبه تأمن من النوب

ان كنت اعقبت عرفا خص كاظمنا   فقد ذهبت بفضل البدء والعقب

فضيلة لك في الآفاق ذاهبة   فاذهب بحلي لجين الفضل والذهب

وخير جود الفتى من عمَّ نائله   ما خص فيه نبي اووصي نبي

وقائل ما لاسمعيل من شيم   صفها [illegible] اتدصح في الكتب

قد جاد في نفسه لله محتسباً   لله طاعة فرض ابنٍ لخير اب

هل كان يعرف ابراهيم موقعه   غداة تلَّ جبيناً منه للترب

له ضروب من الفعل الجميل وذا   ضرب لهمته احلى من الضرب

ياحبذا ساعة بالبشر قادمة   بها علينا تباشير الحيا السكب

كنا نراع اذا ما الساعة اقتربت   اذ قال قائلنا للساعة اقتربي

نصغى لرنة صافي الطاس ان قرعت   اصغاء ذي طرب يصغى الى الطرب

نراقب الوقت منها كل آونة   ياحب مرتقب منها لمرتقب

تدعو الى الصلوات الخمس مؤذنة   فتقتضى ارب ناهيك من ارب

تفيد من أمم نفعاً ومن كثب   والفيض من امم يقضى ومن كثب

فضل تساوى به الداني القريب مع ال   نائي البعيد فكل بالحباء حبي

عاضت عن الشمس قانونا يبين لنا   وقتا فوقتا اذا غابت ولم تغب

وطاردت في دجى الليل البهيم سرى   عطارد النجم بين الأنجم الشهب

كأنما قطب هذا الكون منتصب   فيها تدور به الأيام في الحقب

فيها كما سلسة الالفاظ منجبة   سادت على العشر بابن السادة النجب

ولم اكن حرفتي في وصفها ادب   وان اليَّ تناهت نوبة الادب

بمنتهى ارب تم الجبور لنا ارخ بساعة انس العيش واطرب

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

مابال جفني لاتجف غروبه ابدًا وقلبي لايقل وجيبه

وارب ذي كلف يتوق وكلما طال النوى شوقا يطول نحيبه

يبكي فيخضب وجنتيه بدمع يجري وشؤبوب الدماء يشوبهُ

اضحى يجرعه المنون على النوى في حبه قاسي الفؤاد حبيبهُ

رشأ متى يرنو تصبك لحاظه سيان منه بعيده وقريبه

قمرٌ اذا جنَّ الدجى من جعده شقَّ الضحى من خده ملحوبه

فلقد هداني منه صبح جبينه واضاني من فرعه غربيبه

بي شادنًا اصلى بجمرة خده زنجي خال قد تضوع طيبه

ضربت محاسن وجهه له صورة مثلاً نصارا الحسن منه ضريبه

ليس العجيب بان يبين عجيبه اوأن يشيع عن الغريب غريبه

يامن تملك مهجة ليَ لم تزل حرّى وقلبًا لايبوخ لهيبه

لم يالف صب في هواك متيم شيئاً سوى الاعياء منك يصيبه

كم ذا يخيب من رجائك مغرم ماانفك يظفر بالرجاء رقيبه

لم يبق منه الوجد من فرط البكا دمعاً ولا قلبا عليك يذيبهُ

غالبت خيل الدمع فيك مغالباً لو كان يغلب غالباً مغلوبه

وتهيجه ذكراك شوقاً كلما هب النسيم شماله وجنوبه

حتى مَ تسمح للوشاة بهجرة ماآن يوماً بالوصال تجيبه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

نفسي الفداء لجيرة ذكراهم أرج يهبُّ
سارت بهم مجدولة تطوي حزون الارض نجب
اخذت تخب بركبهم والقلب اثر الركب يخبو
يكبو وراء ظعونهم لله قلبي حين يكبو
الوجد اضرم في الحشا ومسيل قاني الدمع سكب
ماراعني يوم الوغى عند اقتراع البيض ضرب
بل راع قلبي اغيدٌ تستلُّ من جفنيه قضب
لو يعلمنَّ بصبوتي ظلّت مدامعه تصبُّ
اورى الجوى بجوانحي جذوات اشراق تشبُّ
لم يخب فيه وقودها هيهات نار الشوق تخبو
وافى على رغم النوى فارتاح للمشتاق قلب
خوف الوشاة محجباً وله العقاص السود حجب
وغدت عقارب صدغه عن ورد وجنته تذبُّ
كالنمل آس عذاره من فوق وجنته يدبُّ
لم ينب مرهف لحظه يوما وحدُّ السيف ينبو

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

اتردين من جوى ووجيب ام تجيبين دعوة لمجيب
حبذا انت لي حبيبة قلب وحبيباً مولعاً بحبيب
صف لي الدمية التي صوروها صنماً للعيون او للقلوب

مهرة تسحب العنان فدتها   كل فينانة السبيب سحوب
سمحة صعبة تمانع عنها   مسك فضل الركاب قبل الركوب
بانة رودة رهيفة قد   خيزران يميل طوع الهبوب
هزئت بالقضيب يوم توأت   لك، تهتز فوق ذات الكثيب
فقضيب يميل فوق كثيب   وكثيب يهيل تحت قضيب
من بنات الصليب ام اين منها   وهي بنت السهوب بنت الصليب
بنت سبع واربع وثلاث   شبت فيها ولات حين مشيب
طفلة شب نهدها وبزعم   شب في نعت حسنها تشبيبي
ان تكن تلك غرة فلماذا   ذهبت فطنة بلب لبيب

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها الى بعض اصحابه في الحله

الى الجانب الشرقي من ارض بابل   تهب باشواقي صباً وجنوب
يذكرنيها الشوق ماطلعت ذكاً   ضحى بحوانيها وحان مغيب
اذا ماذكرت الشمب من سفح بابل   رمت بي خرقاء اليدين شعوب
احن حنين الذود ذيد عن الروى   فضل على الماء الرواء يلوب
تنكر لي دهري فشرد رفقتي   فطالت حزون بيننا وسهوب
قضيت بهم عصر الشباب بغبطة   الى ان علتني حنوة ومشيب
لحى الله دهراً ماتزال سهامه   مفوقة ترمي بنا فتصيب
أأحبابنا حالت بكم غربة النوى   وحلت عرى الأجفان فهي غروب
ابت ان تذوق النوم مني مقلة   كأن عليها للسهاد رقيب
فبين جفوني والسهاد تسالم   وبين وسادي والرقاد حروب

أذا ماتزاورنا على البعد بيننا … تزاور اكباد لنا وقلوب
فلي فوق اكوار المطي تهجر … ولي بين ايدي اليعملات دؤوب
ولم اتعيف بالبوارح غدوة … ولا بغراب البين وهو نعوب
وما جائلات بالنسوع تناهبت … ثرى البيد فينا تغتدي وتؤوب
رواغي تحت الليل بالركب ترتمي … لهنَّ زفير بالسرى ولغوب
تحنُّ الى الوادي نواعب رزحاً … واين من الوادي روازح نيب
تخال شعاع الآل في رونق الضحى … ترقرق ماء طافح فتجوب
باشوق من قلبي عشية انثني … اناديك اسوانا ولست تجيب

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

نزعت دين التسلي في هواك وقد … لبست دين التصابي فيك جلبابا
قطعتَ حبالك عن حبلي بلا سبب … ياقاطعاً من حبال الوصل اسبابا
اعلل القلب ان يحظى بمنيته … فكم اعال قلباً فيك قد خابا
من لي بياقوت خدٍّ منك ملتهب … يزيد خدك بالتقبيل الهابا
قابلت منه نسيم الورد اسأله … هل طاب منه نسيم الورد اذطابا
اما وصلتِ جبين منك مثَّل لي … لدمية القصر او داود محرابا
ماضرَّ كونك بالسن الصغير وقد … احرزت ضعف كبير السن آدابا

وقال ايضا متغزلا

حبيب لقلبي ماأقام حبيب … علقت به والعاشقون ضروب
الى الجانب الغربي من نحوارضه … تهبّ باشواقي صبًا وجنوب
فمن ليَ ان القاه والوجه ضاحك … ووجه عذولي قد زواه قطوب

ولم الزمنُ الدمع عيناً كليلة　　تغالب خيل الدمع وهو غلوب
اذا لم تكن فالعيش ليس بطيب　　بلى كل شيء في لقاك يطيب
وليس غريب ان ابثك لوعة　　ولكنَّ كتمان المحب غريب
وقد كان لي قلب جليد على الهوى　　وصدر اذا ضاق الخناق رحيب
فمالك ياظبي الصريمة نافر　　كأني اذا مارمت وصلك ذيب

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ومنسرح من ايمن الجزع باللوى　　ارحت به حيث المراد خصيب
ومالي فيه مأرب غير انه　　دعاني عهد للحبيب قريب
فرفهت عن خوص نوافح في البرى　　عراها بوعثاء المسير لغوب
واني امرؤ قطع المفاوز والربى　　حبيب اليه او يميم حبيب
وقومي نزالون في كل مجهل　　مخيف ولو أن المقام جديب

وقال ايضا في الدهر

وما اخطأت من نشب فمما　　رمى فاصابني حظ الاديب
يصيب السهم وهو بكف مخط　　ويخطي السهم في كف المصيب

وقال رحمه الله ايضا

وافى الحبيب فقيل لي　　بشراك قد وافى الحبيب
فاجبتهم بتلهف　　لو لم يكن معه الرقيب

وقال ايضا في التخميس

كنت ليث الشرى حجابي غابي　　ذخرتني الوغى ليوم حراب

قات لما دعوتني لانتداب   انا سيف جردتني عن قرابي
بيدٍ قد توقفت عن ضراب
مشرفي كومض برق تجلى   مرهف الحد حده لن يفلا
فالى م عن القراب اخلى   فاعدني الى القراب والا
هزني هزة لتعرف مابي

حرف التاء

وقال ايضا رحمه الله مهنيا بعض اصحابه في زواجه

احيت قتيل الحب عين حياتها   ورنت فاودى الصب من لحظاتها
وتلفتت بين الظباء بجيدها   تعطو فاغضى الريم من لفتاتها
سكرى الجفون سقتك من اجفانها   اضعاف ماتسقيك من طاساتها
فكأن في الكاسات مافي عينها   وكأن مافي العين في كاساتها
ميلاء قد دار المدام براسها   فهوت ترد الراح في راحاتها
عاداتها المشي الرخاء تكفيا   فجرت على مامرَّ من عاداتها
عدَّت جنايات الهوى وجنايتي   اني جنيت الورد من وجناتها
ان تعبد النار المجوس بخدها   فتواقد النيران منشأ ذاتها
موهت حين حمت بنجد بيتها   فسألت بالغورين عن ابياتها
دين وماطلة الديون لوت به   وقضت عليَّ بعذلي وقضاتها
ولقد خلوت بها بعف سريرة   لم اقترف بالذنب في خلواتها
نظرت فبيض الهند من اجفانها   وخطت فسمر الخط من قاماتها

يا اخت ممتشق السيوف اليه ... لولاك طاح اخوك في لهواتها
وقناة ممتشق الرماح قوامها ... بالصف يطمن لاطويل قناتها
حملت ولولا ان اراوغ دونها ... قدّت عليّ الدرع في حملاتها
وتنكبت من حاجب قوساً لها ... يرمي سهام الغنج من مقلاتها
بدوية حضرية قمرية ... قُمرية شتى صنوف لغاتها
عرضت تشوب حضارة ببداوة ... فابان عن لغطين لغط قطاتها
وشمائل للخمر من نشواتها ... ومخائل الروض من نشآتها
تروي صحاح الجوهري مكرراً ... من ثغرها دررا ثقاة رواتها
ورخيمة الالفاظ ودٌّ مخارق ... يروي رقيق غناه عن نغماتها
قد قام وسواس الحلي مرجماً ... فوق المطي يضج في لباتها
حتى كأن رنين رجع حليها ... في عجرفي السير رجع حداتها
تمشي قصير خطو بين لداتها ... ان اسرعت مشي القطا بأناتها
عيناء أن عنّت لعينك خلتها ... نشأت مع الآرام في غاباتها
بالقاعة الوعساء من رمل الحمى ... بين الظباء العفر من ظبياتها
وسرى بها ارج الهنا فتضوعت ... منه الرياض الجو في جنباتها
وبها اكاويب المسرة اترعت ... وشدت عنادلها على اثلاتها
في عرس شبلي غابتين لدى اللقا ... زجرا اسود الغاب عن وثباتها
صقرين طارا للعلاء فحلقا ... حتى اذا وقفا على غاياتها
قذفا على سرب المكارم عزمة ... بهويها بزّت فراخ بزاتها
صلين تحترق الربى ان نضنضا ... بشواظ سمهما بجرِ صفاتها

طرفين يكبو الطرف عن شأوٍ به   سبقا جياد العزم في كتباتها
جالا بمضمار العلاء فجليا   سبقاً فكل حائز قصباتها
جنيا جني العز حيث بنو الورى   بالوهن تجني الذل من ثمراتها
ونماهما للمجد خير ابٍ له   قد دالت الدنيا بست جهاتها
شمخت له بالعلم نفس طوقت   قدماً رقاب عداتها بعداتها
عقد الثناء عليه ارفع راية   يرخي ظلال العز من عذباتها
واغر أن بزغت مناقب علمه   زانت سما العليا بحسن سماتها
فكانما الأقمار من حسادها   والنيرات البيض من ضراتها
ذو راحة دفقت بخمس انامل   اجرى البحار السبع في غمراتها
لو قد تعلق اصبع من حاتم   فيها لناط هباتهُ بهباتها
مافاه فوه بغير اصدق لفظة   بين الورى هي هاكها لاهاتها
دانت له الاشراف من اشرافها   وعنت له السادات من ساداتها
ماأن نأت من حاجة اوأن دنت   الا به قضت الورى حاجاتها
يحيي الورى بحياته ومن الذي   من دونه لحياتها ومماتها
من عصبة مضرية علوية   عقدت عصابتها اكف سراتها
نزلت بمستن البطاح وقبل ذا   ركبت الى العليا شبا عزماتها
بيض الوجوه تهللت بعوارض   كأهلةٍ تستن في هالاتها
اقمار غاشية الدجي بوجوهها   فكأنما قسمت على قسماتها
كشف الدجى اما ببيض وجوهها   أو بالجفان البيض من جفناتها
الناهبين منا لمغيرة خيامها   والواهبين كرامها لعفاتها

والفارضين على الانام صلاتها | والقانتين لها بفرض صلاتها
والحاقنين دم النفوس اذا ارعوت | واذا التوت هدروا النفوس ديانها
ومحصنين خيولهم اكفالها | ومعرضين الى الطعان طلاتها
عرب تحمحم بالصهيل عتاقها | ويبين عتق الخيل في صهلاتها
فكأنما تدعو الصريخ بصوتها | حيث الرجال تنض من اصواتها
غر محجلة اذا استقبلتها | شمخت بعزتها وحجل شواتها
فكأنما الجوزاء في ارساغها | والكوكب الدري في جبهاتها
ابني الغطاريف الذين بيضهم | جدعوا من الدنيا انوف طغاتها
دمتم بني العلياء ماغنّت على الـ | أفنان ذات الطوق في فتراتها

وقال ايضا راثيا العلامه الشيخ جعفر التستري طاب ثراه ومعزيا فيها سيد المجتهدين السيد حسين آل بحر العلوم

مالمنون تهبّ في قنواتها | ادرت لمن اردت بصدر قناتها
عادت بقاصمة الفقار ولم تزل | عثراتها تجري على عاداتها
ويح الليالي كم رمت لبني الهدى | بيضاً جحاجحة بسود بناتها
نفست بها الدنيا وكم من انفس | لذوي العلى تحبى بيوم مماتها
طرقت تجدّ ويالها من نكبة | سرعان ماعطفت على اخواتها
وطأت انوفا بالغري وطأطأت | في تستر بالرغم هام كماتها
الوت بمثوى الأرض جعفرها الذي | اجرى البحار يمام في غمراتها
اودى الردى بابرّ نفس سمحة | تحيي الدجى بصلاتها وصلاتها
ماان عصت مذ ادركت معبودها | ماطاوعت حاشا لها شهواتها

لن تتبعن كغيرها شيطانها ضربت عن الدنيا وعن تبعاتها
ياهل درى الناعي بفيه رغامها من ذا نعى والنفس في غفلاتها
اترى نعى مضر العلى ومعدها وسراة غالبها وغلب سراتها
لولا النجار لما عدوتك سيدا من هاشم ولأنت من ساداتها
ولقد سددت عن النعي مسامعي حتى اعتلى فاطار صم صفاتها
من زلزل الطود الاشم فدكه دكاً يحط الطير عن وكناتها
من غادر الاسلام منخفض الذرى والمسلمين تعج في اصواتها
من غال شمس الأفق في آفاقها من راع اسد الغاب في غاباتها
ومن استزل النجم عن ابراجها واستنزل الاقمار من هالاتها
حال تحول واي حال لم تحل تتنقل الأشياء في حالاتها
اربيب حجر الفضل بعدك عطلت غرف العلوم وصيح في حجراتها
ان رقرقت لك دمعها فلربما قلدتها بارق من عبراتها
فقدت بك السباق في مضمارها وزعيمها الوثاب في حلباتها
واهاً لدهرٍ لم يقل لك عثرة ولكم اقلت بذيه من عثراتها
لو كان يندفع القضا لتدافعت عصب تقيك الحتف في مهجاتها
اوكان تطفي الوجد زفرة واجد لقضت عليك النفس في زفراتها
لكن امر الله جل منجز توفي النفوس آلهها بوفاتها
اجمان بحر العلم والدرر التي هي كالدراري الشهب في لمعاتها
نزلت بنعت ابٍ له من قبله ام الكتاب فكان من آياتها

نهاز غامضة العلوم بفكرة ... في مثل وخز الرمح وخز شباتها
وضحت بانجم رأيه فكانما ... ناط النجوم الزهر في لباتها
روح العلى محسوس خمس حواسها ... نفس الحياة قوام ست جهاتها
ارخى على الخضر الذوائب سوءدد ... فكانما الجوزاء من عذباتها
لاتقرننَّ به سواه مشبهاً ... فضحت بغاث الطير شهب بزاتها
حاز المكارم كلها جمعاً فان ... تدري بمكرمة عدته فهاتها
كم من يد في الجود نافحة له ... يستحيي صوب المزن من نفحاتها
عميت بصائر حسَّدٍ لو ابصرت ... لرأت ذعاف سمامها باهاتها
لسب العقارب لالسبق عداوة ... ان العقارب لسَّب من ذاتها
والعقل مرآة حقائقنا بها ... تبدو ومرأى الناس في مرآتها
لولا المقام لقلت فيك مفصلا ... لكنما الاقوال في اوقاتها
كل وأن جلى يصير لغاية ... تجري الجياد الى مدى غاياتها
تعطيك وصف هجانها وهجينها ... صفتان حسن شواتها وشياتها
وتميز بين اغرها وبهيمها ... غرر سواناها على جبهاتها
ياابن العرانين الأولى من هاشم ... والمعتلين من العلى قصباتها
عدِّ عن اللأواء وابق لاسرة ... شيم الضواري الطاس في عدواتها
مثل الشبول تحف ليث عرينها ... تحذوه في وثباتها وثباتها
انى تشتُّ وانت معقل جمعها ... متكفلا قدماً بجمع شتاتها
ولك العزاء بشبل اضرى اسدها ... والشبل للآساد لالبواتها

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ازير الغانيات حسبت تغني | عن الرشأ الأغنّ الغانيات
مشى بين الرياض الحر وهنا | كما تمشي الى الورد القطاة
واشهل كاسر الأجفان يرنو | كما ترنو الى الصيد البزاة
اذا خطرت عليه صباً بليل | بطي بروده أطرت قناة
ومنتصب كصدر الرمح لكن | كم انعطفت له بحشًا شباة
وذي لحظ كحد السيف يمضي | وقد تنبو المواضي المرهفات
تمثل لي بموكبه كميًا | اضاءت فوق منكبه أضاة
رمى فاصابني غرضاً رجيما | وتخطي من بني ثعل رماة
تغنينا حداة الركب فيه | فتطربنا على النوق الحداة
حواجبه حواجب واقيات | واعينه عيون راصدات
وما عهدي ظباء كانسات | بها قنصت ليوث مخدرات
ففي فتك السرى نفر نعام | وفي سفك الدما نفر كماة
اجتمع المنى ان شئت شمل | اجتمع لنا بنىً شتات
يصافيك الوداد المحض قلبي | وقلبك لاتلين لهُ صفاة

وقال رحمه الله في غرض له

ارأَيت فعل معاشر مقتوا | اولى لهم لو انهم سكتوا
نكتوا وما علموا بانهم | بنفوسهم لاالدين قد نكتوا
تركوا شمار الدين عن عنتٍ | بل عن عتوٍ دونه العنت
فلسوف يلقون الذي كسبوا | في حيث لامال ولا جدة

حلفوا وغب الحلف قد حنثوا قالوا وغب القول قد صمتوا
فاذا دعوا لهداية نكلوا واذا دعوا لغواية ثبتوا
يتشيعون وذي صفاتهم لابوركت من شيمة صفة
اسمعتهم والحق منبلج هم في الضلال الغي او نصتوا
ياليت شعري كيف عذرهم وجدوا لهم جهة ولا جهة
جمعوا لأمر لم يكن لهم وتفرقوا لجميعهم شتت
سمة لهم من قبل اعرفها مـذمومـة يابئسها السمة
لابارك الرحمـن في نفرٍ ضاق الخناق بهم ولا سعة

حرف الثاء

قال رحمه الله متغزلا

أحبس اليعملات(١) فوق محيل الر بع مكث العجول او بعض مكث
كم بكينا الطلول لابرذاذ الد مع بل عن رهام غيث ملث(٢)
قذ سفحنا الدموع بالرمث حمرًا يوم شمنا القباب حمرًا برمث
واما والحجيج طـاف ولبى ونفير هناك بالبيت شعث
همت بالمازجات الدل تيهاً ساحرات اللحاظ بالغنج خبث
مائلات القدود معتدلاتٍ خافقات القراط ربات رعث
مرخيات الجعود فوق متون كل جعد يخال ارقم نفث

---

(١) جمع يَعْمَلَة وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل

(٢) الرذاذ المطر الضعيف والرهام المطر الضعيف الدائم والملث المطر الدائم ايضا

قاطمات جديد حبل وصال عالقات من الحبال برث[١]

حرف الجيم

قال رحمه الله متغزلا

تجلى في الدجى يجلو الزجاجا رشاً قد علّم القمر ابتهاجا
تشب بكفه راح كميت كأن الكف قد حملت سراجا
طلّا في الهام دبّ لها دبيب وفي الاعضاء تختلج اختلاجا
كطعم الزنجبيل لها مزاج اذا ماالماء مازجها امتزاجا
يحن لظبية العامين قلبي اذا ماالركب للعامين عاجا
فمن لوصال حبل مهاً قطوع قطعت بها المفاوز والفجاجا
مهاً عفراء تسفر عن محيا تنفس عن سنا الصبح انبلاجا
ترابى خشفها حذراً بعين لها دعجاء فنطرت الحجاجا[٢]
مكان القرط علقت الثريا وبدر التم قد عقدته تاجا
ويجذب خصرها ردف ثقيل كدعص الرمل يرتج ارتجاجا
اترجو العدل ويحك من زمانٍ ابى في مشيه الا اعوجاجا[٣]

وقال رحمه الله متغزلا

بدافي بدن عاج وردف منه رجراج

---

(١) البالي (٢) عين دعجاء اي واسعة شديدة السواد وقنطر عقد واحكم والحجاج بفتح الحاء العظم الذي ينبت عليه الحاجب (٣) الدعص كثيب الرمل ويرتج يهتز

فيا قيصر ذوالتاج ... اجل يادرة التاج
اقمت الخال سلطانا ... نجد منك وهاج
وقيدت سنا النار ... بماء فيه ثجاج
شربنا الكاس اسفنطا [1] ... بيمين لك مغناج
انر ياقمر الارض ... بهالات وابراج
ولح ياكوكب الصبح ... بليل الشعَر الداجي
حنانًا يااخا الظبي ... بامشاجي وانشاجي [2]
ومن ينجو من الحب ... فلست اليوم بالناجي
أحاجيك ومن لي بد ... ها عمرو بن حجاج

وقال في مدح الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام

اهل وقفه للركب في رمل عالج ... تروِّح لي قلبا كثير اللواعج
تشوق يستهدي بذي الضال نفحة ... تفوه بريا البان من سفح ضارج
اهيج اليها كلما ذرَّ شارق ... هياج المصاعيب الهجان النوافج [3]
وكم قائل لي والخطوب كأنها ... خوابط عشوا في الربى والمناهج
فمن ليَ والحاجات ارتج بابها ... فقلت ادع موسى فهو باب الحوائج
اذا كنت بالآمال آخر داخل ... به ابت بالأنجاح اول خارج

---

(١) هو اعلى الخمر (٢) امشاج جمع مشج وهو المختلط وانشاج جمع نشيج وهو ان يغص المرء بالبكاء (٣) ماذر شارق اي ماطلع قرن الشمس والمصاعيب جمع مُصعب وهو الفحل والهجان من الابل البيض الكرام والنوافج جمع نافج وهو الصوت الجافي

اذا فاح لي ريعان طيب ضريحه نشقت ولاء طيب تلك الأرائج
وحسبي اني مذ ترعرعت ناشئاً درجت على نهجيهما في المدارج
امامان كل منهما قام عن أبٍ نتيجة آباء كرام النتائج
هامان ان غشى دجى الخطب افرجا ضبابته بالكاشفات الفوارج

وقال ايضا في رثاء العباس بن امير المؤمنين عليهما السلام

قف بالطفوف وسل بها افواجها واثر ابا الفضل المثير عجاجها
ان ارتجت باب تلاحك(١) بالقنا بالسيف دون اخيه فك رتاجها
جلى لها قمرًا لهاشم سافراً رد الكتائب كاشفاً ارهاجها
ومشى لها مشي السبنتى(٢) مخدرًا قد هاج من بعد الطوى فأهاجها
او أظلمت بالنقع ضاحية الوغى بالبارقات البيض شب سراجها
فاستامها ضرباً يكيل طفيفها ولاج كل مضيقة فراجها
يلقى الوجوه الكالحات فينثني يفري بجد صفيحه اوداجها
كم سورت عاقا اساريب الدما فرقى بها علماً وخاض عجاجها
اسد يعد عداه ثلة ربقة فغدا ببرثنه يشل نعاجها
ومطحطح(٣) بالخيل في ملمومة حرجت فوسع بالحسام حراجها
مازلت تلقح عقم كل كتيبة حتى اذا نتجت اريت نتاجها
والكم طغت غياً والج بغيها فقطعت بالعضب الجراز لجاجها
ضجت من الضرب الدراك فالحقت بعنان آفاق السماء ضجاجها
فاذا التوت عوجا انابيب القنا بالطعن قام مقوماً اعواجها

---

(١) لاحك الشيء بالشيء (تلاحكه) الزقه (٢) النمر (٣) طحطح القوم بددهم واهلكهم

ركب الجياد اذا الصريخ دعا به	معروبة لم ينتظر اسراجها
الباسم العباس مامن خطة	الا وكان غبيرها واجاجها
وردالفرات اخو الفرات بهجة	رشفت بهبوط الدماء زجاجها
قدهم منه بنهلة حتى أذا	ذكر الحسين رمى بها ثجاجها
مزجت احبته له بنفوسها	نفساً من الصهباء خلت مزاجها
ماضر ياعباس جاواء السما	لو وشحت بك شهبها ابراجها
ابكيك منجدلا بارض قفرة	بك قد رفعت على السماء فجاجها
ابكيك مبكى الفاقدات جنينها	ذكرت فهاج رنينها من هاجها
ابكيك مقطوع اليدين بعلقم	اجرت يداك بعذبه امواجها
وبرغم انف الدين منك بكوكب	تقضي سيوف بني امية حاجها
ان زغت ياعصب الضلال فانما	اطفأت من سرج الهدى وهاجها
بهجت به الدنيا وعاد عيدها	وبودها لو ان تمد ابهاجها
راقت محاسنها ورق اديمها	اذ كنت فيك مدبجا ديباجها
قد كنت درتها على اكليلها	قد زينت بك في المفارق تاجها
ولحاجتي ياانس ناظرة العلى	لو قد جملتك المميون حجاجها

حرف الحاء

قال مهنئاً بعض محبيه في زواجه

طاف بابريق طلاً حين صاح ... حي على الاقداح ديك الصباح
فقمت والقرقف في راحه ... اشرب من وجنته كاس راح
واقطف التفاح من خده ... راحي وتفاحي خدود الملاح
يمزجها بالريق لي شادن ... يبسم عن ثغر كمثل الاقاح
نحيي لكي يطعن صاب الدجى ... بكاسه والليل داجي النواح
لي من ثناياه ومن عينه ... معتاقاً مغتبق واصطباح
منغمر بالجهل لاارعوي ... جهليَ علم وفسادي صلاح
اخفض من ذلّ جناحي له ... وهل لمقصوص الخوافي جناح
يجيل الحاظاً مراضاً له ... بأبي تلك المراض الصحاح
اطمح بالعين الى عينه ... ماآفة الانسان الا الطماح
يشوب بالسخط جميل الرضا ... ويمزج الجد لنا بالمزاح
يحنّ للقرب نزيع الهوى ... حنين نوق بالموامي طلاح
اغيد لم نعدل الى غادة ... تنه ولا غيداء رود رداح
مهفهف القد رهيف الحشا ... مهزهز الأعطاف شاكي السلاح
من لي به متشحاً ان مشى ... علق قلبي بنياط الوشاح
طوقه الحسن هلال السما ... منعطفاً لكن على الجيد لاح
وقرطت اذنيه للمشتري ... كف بمنقود الثريا اجتراح

ثم انثنى يرقص قرطيه من ... معتّص جمديه الصبا والمراح
ياسعد ماأسعدها ليلة ... نالت بها السعد قريش البطاح
بالجوهري الفرد قد صحّ ما ... يرويه عنه جوهري الصحاح
فتىً حمى الشرع باقلامه ... لابظبى البيض وسمر الرماح
سل فصحاء العصر تخبرك كم ... ردهم بالقول غير الفصاح
يصدق بالقول وكم من فتىً ... اكذب في منطقه من سجاح
القائل القول ولا منكر ... والفاعل الفعل ولا لحي لاح
لايرعوي عن بذل معروفه ... ان أكثر اللاحي المجدّ اللحاح
جاءت به امّ العلى مفردًا ... عقيمها وهو ابن حي اللقاح
فجاء مجبولا على فطرة ... صيانة العرض ومال مباح
لم تعلق الآثام ابراده ... ولا اعتراه نشوات المراح
يوماه في الدهر اذا عددا ... يوم ندى كاف ويوم كفاح
غضت له الاعداء اصواتها ... ان اجهر الصوت غداة التلاح
والليث ان زمجر في غابه ... غضّت كلاب الحي منه النباح
يوسع جرحًا بحشا خصمه ... لسانه العضب ويوسي الجراح
ليس له الا العلى ديدن ... سجية والكرم المستماح
ان لم يفز قدح لاهل الجدا ... علّم اهل الجود ضرب القداح
يابن النواصي البيض من يعرب ... ذوي المجالي والوجوه الصباح
ابيض ان اسفر عن واضح ... غبّر بالبيض الوجوه الوضاح
يبدو بوجهٍ شرق بالحيا ... فدى له تلك الوجوه الوقاح

واريحي راح في طبعه ارقّ من طبع نسيم الرياح
قام الى المجد فتى حازه وكم فتى دون مدى المجدطاح
اذا جرى لغاية جامحاً لم يثن عنها ثنيه عن جماح
ذو خلق عبق زهر الربى فكلما فاح شذا الورد فاح
وهمة ان همّ في بعضها داس على هام السها والضراح
اهل القباب الحمر فوق الربى تدعو الا حيهلا للنجاح
قد هتف الجود بناديهم حي على جودهم والفلاح
اكفهم محياً لعافي الورى وللاولاة الخصم حتف متاح
المانعون الضيم عن جارهم اذا دعا الداعي وضجّ الصياح
والمصدرون الخيل شمث الطلى حيث اغام الافق واليوم صاح
قوم اذا ماقدروا اعرضوا صفحا وردوا للجفون الصفاح
اذا اقشعرَّ الافق من شتوة مابرحت غبراء أذ لابراح
ارضعت السحب باخلافها ان نجلت منها الضروع الشحاح

وقال ايضا رحمة الله عليه مهنياً السيد الاوحد السيد محمد القزويني دام عزه في زواج ابن اخيه السيد حسن .

ثم فاطو من نشر الشذا ماافاحا وانشر لنا معقوصك الفياحا
وامط لثام الورد عن متفتق ورد تفتحه الصبا نفاحا
زاه يلوح بمذهبين تدبجا ديباجتين بأطلس قد لاحا
اعنادل (١) البان اصدحي سحراً على عذب الغصون ورددي الاصداحا

---

(١) العنادل جمع عندليب وهو الطائر المسمى بالبلبل

طاب الصبوح بصبح سالفة الحمى ... فادر صبوح الصرخدي [١] صباحا
فكانما الاقداح حين يجيلها الـ ... ـساقي يجيل قداح لا اقداحا
وكان طاووس السقاة جلا الطلا ... طاسات راح اترعت ارواحا
وكاننا والشرب مال بهامنا ... انضاء شرب قد رزحن طلاحا [٢]
امليحة الحيين هل بك راجع ... عصر حلبت عصيره افراحا
عصر المشيب اردد علي شبيبتي ... نفرت يا عصر المشيب ملاحا
ولقد خلعت على المشيب رداء ذي ... وصب تعذب في الصبا والتاحا [٣]
فالعين من عينيك تشرب قرقفا ... والراح من خديك تحمل راحا
فانصع لنا خداً يشف شقائقا ... والمع لنا ثغرا يرف اقاحا
نجني جني الورد منه مفتحا ... غضا ونقطف يانعا تفاحا
ولقد يعز عليك لو شاهدتني ... بجوانح ذلاً خفضن جناحا
اترشف النزر البكي كعاطش ... يترشف الاثماد والضحضاحا [٤]
ان يسترن الحب خلة اهله ... حتى يكون لاهله فضاحا
ولرب اعفر [٥] من تهائم وجرة ... قد راح يمرح غدوة ورواحا
ومدفع الاوراك ود لوانه ... بالريط ينهض والشفوف مراحا
فلوى يديه علي طوقا مذهباً ... ولويت فضل يدي عليه وشاحا

---

(١) الخمرة المنسوبة الى صرخد وهي بلد بحوران (٢) رزحت الناقة القت نفسها اعياء وبعير طلاح اي معيي والسفر المسافرون (٣) التاحا تغير لونه
(٤) النزر البكي القليل جدا والاثماد جمع ثمد وهو الماء القليل والضحضاح مثله
(٥) الاعفر من الظباء ما تعلو بياضه حمرة

حرج المخلخل والنطاق بخصره ... قد جال ينطق مفصحا افصاحا

خرست هزارة منحني خلخاله ... وشدا هزار نطاقه صيداحا[١]

وبسرح الوادي الأغن اغن من ... سرح يناقل ربربا سناحا

وبسقط الرضراض من رمل الحمى ... ذعر[٢] تابث ينشق الأرواحا

مستشرفا فوق اليفاع مخاتلا ... احوى يصرف اكحلاً طماحا

اتبعته النظر الحديد وراءه ... صلتان[٣] جاب روابياً وبطاحا

ورد العذيب فصحت ياقناصه ... ظبي النقيب على الموارد طاحا

اشكو اليه كواسرا اجفانها ... ترنو الي مع العشي صحاحا

ارسلت لي تلك الضعاف قوادرا ... فاتحتها قدرًا عليّ متاحا

مازلت ياشاكي السلاح باعزل ... حتى بشاكلتيه صرت سلاحا

تنضي اللحاظ السود بيض صوارم ... وتهز اعطاف القدود رماحا

اتصفح الاجفان منك صفائحًا ... صفقت لها ايدي القيون صفاحا

يكفيك نجلاوك عنك تكافحا ... هلا كففت وقد كفيت كفاحا

انصبتني شبح السهام صوائبا ... سميت فيها الخمسة الاشباحا

مازال سوق الحب يوكس صفقتي ... حتى اقمت الوصل فيه رباحا

سنح الغزال الركب هاشم بالمنى ... فانصاع ركب مني به مرتاحا

اسليل صالح والفتى الضرب الذي ... نفحت مخائل عارضيه سماحا

فلقد حلبت الفضل ضرعاً حافلا ... حتى شربت الدر منه ضراحا

احمد ولانت من هالاته ... قمر به سدف الظلام انزاحا

---

(١) صيداحا صيتا (٢) مذعور (٣) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد من الخيل

سلك الانام بك السبيل فماذر ... لو لقبوك الابيض الوضاحا
بك ينجلي للناس صبح هداية ... ايام وجهك ينجلي مصباحا
لا يحسن الوجه الجميل لناظر ... حتى به تروى الوجوه قباحا
بيضت في الألواح ما قد سودوا ... ولظال قوم سودوا الالواحا
كم حامل للطعن وهو مخنث ... زوجته ذكر السيوف نكاحا
مازال يكتم حمله متحاملا ... تسماً وادركه المخاض فباحا
ان كنت تعرف من سجاح وكذبها ... في القول فاقرن كذبه وسجاحا
مارى المكاشح برهة بوداده ... ثم امترى شؤبوبك الدلاحا
لقحت بك الآمال وهي عقائم ... اذ كنت للامر العقام لقاحا
كم مقفل للفضل ارتج بابه ... حتى سننت لفتحه مفتاحا
لك والحسين حضيرة علوية ... مثلت الى جنب الضراح ضراحا
ياابن الاولى نشأوا جوارح للعلى ... توسي الجراح وللعدو جراحا
وابن الذين استنبتوا ظهر الربى ... وسقوا ببطن الواديين بطاحا
سقنا اليك الشعر لا لبضاعة ... تدعوك فادعو السائق الملحاحا
للمنجح نطلب غير أن طلابنا ... لك ان تصيب على النجاح نجاحا
لن نحفلن ببارح او سانح ... او ناعب متعرض قد صاحا
واسلم سلمت من الزمان باسعد ... بك قد نفت افراحه الاتراحا

وقال ايضا رحمه الله في الزمان

لا يفيد المرء جد ومزاح ... ان كبا جد ولا مجد صراح
لا تظن الأمر قد يأتي به ... غير ما يأتي به الحتم المتاح

لاتذمَّ الدهر واذمم اهله ... ماعلى الدهر اذا ضنَّ جناح
انما عيش الفتى متعبة ... للفتى يومًا ويومًا مستراح
مالقومي لاسقوا صوب الحيا ... ان عهدي بهم الحي اللقاح
واذا فاح شذا نشرهم ... قلت داريون بالعنبر فاحوا
صرت شربا لهم مستعذبا ... هو كالماء او الماء القراح

وقال ايضا رحمه الله مهنئا عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان حين عوفي من المرض

شدت سحرًا بالسنة فصاح ... حمائم ايك معتاج البطاح
فقرطت المسامع بالتهاني ... هواتف بالغدو وبالرواح
فغنِّ ماصفالك ان تغنِّي ... فدى لك كل فتخاء الجناح
شدت بحمى الغري مبشرات ... ببرء فتى المكارم والسماح
لقد شاء الاله بأن يراه ... زعيم ذوي المفاخر والنجاح
فخوَّله السلامة وارتضاه ... امام هدى لنهي واقتراح
وقدَّر أن يدوم فدًى عنه ... سهام حوادث القدر المتاح
غداة جلى لنا الأفراح يوم ... وسيم الوجه جوال الوشاح
وعاطتنا المسرة فيهِ راحًا ... كما عاطى النديم كؤوس راح
فتمنا فيه نبتدر الأماني ... بدار الخمس للماء القراح
فيا ابن المجتني ثمر المعالي ... ولو من بين مشتبك الرماح
ويا ابن النازلين هضاب عز ... على الجوزاء مشرفة النواحي
وكل منيفة الطرفين ارخت ... ذوائبها على هام الضراح
تركت نواظر الحساد تهمي ... بفيض دم كأفواه الجراح

لئن مرضت بصحتك الاعادي ... فجودك طب انفسها الشحاح
حملت على المنايا السود عضباً ... تفل صفاحه بيض الصفاح
فلا اعطى الزمان لها مناها ... فرب فساد قوم من صلاح
وكم لبنانِ مجدك من يراع ... لما حطته كف الدهر ماحي
وحيث غدا لك القِدحُ المعلى ... فلم تتمم لعمر ابي قداحي
ونلتُ من المسرة منك مالو ... اردْتُ به اطرتُ بلا جناح
فخذ بيدي وفضل قياد رقي ... فما لسواك منقادٌ جماحي
أعزّ وانني الرقُّ المفدّى ... فلا تقبل بذلي قول لاح
قصرتُ على مديحك نظم شعري ... فطال نظام شعري وامتداحي
فيا ترب العلوم ومن اذا ما ... دُعي للعلم بادر بارتياح
لقد قلدتَ جيد العلم عقداً ... يروق نضارة العقل الصحاح
اذا العلماء اقعدها كفاح ... لنيل العلم قمتَ بلا كفاح
فحزتَ الجل منه بلا سلاحٍ ... فكيف وانت شاكٍ بالسلاح
وعاد العيد فيك قريرَ عين ... يرنح عطفه نشوان صاحي
بوجه يستهل البشر منه ... تبلج مثل شارقة الصباح
اعاد به الهوى ايام لهوٍ ... اعدن عليَّ ايام الملاح
ولا برحت بناديك الاماني ... تنادي الركب حيَّ على الفلاح
تؤم رباعك الوفاد غرثى ... غداة الجدب بالابل الطلاح
قواصد خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح
تحيي منك ذا وجهٍ حيي ... اذا ما صدَّ ذو الوجه الوقاح

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

شام بالابرق ومض البرق لاحا فانثنى يطوي الفيافي والبطاحا
طربٌ ما ناح قمريٌّ على فننٍ الا واشجاه نواحا
واذا ما نسمت من عالج نسمات تنعش القلب ارتياحا
هاج تذكاراً لذياك الحمى وصبا شوقا مساء وصباحا
من مجيري من ظبى لحظ الظبا اثخنت الحاظها القلب جراحا
ما لقلبي والجوى مهما يكن طالباً للسلم ناداه كفاحا

وقال ايضا مهنئا السيد حسين بحر العلوم بقدوم عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان من الحج

وافى الحمى فامط عن قلبك الترحا اهلا بمن بثّ فينا الانس والفرحا
قد قرّ عيناً ببيت الله خاشعة تغض طرفا لغير الله ما طمحا
ومرَّ يمسحُ في اركان كعبته صناح وجه عن المعروف ما صفحا
وطاف بالبيت سبعاً وانحنى انى فنال فوق مناه في مِنى المِنَحا
لما قضى ما قضى من حجه وطراً الوى العنان يحثّ الاينق الطلحا
فعاد ابيض يستسقى الغمامُ به وعاد اسود وجه البين قد كلحا
كنا نعدّ له الايام من زمن قد ضنّ فيه زمانا ثم قد سمحا
فاهتز في مرح عطف الغري به لا غرو أن هزّ عطفيه الحمى مرحا
كم فرحة برزت منا بمقدمه ياحي من جاء يبري الهم والقرحا
بدا فأشرق نادي الفضل وابتهجت غر العلوم ونهجُ الحق قد وضحا
ورفّ روض العلى تزهو بواسقه غَض النبات وشؤبوب الندى دلحا
والدهر اسعف والآمال قد ظفرت والمجد اخصب ربعاً والزمان صحا

والوجد اقاع والآلام قد برئت | والسقم ازمع نأيا والعنا نزحا
قمنا نحيي محيّاً واضحاً شرقا | كالشمس تشرق في افق السماء ضحى
كأننا وطلى الافراح مائلة | بنا من الراح كل شارب قدحا
بحر غزير عميق القعر ملتطم | طاغي العباب بفيض العلم قد سفحا
جلى فاحرز صفو الفضل مغترفا | وضل من ضل يحسو خلفه الرشحا
ان كنت تسمع نعتاً بالحسين فخذ | ما صح عنه عياناً ويك واتضحا
هو المجلي بمضمار العلوم اجل | وهو الجموع بمجرى السبق اين نحا
مآثرلك لم تبرح مخلدة | تبقى حجول الليالي الدهم والوضحا
ياخير من أمَّ بيت الله معتمرا | وآب يرفل بالغفران منبجحا
لم اصغ عذل عذول في علاك هذى | او تصغين لـلاح في نـداك لحا
ان راق بين الورى مدحي فمجدك لي | يملي فارقم في اوصافك المدحا
فاسلم ودم وابق للرواد روض منىً | طاق الحدائق مغبوقاً ومصطبحا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء المرحوم السيد حيدر الحلي

ايجدي الفتى فيه يصفق راحا | ويرمض قلبا يلوع التياحا
لقد غلب الجرح ان يستطب | فمن اين ادمل فيك الجراحا
ارح فانيرك هذا الرواح | برحت ولست اطيق البراحا
وسرعان ما قد اجبت المهيب | ملظاً ينادي الرّواح الرّواحا
وطوّح حاديك خلف الركاب | يجعجع نوق المنايا طلاحا
وناع نعى منك ملمومة | رداحاً تصادم اخرى رداحا
وكبشاً يهيج كفحل الضراب | تناطح فيه القروم نطاحا

وما صاح ناعيك في بقعةٍ | من الارض الاوضجّت صياحا
ولو كان يجدي عليك النواح | ملأتُ البلاد عليك نواحا
فقدتك فقد الشمال اليمين | ويا وجد من راح يفقد راحا
غُصبتك علقا ولو بالنفوس الـ | ـنفائس بيع لكان رباحا
اتيح الحمام لمن لا يزال | يصرف للحتف حتفا متاحا
وخُلقًا اذا فاحَ صاحَ النسيم | اخو العنبر الورد بالورد فاحا
يؤجّجُ نارًا عليك الزفير | فيسفح ماء العيون انسفاحا
وما صحّ وجد بقلب عليك | الا اعلَّ القلوب الصحاحا
خفضت الجناح بذلٍّ عليك | وقد عزّ اخفض فيك الجناحا
امنك مبدي الخيال الطروق | يحيي الهجود غدوًا رَواحا
ويلمعُ برقك ذاك اللموع | لموحًا فيملأ عيني التماحا
ويسمح دهريَ فيك الضنين | بكف على الجود تندى سماحا
فيا قبّح الله وجه الزمان | بقبح يشين الوجوه الملاحا
تصدى ليحلب ضرعَ الشطور | وولى يصد اللبون اللقاحا
خضضتُ الوطاب على زبدة | فلم ار الا مخيضا صراحا
احيدر زارًا بغيل القريض | عسى ان تغض الكلاب النباحا
وذكرُهم وخز ذاك اللسان | يهتز بيضا وسمرا رماحا
وبنت القريض التي قد نشت | فالبستها بالنسيب الوشاحا
اذا رنحتها رياح القبول اذ | ثنت كالنزيف يميل ارتياحا
لربع جنانيَ او ان يثير | جوًى كلما جنّه القلب باحا

وشلّت بناني او ان تجيل قواصر تضرب فيك قداحا
رثيت ولولا الرثا للفقيد قلبت الرثاء عليك امتداحا

حرف الخاء

قال رحمه الله متغزلا

قد كان عقد ثم قد فسخا وكذا الهوى بك شدة ورخا
وكفى دموعي كلما نضجت كفكفت لي بك مدمعا انضخا
ولرب خل قد سهرت له اعددته دون الانام اخا
قد آل الا موردا ثمدا وغدا يرود المورد السبخا
هل كيف عاد وداده اجناً من ودّه كالماء قد نقخا[1]
ونقي عرض قد عرضت له ودّي فاعرض يوثر الوسخا
اوليه انفا كله شمم ما شمّ ضيماً لا ولا شمخا
ماخف حبك في ضمائره اني وحبك في الحشا رسخا
قم فاسقنا متروكة حقبا منسوخها لمفاصلي نسخا
اوعاطنيها صرخدي طلى بالهام منها صارخ صرخا
جرح العدى لم يعي سابره يعييك ان جرح الاخا شدخا
ومعامل ما خلت يفسخني حتى اذا ملك الحشا فسخا
ومبخل والجود ديدنه ياباخلا كم جاد لي وسخا
وجدي تنفس قاذفاً شررا في مثل كير القين قد نفخا

---

(١) النقاخ الماء البارد العذب الصافي لانه ينقخ العطش اي يكسره

حرف الدال

قال رحمه الله في وصف محجة الحديد ومركباتها بين الكاظم وبغداد

كل صنع مصور في الوجود ... هو صنع المصوِّرِ الموجود
غير ان الافرنج تعمل فكراً ... بمجاري التصويب والتصعيدِ
فكأن الاشكال القت اليها ... قبل كون الاشياء بالاقليد
فتحوا مقفلاتها بعقول ... قد ترقت لعالم التجريد
قل هم لا تقس بهم من عداهم ... بفنونٍ من مبدءٍ ومعيدِ
المحيطون بالكواكب بيضاً ... واولو الزيج في الليالي السودِ
كل آنٍ لهم وكل زمانٍ ... في الجديدين خلق فكر جديدِ
كيف تنقاد قلعة من حديدٍ ... او حديد ينساب فوق حديدِ
ابدلوها من الصعيد حديداً ... فاعتلت صهوة الحديد الحديدِ
سبحت في النحاس سبحاً طويلا ... كسفين جرت بماء صديدِ
لم تخدّد وجهَ الثرى بخدود ... وهي اذ ذاك آية الاخدود
قيدوا موضع الخلاخل منها ... بقيود فاطلقت بالقيودِ
وحصان تفحلت كحصان ... او كفحل عودٍ من البدن عيد
بيد هل كيف حصّنت اذ تحلت ... بحصانين في الموامي البيد
عقدوها لمقربين ولما ... يقرباها لقرب حل العقود
اسرعت تطاب اختها بعنيقٍ ... لعناق وضم جيد لجيدِ
لم تخن عهد تربها بوعودٍ ... وهي اذ ذاك لم تف بالوعود

جعلوا بجمع الملقاء افتراقاً　　بجدود فلم تقف بجدود

فالوراء القريب غير قريب　　والأمام البعيد غير بعيد

اين منها البريد وهي على ار　　بع تمشي واين مشي البريدِ

والمليك الوقود هل كيف ين　　قاد انسحابا كسوقة بقودِ

بين ما تطردُ الطريد حثيثا　　اذ تراخت منحازة كالطريدِ

بين ما عطلت بغير عديد　　اذ تعدت بعدّة وعديدِ

اقبلت ترعد الفرائص منها　　فاستطارت فرائس الرعديدِ

لا كمثل القطيع اوجع ضربا　　في جلود بقطعه من جلودِ

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

مَن قنص الخشف الذي قد وَرَد　　يرمي بعينيه خلال القتدْ

مبلَّدٌ ما راعه قانصٌ　　يارب خشفٍ قدربي في البلدْ

ينحو ربى ذي سلمٍ شاردا　　ينفض قرطيه على ذي غيدْ

مرّ على الغور سريع الخطى　　وراح يرتاد رياضاً بنجدْ

يبسم عن ذي برد اشنب　　عقيرب الصدغ عليه رصدْ

يجلو صقيلين كتفاحتين　　اختلفا لونين خداً وخدْ

وينثني يرمي بنبّالة　　تحت ازج حاجب ذي اودْ

تحمل بالقوس على المشتري　　يامن رأى القوس ببرج الاسدْ

حلّ عُرى الصبر بفتانة　　نفاثةٍ اجفانها بالعقدْ

من لي بعطفي خنثٍ بارزٍ　　بزينة البنت وزي الولدْ

وكسروي من بني الفرس قد　　شقّ عصا العرب بلحظ وقدْ

لو ضرب اللحظ على جوشنٍ خلقت مشتبكاتُ الزّردْ
وبالقبيبات على عالج غزيّلٌ غازلني ثم صد
يُرقص القرط على وفرة لو عقد القلب بها لانعقد
مكللُ القمة قد توج الر أس بغربيبين سبط وجعد
وبالاثيلات على ضارج ممنع يمزج هزلا بجد
يبخل بالرّيق ويسخو به فطاردًا حيناً وحيناً طرد
غصنُ نقاً مالَ به حقفه لم يطق النهض به ان قعد
ممَّنع الحوزة خدن المها ترب ظبا الضال عسير القود
عاقدني ثم لوى ماطلا يابأبي الماطل فيما وعد
ضاعَ بك الصدق اخافتني توعدني اليوم وتلويني غد

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لولده السيد محمد

من لي بضمّ رشيق قدّك وبلثم ورد رياض خدك
اني اذا هبَّ النسيم اشمّ منه نسيمَ وردك
واقابل الريح القبول تمرّ عابثة بجعدك
اصبو اذا سرَت الصبا حمَّالة نفحات رندك
واعود ارقبُ عودها متأرجاً من عود ندك
ابنيَّ هل لمشاهد يشتارلي من اري شهدك
ويذوق لي عذبا مسا غامن شهي رضاب بردك
قسماً بقدّك صادقا واليتي قسما بقدّك
اني وما لي الحجيج بوردهم لهج بوردك

ماخنت عهدك في الهوى | لا والهوى وقديم عهدك
صبٌّ الوبُ كماطش | حلأته عن عذب وردك
لقدحت بين جوانحي | ناراً ذكت بأوار زندك
بنعيم وصلكَ داوني | عذبتني بأليم صدك
فارفق لرقّ عاشق | متعلق برقيق بردك
انت الطبيب لعلتي | فلعلتي برء بمودك
عاقدتني ان لا تحول | وقد حللت وثيق عقدك
ووعدتني فمطلتني | يا ماطلي بخلاف وعدك
عيني اليك طموحة | والقلب ينزع نحو قصدك
ابعدتَ عني منجداً | روى الغمامُ ربوعَ نجدك
لا تبعدنّ فعبرتي | تجري عليك بطول بعدك
انت الامير بحسنه | ما الحسن الا بعض جندك
حُزت الجمال جميعه | فجميعه في ضمن فردك
مامثل قولك او كفعلك | او كهزلك او كجدك
ولقد نثرتُ مدامعي | نسقاً كنثر جمان عقدك
احمد لم أقض لا | وبحمد فرضاً لحمدك
ماودّ مثلي والد | ولداً اطاع كمثل ودك
نُبئت عنك محامدا | ميسورها يقضي برشدك
كن عبد جدك واعلمنّ | بانني عبد لجدك
حلاك مرهفة الصنيع | افاض جوهره بحدك

قد فاض منه فرنده　　وطغى فرقرق من فرندك
انظر الى حسن الخطاب　　ولا تسوءه بقبح ردك
واعلم باني جاهدا لك بالد　　عا فاجهد بجهدك
علّي وبرقي خلّبٌ　　اسق الخيام من برق رعدك
نجمي ونجمك قاربا　　ان يقرنا في برج سعدك

وقال ايضا رحمة الله عليه متغزلا

امديرها والعيش اغيدْ　　حمراء اوصفراء صرخدْ
قم فاجلها عقيانة　　صبغت لجين الكاس عسجدْ
واقطب حرارة نارها　　بصفق الماء المبردْ
متشعبا ياقوتها　　لهباً ولؤلؤها منضد
كالشمس الا انها　　حملت بكف البدر فرقد
صحت كعين الديك صا　　فية وطرف النجم ارمدْ
ياساقيَ الارواح دع　　دعها كؤوس هوى مجسد
صرّح بكاسك واسقها　　ملكا على الصرح الممردْ
واشرب على النغم الصبوح　　فعندليب الصبح غرّد
راحاً يضوع نديها　　بالمندلي الرطب والند
درجت لتأخذ من قوا　　ئم مصفد رجلا الى يدْ
تدع الفصيح متمتما　　يتجشم الكلام المقيدْ
وبأسرتي من زارني　　قمرا وفرع الليل اربدْ
نشوان دب به الشراب　　فما صحا اذ قيل عربدْ

كسلان ينفض قرطه … عن مثل خوط البان املد
شرق المحيا حاسرًا … عن طرة الفلق المقدد
سمح السوالف عاقصاً … من وارد الفرع المجعد
ومذهب الديباجتين … مدبج الخد المورد
متجفل عن حوزتي … لا بالقريب ولا المبعد
في كل يوم ينقضي … الوى يماطلني الى غد
باع الوصال بهجره … وشرى القطيعة منه بالصد
ومبلد لكنه … فضح الذكا ذات المبلد
واغنّ ان غنى حسبت … بصوته نغمات معبد
ومصرف حولا تحول … كله كحلا واثمد
اعيى علي فكلما … راخيت عن عنة تشدد
نازعته حل السواد … فانسل كالسيف المجرد
وحللت من منطق … عقدًا بقلب الصب تعقد
لم ابغ ايم الله غير … عناقه والله يشهد
هو مفرد في حسنه … وكذاك بدر التم مفرد
أن المحاسن كلها … رسل وخاتمها محمد
امعوذي ذاك الصفا … عد للوفا فالعود احمد
قد يرجع الالف المجا … نب الفه متعطفا قد
ان اخلق النأي الهوى … فهواك في خلدي مجدد
حاشا خدودك ان تضا … هى رقة وحشاك جامد

يا راقـدا عن ليلتي … الله في الارق المسهد
مستجمع يقظاته … لسواهر النوم المشرد
غمض الجفون ولم يفز … الا بنزر كرىً مصرد
ان سادلي شعر فقـد … بيضت بالقصب المسود
اوشاع لي نظم فكم … جيـد بجوهره مقلد
اوشدّ لي باع فقد … اغرقت بالسهم المسدد
او أن فخرت فان لي … نسب امت به لاحمد
او ان علوت فان لي … مجد على العليا موطد
من جـد يطلب غاية … لم يثنه هزل ولا جد
ما أن قنعت وانما … قنعت بالعيش المنكد
مالي سوى الطبع الغني … وفاقتي والشكر والحمد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ياهل اذوق لماك بردا … خصرا فاطفئ فيه وقدا
وأسرّح اللحظ الطموح … يرود من خديك وردا
لي من رضابك مورد … ياحبذا لي ذاك وردا
تالله اشهد أنه … حلو يمج الريق شهدا
ومهفهف الكشحين يخطر … ساحبا في المشي بردا
يهتز لي غصن النقا … ان ماس اوان هز قدا
ويعن لي عين الغزالة … عارضا جيدا وخدا
من لي به متحليا … قد علق الجوزاء عقدا

اولاه ما يممت غوراً ... لا ولا طالعت نجدا
وبمهجتي الرشأ الذي ... يرعى الحمى شيحا ورندا
امسي واغدو في هواه ... مولّهاً ممسىً ومغدا
ويصدني عن مرشفٍ ... خصر اللمى اروى واصدى
افديك من متمنع ... يا ايها الرشأ المفدى
قدتَ القلوب بامرها ... بهوىً يقود الحر عبدا
جردت لحظك صارماً ... وله اتخذت حشاي غمدا
سيفًا يريق دمَ الكلى ... رقرقت لي فيه الفرندا
آليت لا انفك فيك ... متيما آليت جهدا
او تعلمنَّ بصبوتي ... لو جدت او قضيت وجدا
ولقد ذكرتك راعياً ... للعهد حين نسيت عهدا
ومحضتك الودّ الصريح ... وانت فيه تشوب ودا
من ناشد لي مهجة ... سقطت وقلباً فيك اودى
ويعيد وصف شمائل ... مثل الشمال اذا تعدى
جئني بمثلك ثانيا ... يا ثالث القمرين عدا
لم تبق لي ابدا دماً ... يجري ولا عظما وجلدا
واما وفاحم مرسلٍ ... ارسلته سبطا وجعدا
بك قد ضربت بقاصي ... خوصا تقدُّ البيد قدّا
كم وهدة بك قد نزلت ... بسفحها وعلوت نهدا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا وفي غرض آخر

ميلوا الى الدار من سعدى بذي السند ... واستنشدوا الربع ذا الاوتاد والعمد
لعلَّ في الدار ذا خبر فيخبرنا ... ما كان قبل غدٍ فيها لبعد غدِ
عهدي بها حادثا تزهو غضارتها ... فهل تأبد فيها حادث الابدِ
افض بدمعك والبس فيه سابغةً ... فضفاضةً نسج داود من الزرد
لا تغرِ في عذل اهل الحب في فندٍ ... فالحب مغرىً باهليه على الفندِ
اعِر جفوني نظرات لهم أمما ... فالعين يخلج فيها عائر الرمد
إن غضك الدهر لا تلجأ اليه تكن ... كالعير تنفر من خوفٍ الى الأسد
لا تجزعنَّ وان قاسيتَ من كمدٍ ... فما ابن آدم الا عرضة الكمدِ
وانما العيش كدٌ بعده رغدٌ ... لا تحسبنَّ جميع العيش في الرغد
والمرء كالغصن لا ينفك ديدنه ... ريَّان طوراً وطوراً في الذبول صدي
والمرء ما دام مجبول على حسدٍ ... ما آفة المرء الا حالة الحَسَد
لا تعبأنَّ بعبء الدهر محتملا ... فغفرة الليث منه موضع الكتد (١)
في الناس من يحمل الدنيا على كتفٍ ... بعزمة النجد الضرغام لا النقد (٢)
ما للمطالب تأباني واطلبها ... وما رجعت بها الا بصفر يدِ
خدت بي البختريات القلاص ضحىً ... وخد المهارى ولولا الشوق لم تخدِ (٣)

---

(١) الغفرة ما يغطى بها الشيء وهي هنا عبارة عن لبدة الاسد والكتد مجتمع الكتفين (٢) النجد الشجاع والنقد القميء الذي لا يكاد يشب (٣) خدى الفرس والبعير اسرع والبختريات الابل الخراسانيه والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل بمنزلة الجارية من النساء

صحبتُ اخدعَ هذا الليل منفردا ... كوري الظلامُ على العيرانة الاجد[1]
كأنني وبنات الدهر تلعب بي ... امسى على خدعات الدهر في صفدِ
فلا اعوّلُ في الدنيا على احد ... وهل يعوّل في الدنيا على احد
متى تراني في الآفاق منجردا ... امسى واصبح سباقا بتنجرد
هيهات يرقد طرفٌ عبَّ في لجج ... من السهاد عباب البحر ذي الزبد
لم تُبق لي نكبات البين من جلد ... او تبق منيَ جلداً لي بلا جلد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اراق دمي جراز جفون هند ... كذاك السيف يقطع وهو هندي
تقلد من لواحظه حساماً ... رهيف الحد مصقول الفرند
اذا عبث النسيم بوفرتيه ... شممتُ بجعده نفحات رند
برغمي ان اودعه سحيرا ... وقلبي عنده والجسم عندي
وكم ليل قضيناه اعتناقاً ... فماً لفمٍ وخداً فوق خدِ
اغازل في حواشيه غزالا ... اتيلعَ ريعَ من تلعات نجدِ
اما وعقارب الصدغين دبَّت ... بخدّ منه قاني اللون وردي
وبيض مباسم رقَّت خفَّت ... بسود معقص العذبات جعدِ
فماشيء احبّ اليّ من ان ... افدّيه ويأذلُّ المفدّي
ولائمة تلوم على التصابي ... وتزعم أن نصيح الصبّ يجدي
وعدِ اللوم عاذلتي وخلي ... فتىً جمٌّ البلابل من معدِّ
فما جدّت مطايا الشوق الا ... وآب بها حليف جوى ووجدِ

---

(١) العيرانة من الابل التي تشبه بالعير لسرعتها ونشاطها والاجد القوية

وقال ايضا رحمه الله متغزلا وفي غرض آخر

طربت لعاويّ من الريح شاقني ... لريا بريا البان من علمي نجدِ
تنفس يهدي لي عقابيل[١] لوعة ... بكامنة للحب تخفي الذي ابدي
فهل نجوة ياسعد والركب هاجع ... خلال السرى والناجيات بنا تخدي
ولما هبطنا الجزع من مسقط النقا ... وطحنا على شيح الاباطح والرندِ
مغذين نبغي سرحة القاع بالحمى ... والعيس ارسال بذاك الثرى الجعدِ
خمائلُ ازهارٍ وزهرُ خمائلٍ ... مجودةٍ احوى الروض تعبق بالندّ
فيا لتباريح تروح وتغتدي ... عليّ بها دعدٌ لي الله من دعدِ
لقد حكم البين المطوّح في الحشا ... موءللة[٢] يعلقن بالحجر الصلدِ
اراجعةٌ ايام لهويَ والهوى ... باغلمةٍ مُردٍ وملمومةٍ جُردِ
وهل اطرقن تلك القباب مخاطراً ... بأثورةٍ قضبٍ ومطرودةٍ مُلدِ
وهل أسرح العينَ الطليحة مسرحاً ... بذي البان ماتفّ الاجارع بالسَّعدِ
مواطن الآفي ومجمع رفقتي ... صفا بهم عيشي وساغ بهم وِردي
ذكرتهم ذكرًا على البعد بعدهم ... ولست بناسيهم على القرب والبعدِ
رعيت لهم عهد الاخاء وان يكن ... تجافوا فلم يرعوا ذمامي ولا عهدي
رموا بي مرمى الهيم في كلّ وهدةٍ ... خلاء خلت حتى من البوم والربدِ[٣]
تلقيتُ فيها لفحَ حرِّ سمومها ... بأفئدةٍ يسدي لها الشوق ما يسدي

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

يا قمر الارض اين تغدو ... قصدك نجدٌ واين نجدْ

---

(١) العقابيل الشدائد (٢) ألل الشيء تأليلا حدد طرفه (٣) النعامة

قصدك تنحو السماء لا بل ... سماوة الحسن منك قصدُ
الست تدري وانت ادرى ... سماوتانا فمٌ وخدُ
وما علينا اذا ظمئنا ... ولبس الا لماك وِردُ
ثغرك برق والدمع غيث ... وليس الا الحنين رعدُ
والقدُّ لدنٌ وفيه لينٌ ... يكاد من لينه يقدُّ
وحين جدَّ المسير فيكم ... وللمطايا نصٌّ ووخدُ
اوسعت ارض الفلاد موعًا ... يضيق منها حزن ووهدُ
اردُّ دَمعي والدَّمع يأبى ... كأنَّ دمعي خصمٌ الدُّ
آليت لم آل فيك جهدا ... وغاية المستهام جهدُ
حملت قلبي ماليس يقوى ... عليه جلدٌ وانت جلدُ
ان كنت فردا والناس جمعٌ ... فبدر كل الانام فردُ
اسعدُ يوم به لقاكم ... ياسعد قرب الحبيب سعدُ
قد حال دون الوصال هجر ... وَحال دُونَ الدنو بعدُ
اصات حادي المطي فيكم ... والبين يدعو والعيس تحدو
ورب ليل به انتظمنا ... كأننا في طلاه عقد
نفضٌ فيه حديث لهو ... والعيش حلو المذاق رغدُ
به التففنا كشحًا لكشح ... يضمُّنا للعفاف بردُ

وقال ايضا في رثاء جده الحسين (ع) ويستنهض بها صاحب الامر (ع)

عهدتك يا ابن العسكري ترجّيا ... عِراباً على ابناء ناكثة العهدِ
إلى مَ ولما تستفزك عزمةٌ ... تُجشم فيها الحزن وخداً على وخدِ

وكم ذا وقلبُ الدّين صادٍ غليله   تاثم عرنـين المهنّـد بالصـدّ
أطلتَ نزوحًا والعدوّ بمرصدٍ   تجرّد اسيافا وسيفك في الغمـدِ
الى ايّ يوم لم يقم لك موقف   به الشوس تقمي والرؤوس به تخدي
فليس بمذورٍ فتى الحرب وترى   له وثبة من دونها وثبة الأسدِ
اثرها تشدّ البيد شعواء غارة   سميرك فيها الرمح والصارم الهندي
اباحوا بمستنّ النزال دماءكم   بمسنونة الغَربين مُرهفة الحدّ
وفت لابن هند بالطعون فوزّعت   لحومكم نهشاً بانيابها الدردِ
وكم بسطت كفاً اليكم قصيرة   زعانف طول الدهر مقبوضة الايدي
ومالت اليكم بالعوالي فارغمت   انوفاً برغم الدين منكم على عمدِ
فكيف وانتم كالأسود ضواريا   تذودكم ذود الغرائب بالطردِ
فهبّوا اليهم واثبين بعزمة   تقطّعُ غيظاً منكم حلق السردِ
وعسّالةٍ سمرٍ وبيض بواتكٍ   واغلمةٍ مُردٍ وملمومةٍ جُردِ
وقودوا اليها المسرجات تخالها   اذا انبعثت باللجم قعقعة الرّعدِ
فما بعدَ فوت الثار الا مذلّة   اذا لم تروّوا من دماهم قنا الملدِ
تناسيتم بالطف جسم زعيمكم   جديلا عليه الخيل ضابحةً تردي
ورأسا على الرمح الرديني مشرقا   تضيء به الآفاق منعفر الخدِّ
قضت بجدود السيف صحب تفرست   بعض الثرى من دونه صهوة المجد
فمن كل ليث ذي براثن مشبل   تميس غداة الروع منسحب البردِ
فمن فارس في المأزق الضنك فارس   يردّ صدور الخيل بالفرس النهد
وابيض وضاح الجبين مشمّرٍ   لدى الهبوات السود عن ساعد الجدِّ

فما ظفرت منهم بكف مسالم ولا قلب رعديد ولا بقنا مكدي
مغاوير لا يستضعف الكرجهدهم بمزدلف ادّوا بـه غاية الجهـد
فما راعهم قرع النصال ولا انثنوا نواكص خوف الحتف عن منهج الرشد
تعانق خرصان الرماح كأنما تعانق خمصان الحشا من ظبا نجد
تقصد في لباتها تحت قسطل به الاروع المقدام حاد عن القصد
فكم طعنة نجلاء منهم تخاوصت اليها بنو الزرقاء بالاعين الرمدِ
وكم ضربة روعاء منهم لأروع اذا انكرتها الشوس تعرف بالقدّ
وعادوا يحيّون النبال باوجه يصرح فيها النبل بالحسب العدّ
تطامن منها الجاش في صدر معرك تكدّش فيه الخيل قانية اللبدِ
الى ان تهاووا كالنجوم غواربا بشبوبة هيجاء صالية الوقد
فما منهم الا غياث لصارخ وغوث لملهوف وغيث لمستجدي
وكم من فتاة من بني الوحي حرة من الوجد ثكلى لاتعيدولاتبدي
يفرط منها الرعب منظوم عقدها فتبدو من الاستار منثورة العقدِ
تشيبُ نواصيها الخطوب فتنثني تنادي شيوخا من بني شيبة الحمدِ
تنادي اباها الندب نادبة له وان جدّ فيها الخطب تهتف بالجد

وقال ايضا رحمه الله راثيا عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان ومعزيا والـده السيد حسين بحر العلوم

دَرَى الدهر اي غشمشم اردى واي شهام لهاشم هدّا
ويا هل درى اي مارنَ دقّ وأية كفّ اطارَ وزندا
اما آن للدّهر أن يستردا فيلوي وعيدا وينجز وعدا

هو الدهر لاسهمه يُتقى — وان قيل نهنه رمى السهم عمدا
فما عاد الا اصاب واصمى — وما كفّ الا اعاد وابدى
وما ناب الا انثنى ظافرا — بحكم ظُفرا وناباً احدّا
وما نحن الا كشاء الرعاة — يروّ عنا الموت شلاً وطردا
وما الموت الا كغرب الحسام — فما غبّ الا ليأكل غمدا
ولا بدّ للمرء من كبرة — وانّى ولم يُلف عن ذاك بدّا
وهل يُفلتُ المرء من صرعةٍ — يوسّد فيها على الترب خدّا
فليت بنات ليالي الخطو — ب تمنع وصلا وتمنح صدا
واعظمُ ما هدّ ركنَ الجلاد — واوهن عظماً ومزّق جلدا
وجدّد ثوب عنّا مخلقا — واخلق ثوبَ عُلىً مستجدّا
مصاب اصاب اهيل الغري — وغار فطبّق غورا ونجدا
رَمى مضرا وقريش البطاح — وصكّ نزار العلى ومعدّا
بما رد خطبٍ دهى الخافقين — مشيبًا فلم يعدُ شيبًا ومردا
طوى من غوارب بحر العلوم — خضماً اذا جزر البحر مدّا
وماغاض حتى اكتست من ندى — يديه الاُ باطح شيحا ورندا
لقد فلّ مقضب شرع النبي — وقطع بالرغم للدين سردا
واصدأ افرند صقل الحسام — فاثكل غرب الحسام الفرندا
قضى من يردعوادي الخطوب — ويلجم منها اقبّ ونهدا
قضى مَن اذا اعتركت رَوعة — اعدّ جنانا لدى الروع جلدا
مُرمّاً يصافح وجه الثرى — بوجه كشقة بدرٍ تبدّى

وما كنت احسب ثغر المنون ... يُعاق فيه نواجذ دردا
بيوم اطال غليل الصدور ... وقلّص عن ساق ذي الفضل بُردا
تعطل بعدك جيد العلوم ... وقد كنت في منحر الفضل عقدا
فيا بدر هلا اقابل بدراً ... لوجهك ام هل اطالع سعدا
فقدتك فقد الربيع الغمام ... وقد غبّ صوبُ الغمام فاكدى
فبعدك لم استرب بالخطوب ... ولست اعادي زماناً تعدى
وهل اشمخنّ بانف اشم ... واضمر بعدُ على الدهر حقدا
بقيتُ اخادع كيد الزمان ... وامشي مع الدهر عكساً وطردا
كأني امتطيت قرى ضالع ... تدحرج يطلب في السير وخدا
وكم عزة لك قمساً ابت ... طلابي من مشرع الذل وردا
لعزّ على المجد ان يكثر الـ ... عويل بيوم به المجد اودى
لئن غاب بدرُ هدى نيرٌ ... هدينا ببدر هدىً منه اهدى
فتىً جمع الفضل اطرافه ... علاءً وعلماً وهزلاً وجدا
فتىً عقمَ الدهر عن مثله ... فعاش كمثل الجمانة فردا
فيا ابن المغاوير من هاشم ... ضواري تضرى على الزجر هدا
وضخم المناكب من زاحموا ... مناط الكواكب عزا ومجدا
تراهم اذا اعترضوا في اللقا ... شناخيب شماً صياخيد صلدا
مطاعين جُردا مطاعيم بزلا ... مواهيب عرفا مكاسيب حمدا
ردِ الصبر واعلم بأن الردى ... فما اعتدّ الا اصاب واردى
وكفكف دموعك فهو الحمام ... يمرّ فلم يبق حراً وعبدا

ولم ينج من سامة خطةً وان جرّ مجرىً وسوّم جُردا
ولم يبق منا على حاسر ولادارع احكم الزغف شدا
وسيان منا امرءٌ اعزل وشاكٍ له بالسلاح استعدا
وما ضرّ من قد مضى محرزا ابًا كعليٍّ واحمد جدا

وقال ايضا رحمه الله راثيا ابن عمه السيد علي نقي ومعزيا بها عمه السيد علي بحر العلوم

ابنت الرعد كيف اسطعت رعدا وكيف اصبت اذ اخطأت رُشدا
تركت صحاح وفر المال مرضى عليه واعين الآمال رُمدا
طحنت جحاجلاً ونسفت هُضباً وَجُبتِ قساطلا ولففتِ جُندا
وقدتِ مصاعبا وقددتِ زُغفا ورعتِ اساودا وردعتِ اسدا
وسمتِ مقلدا وفصمتِ طوقا لسالفة العلى ونثرتِ عقدا
رويدك قد عركتِ جران كهل يدقّ كواهلَ الحدثان شدا
فيا لكؤود داهية اطلّت تهدّ لها الجبال القود هدا
فكم حطّمَتْ لواءً من لوي الا على عدوا وكم نطحت مُعدا
اخا النجدات كيف تركتَ عدوا وذا العدوات كيف اخترت قدّا
ولو لم تلفَ حلف ثرى مُرمًّا رهين جنادل ممسىً ومغدا
اذًا لسمعت صارختي وانّى تصيخ لها وقد بوئت لحدا
فكيف العفر ترّب منك وجها وكيف الترب عفر منك خدا
فكم دمع يمر عليك دمعا وكم وجد يثير عليك وجدا
اعد فينا شمائلك اللواتي ارق من الشمال اذا تعدى
بعيشك هل تشوق النفس نجد لقد ودّعتُ بعد هواك نجدا

وهل للعين فيك انيق مرعى　　فتقطف منه حودانا ورندا
ليقض الرفد والمعروف لولا　　فتى الفتيان عارفةً ورفدا
تحسبي عن هلال دجى توارى　　عن الابصار بدرُ هدىً تبدى
هوَ العلم المنادى الفرد اكرم　　به علماً منادى الاسم فردا
وبحرٌ جائشٌ بالغمر طامٍ　　اذا جزرت بحار الفضل مدّا
فتى ما انفك يرعى الشرع حتى　　اجدَّ من الشريعة ما اجدّا
فتىً تولي النوال بغير منٍّ　　يداه وتشتري شكرا وحمدا
كذاك يجدُّ في طلب المعالي　　فتى قد عدَّ خير الرسل جدا
اخو حسب تسلسل منه عدٍّ　　روى حسبا تسلسل منه عدا
وغيثِ عوارفٍ لم يكدُ يوما　　اذا ما الغيث بالمعروف اكدى
فياابن الغلب من ابناء فهر　　وعاق ثمينها الحبر المفدى
هل الزمن اللجوج الشكس الا　　غريم النفس اقرض واستردا
رد الصبر الجميل فما لحي　　ترى غير الردى المحتوم وردا
فحسبك عن ضريب عليٍّ ومجد　　ضرائب تقتفيه علىٍّ ومجدا
وطب بمحمد المحمود نفسا　　ودم ما عشت الحسنين سعدا

وقال ايضارحمة الله عليه راثيا السيدميرزا جعفر القزويني ومعزيا فيها العالم التقي السيدمهدي طاب ثراه

اهاشمُ لا كفٌّ تصول بساعدِ　　بقيتِ ولا كافٍ يقوم بقاعدِ
هوى بدركِ الموفي ونجمك ماثلٌ　　ضئيلٌ وهل يجديك نجمُ عطارد
طوت منه بطن القاع نجدة قاضب　　طرير شبا قطاع ظهر المناجد

وما السيف الا للرّجال قلادة … اذا هولم يقطع مناط القلائدِ
اتيح له الموتُ الزوءام بمبرم … لوى من لوي البطش فتل السواعدِ
فدقَّ عراكا منكبًا اي منكبٍ … وجبّ قراعاً ساعداً ايّ ساعدِ
فيا صدمة صكّت لتَصْدَعَ بالصفا … وتأخذ نحتاً من متونِ الجلامدِ
ويا روعةً روعاء في الافق جلجلت … سواداً رمت فيه بياض الفراقدِ
لعمتِ وان خصت قريشاً باوجع … رمى كبشها بالمرجفات الاوابدِ
لقَد هدَمتْ سوراً لهاشم صيخدا … اشمَّ حديد الركن صعبَ المصاعدِ
وقد عجَمت بالامسِ سمراء صعدة … ليعربَ لم تُعجمْ بشقّ المباردِ
وفلّت ظبى قضبٍ لمدنان بتّكٍ … فردّت ظباها ثلَّما للمغامدِ
وعضّت نيوب الدهر غاربَ مطردٍ … يشلُّ بنات الدهر شلّ الطرائدِ
لماً لكَ من كابٍ تكعكع عاثراً … بزلة مقدام على الهول عامدِ
تقحّم دُون العز صعب موارد … ومازال حتى راض صعب المواردِ
ونال بعيدات المنال خوائبا … بمختبآت في شدوق الاساودِ
فواهاً لدهرٍ كيف غالك غاشما … برصدٍ وكم قد غلته بالمراصدِ
فيا موقدَ النار العتيقة للقرى … فنارك اولى نار حيٍّ لواقدِ
اذا فترت مالت اليها تشبهاً … على الهضبات الحمر ايدي الولائدِ
ويا مطعم الكوم الهجان موائدا … جفانك اوتكفي جفان الموائدِ
فمن بعده يولي الطريف موفرا … ويتبع موفورَ الطريف بتالدِ
ابا صالح والصبر ظهر اماجدٍ … يقوم برزء الاكرمين الأماجدِ
فثق بجميل الصبر منك تكرما … فصبرُ الفتى اكرومة في المشاهدِ

ولا يعزبنَّ الحلم عنك فواحد   كألف والفُ حلمهم حلمُ واحدِ
تداركتَ وهنَ الدين بالامر قائماً   وما زلت حتى شدته بالقواعدِ
كلأتَ حمى الشرع الشريف مشاهداً   بعينك ترعاه وغيرَ مشاهدِ
نصبت له في الدهر اذناً سميعة   وطرفاً طموحَ اللحظ ليسَ براقدِ
فدم ولكَ السلوى بأشبل غابة   ضواريَ اضرى من اسود لوابدِ
بدور بآفاق السماء شوارق   نجور بدفاع العطاء روافدِ
لقد شهدت منهم عليهم لهم علاً   بغرّ المساعي وهي اصدق شاهدِ

وقال ايضا رحمه الله راثيا السيد ميرزا صالح القزويني ومعزيا فيها اخويه السيدين الشريفين السيد محمد والسيد حسين

صدىً لنعاك صاخ للمعاد   تضيق برجعه سعة البلادِ
لأسمعَ حيَّ هاشم بالتناد   لو ان الميت يسمعُ من ينادي
تلفّع وجه يعربَ بالسواد   ووجهُ نزار برقع بالحدادِ
بجمرة هاشم وبزغف عمروٍ   وبيضةِ يعرب العرب البوادي
لعمر الموت قد الوى بعمرو الـ   ـعلى ولوى لوياً عن عنادِ
رمى بالأبيضين ذكا وبدراً   بشؤم الاسودين نوىً وحادي
بلى نفضت بابيض من قريش   بوجه البدر اسود من رمادِ
لدن زرّ الغروب جيوب نحس   على قمر ببرج السعد بادي
اسعدَ الطالبين اطلب لي   ردى مقصٍ لسعد عن سعادِ
فواها كيف غالك صرف دهري   وكم قد غلت دهرك بارتصادِ
ارى زمنى المزيد بدا بطردٍ   واعقبني بعكس من مرادي

اذا ما رمتُ فيه صلاح امرٍ ... بصالح صاح خذ عين الفسادِ
تملك طاعتي من كان طوعي ... فراح يقودني سلس القيادِ
سأرحل عن يد البلوى ومالي ... سوى رحلي وراحلتي وزادي
وما زلت يد اللاواء حتى ... لوت عضدي بداهية نآدِ
لسلّم نفسه علقاً نفيساً ... كما الاسلام ابراد الحداد
بوادي الموت نازع في حياة ... تسيب الى العدى حيات وادي
فقدتُ به سواد العين مني ... وعين المرء تبصر بالسوادِ
اجدك لا يُرى للعين داعٍ ... يقول لعاً لعاثرة الرقادِ
تساقط نومها حتى كأن الـ ... ـكرى سالك يساقطه سهادي
يوسد عارضيه العفر هلا ... اوسد عارضي شوك القتادِ
ولستُ ببارح ما بت ليلي ... له حرج الحشا قلق الوسادِ
اذا استعطفته احنى بقلبٍ ... عليك كأنه الرحم المفادي
يُزين وداده منه بصدقٍ ... ومن شيم الفتى صدق الوداد
سأبكيه وان اعوزت دمعاً ... اذلت له المدامع من فؤادي
ولو استطيع ردّ الحتف عنه ... رددت الحتف بالسمر الصعاد
وبالبيض الحداد القضب ضرباً ... يفلّ مضارب البيض الحدادِ
واني والردى قدر متاحٌ ... مطلٌّ بالقضاء على العبادِ
قضى من يورد الكبات شهباً ... ويصدرهنّ بالشقر الورادِ
نخفّ به ويثقل منه رضوى ... حجىً فنريض مشياً باتآد
نقصّر بالخطى حتى كأنا ... وراء النعش نرسف في صفاد

ابو الاشبال مضربها السبنتى يدل بناب اهرت ناب عادي
فيالعقيمة لقحت فالقت بصالح توأما عند الولادِ
ومرعدةٍ بوارقها استطارت فرائص جسم احمد بارتعادِ
هيَ الجلى التي اجتدعت يداها موارن اوجه الشرف التلادِ
ارى عصراً وفرد العصر فيه يقوم مقام جمعٍ بانفرادِ
تقول الناسُ مجتهدٌ مجازٌ بلى ويجيز الف اخ اجتهادِ
اخو قُببٍ ولائدها تنادي بحيهلا على غوث المنادي
ونار قرىً ذوائبها سناها فوارع بالذوائب لا الوهادِ
تُشبُّ لكل خابط ليل عشوا بفرق كلَّ عال باتّقاد
وانباء يروق السمع منها تفجر مسمع الصمِّ الصلادِ
تفوه برطب لؤلؤها رواةٌ فتلفظها بمتنِ الرشادِ
فمن لقلائد الابكار بزَّت وكانت حلي عاطلة الهوادي
ومن لفرائد الافكار شظت تبثك بثها عن قلب صادي
فوالهفي على بيض القوافي لفقدك برقعت حلل السوادِ
تصدُّ وكم اخي ادب تصدَّى يبيع الشعر في سوق الكسادِ
اما وانامل ماهنَّ الا لجمع العز بالنشب البدادِ
اخطّ لك الرثاء وهنَّ رعشٌ ولا قلمي يمد ولا مدادي
اخيّ فلا التكافي بالقوافي وان نحتت عليك من الفؤادِ
وهل قصد القصيد تفيك حقاً وان عضدت بجهد أو جهادِ
ولا اخذت ولا اعطت بنان رمت نسمات قربك بالبعادِ

الا لا يبعدنك الله يوماً ... به قد شدّ رحلك للبعادِ
الا لا يبعدنك الله يوماً ... به ناعيك طوّح في البلادِ
فقدتك حين صوّح ربع انسي ... كفقد الروض سارية الغوادي
فقدتك حين صوّح ربع انسي ... كفقد مراحها الابل الحوادي
فقدتك حين صوّح ربع انسي ... كفقد الخمس للماء البرادِ
هو القدر الذي افنى ثمودا ... وقبل ثمود حلّ بقوم عادِ
وتكتمن الدواهي الدهم فيه ... كمون النار في طرف الزنادِ
معاد الشيء مبدء كل شيء ... وغاية كل شيء للمعادِ

وقال ايضا رحمة الله عليه في رثاء المرحوم السيد كاظم العاملي

عميد نزار ما انا بالعميد ... وبيت نزارِ منتزع العمودِ
وما انا بالأحق عليّ وجودًا ... اذا لم ارع حق عليّ وجودِ
وما انا بالوفي العهد أن لم ... اوّفي بالوفا ذمم العهودِ
فريد الدهر ما لبنات دهري ... نزعن جمانة العقد الفريدِ
عقيد الفضل كيف تكفّ كف ... تجاذبُ منك واسطة العقودِ
لقد ورد الردى لنداك بحرًا ... يعبُّ عبابه بندى الوفودِ
تعرض رائضا فارتاد شوقًا ... تجاذب اشيبٍ وجمال رودِ
وهبّة باسل وهبات سمح ... وهيبة خادر وحياء خودِ
لئن اودى الحمام بركن عز ... فقد اودى بركنٍ من حديدِ
فكيف اعتاق في شرك المنايا ... ابو العدوى اخو الذكر الشرودِ
اخو النجدات في طرق المساعي ... يلفُّ الغور منها بالنجودِ

اخو حسب اذا نقّبت عنه   جلالك جوهر السيف الحديد
وراءك منه منذلفاً حدودا   فان تقفن منه على حدود
فتى يفتر عن خلق ذكي   يعود وعرفه نفحات عود
اجدك لا يرى من بعد داع   يقول لعاً لعاثرة الجدود
فلا رفعت مواقد نار حي   ونار قرى ضيوفك في خمود
ولا اخضرّت مرابع دار قوم   وزهو رياض ربعك في همود
ولا هجدت كرى عين لجلي   رمت بقذى اطار كرى الهجود
ولا انبسطت يد ويد لرام   رمى بمريّش السهم السديد
ولم ار كالوجود اضر شيء   على ابناء آدم في الوجود
ولا من باسط كالموت ختلاً   ذراعي ذي براثن بالوصيد
هي الدنيا بها بيض وسود   رمت بيضاً من الدنيا بسود
لقد نفضت بابيض من قريش   بوجه البدر اسود من كديد
ملكتهم بحرّ الفضل حتى   تركتهم كامثال العبيد
افدت الناس فاضل فيض فضل   ابنت لهم به فضل المفيد
فقل للوافح الزفرات جدي   وقل لسوافح العبرات جودي
بعيشك هل يقوم لنا وصال   اراك وقد اقمت على الصدود
اويت عن الورى جيداً ولكن   ضربت باخدعي فلويت جيدي
لبست من البلى ثوباً جديدا   يمزق فيك بالثوب الجديد
تراني بعدُ ارعى العين مرعىً   انيقاً بين مختلجي زرود
ذكرت وهل نسيت لنا زمانا   زمانَ الورد نمّم بالورود

فما لكواكب الايام عادت | تعيدُ مآتمي في يوم عيدِ
وكنتُ اعدّ قبل نواك جلداً | فبعد نواك ما أنا بالجليدِ
تكأدني الزمان الرغد حتى | رمى جلدي بداهية كؤود
زمان عنّا واودْ بالرزايا | رُمي بالعقم من زمنٍ ولودِ
فوالهفي لتصريع القوافي | وترصيع القصائد والنشيد
فمن لقلائد الابكار غراً | نفسن بها على السوم الزهيدِ
ومن لخرائد الاشعار غيداً | بأيام لدانٍ فيهِ غيدِ
ومن لفرائد الافكار انّى | يفوه بهنّ بعدُ فم المجيدِ
ومن للآلىء الاصداف حزنا | صدأن عليه في تيجان صيدِ
تعلق والزمان ارفضّ شؤماً | كقرط الدر في اذن السعيدِ
وطوراً دون مهوى القرط تبدو | نواصعَ بين ملتفّ الجعودِ
ولي حزنان حزن لي عليه | وحزن قد قصدت به قصيدي
ولستُ بعالم والمرء غفل | ففاجأ معلنا خبر البريدِ
فبينا نحن اذ أطرى نحوسا | نعيّك ناعياً قمر السعودِ
فاعملنا خفائف يعملات | تلفّ مخارماً بيداً ببيدِ
وملنا نحو نعشك في ضراح | نمطّ قلوبنا عطّ البرودِ
فقمنا حاملين جلال قدسٍ | على الاكتاف واهية الزنود
نخفّ به وينقل منه رضوى | عليّ فنريض بالمشي الوئيدِ
نقصّر بالخطى حتى كأنا | وراء النعش نرسف في قيودِ
الى أن لاحت الذكوات بيضا | من الوادي المقدس كالنهود

ارحنا واضعين له سريرا بجانز ذلك الحوم المشيدِ
دفناً صعدة في الترب دقت واغمدنا جرازاً في الصعيدِ
لحدنا الدين والدنيا جميعا وكاظم والمكارم في اللحودِ
نمته اساود لا بل اسودٌ لها فعل الاساود والاسودِ
همُ القوم الا ولى قدماً تحلّوا بحلية واضح الشرف التليدِ

وقال ايضا رحمه الله معزيا صديقا له

نعزيك لو يجدي العزاء فتى المجدِ بمحودة في القلب لا بثرى اللحد
حليلة مجد بل فريدة عيلم نوت ظعناً عن ساحة العلم الفرد
حداها الذي لا بدَّ منه وهل ترى لها عن سياق الموت ان سيق من بدِ
فبالرغم امست وهي في طرف البلى وبالامس اضحت وهي واسطة العقد
وردت فقارنت الرزايا بساعة كأنك فيها والرزايا على وعدِ
وددت لتلقاها سليماً من الردى فكانت ولكن في نيوب الردى المردي
لقد عزَّ ان يلقَ العزيز بعوده عزيزته ليست تعيد ولا تبدي
فما نقضت بالبين عهداً وذمة كعهدك ما زالت على الحفظ للعهد
وما برحت ترعاك في البعد والنوى فهل انت ترعاها على النأي والبعد
فنهنه فتى العليا من الوجد بالاسى فانك جلدٌ والاسى للفتى الجلد
فلا امرأةٌ بالجد تبقى ولا امرءٌ يدافع شخص الموت بالهزل والجد
وكل له ورد معدٌّ يسيغهُ فمن غبّ عن ورد كمن عبَّ بالورد
ومما يزيل النحس أن وليدها جرى فاله يمنا بكوكبك السعد

وقال ايضا يندب صاحب الزمان (ع)

ابا صالح ابدي لديك شكاية من الوجد منها لا اعيد ولا ابدي
فلا تتركني للنوائب عرضة تقنع في فودي وتضرع من خدي
لئن زدت في فضلي ونقصت كاشحي وشدت ذرى مجدي ونوهت في جدي
شحذت شبا عضبي واطلقت مضربي وزدت صقالا في رقرق افرندي
قدحت بزند قد تصاعد وريه شرارا فلم يصلد بقادحة زندي
قصرت عليكم صادق الود مخلصا وحسبي في العقبى قبولكم ودي
قصدت وسيع العفو من باب جودكم وعلمي يقينا لا اخيب في قصدي
متى تشرق الدنيا بيوم ممهد تنادي به الاملاك قد ظهر المهدي
ويطوى لواء الغي من بعد نشره وتنشر في الآفاق الوية الرشد
وتطلع شمس الافق في افق غربها فيسفر صبح الحق بالطالع السعد
فلله من يوم اغر محجل تضج به لله بالشكر والحمد
ولله محجوب الجمال مغيب اماط حجاب الغيب عن منظر ورد
لقد صدئ السيف المضاجع غمده فقم شاهرا للسيف منذلق الحد

وقال ايضا رحمه الله مهنيا السيد الشريف السيد محمد تقي والسيد علي
صاحب البرهان بقدوم السيد والدهما من زيارة الرضا (ع)

شدا طير سعدي في الغصون مغردا عشية اوفى الدهر بالعود موعدا
فاصبح مشمول الخمائل مربعي يقبل فيه الغيث خدا موردا
ويا طيب نفس المرء والربع آهل وقد كان عريانا يرن به الصدى
ابل رداء المجد فيه فيغتدي دلاصا برقراق الدموع مزردا

لتهنأ المعالي في قدوم مهذبٍ يقرّط اذنيها الجمان المنضدا
فما هو الا البدر اسفر فانجلت غياهب تمرو الافق مثنى وموحدا
بيوم رقيق البردتين صباحه افاض على الدنيا ضياء مجدّدا
اعانق فيه البشر جهرًا كأنما اعانق مصقول الترائب اغيدا
فياقادماً اقرى القلوب بشاشة وسرَّ علياً والتقيَّ محمدا!
هامان جازا في السباق فاحرزا بسبقيهما في المجد عزاً موطّدا
فما منهما الآغياث لصارخ وغيث سحاب يمطر الفضل والندى
فلو مدّ باعًا للرّياسة لانثنت وسادته الجوزاء والبدر مسندا
وما كل من اجرى جواداً لغاية ينال به عزاً من الدهر سرمدا
لأنت وان لم توسع الدهر وثبة تغادرُ فيها ناظر الدهر ارمدا
لك العلياء الصيد القت قيادها وما برحت تلقي لعلياك مقودا
فقم وتقلد صارم العزم باتكًا فمثلك احرى فيه ان يتقلدا
وهزّ قناة الدين معتقلا لها على ظهر مفتول الاياطل اجردا
ويا ربّ صل ينفث السم مطرقا وليث عرين يرهبُ الدهر ملبدا
لئن قعدت فيه نواهضُ عزمةٍ فكم قائم يختار في العزّ مقعدا
وليس تعيب السيف صحبة غمده اذا كان يمضي بالضريبة مغمدا
اذا ما جرى في مغمض الامر فكره وغار بمستنّ العلوم وانجدا
توسمت حبرًا للأمور مجربا وشاهدت بحرًا بالفضائل مزبدا
ولو نظرت في الفضل عين بصيرة لما ابصرت يومًا على يده يدا
اخو راحة وطفاء منه تهللت تصوب على العافي لجينا وعسجدا

يدٌ تلد الاحسان فذاً وتوأماً | وتعقب بالحسنى طريفاً ومتلدا
فيابن الهداة الصيد ما زال منهم | امام هدًى يهدي الانام الى الهدى
فدًى لك نفس لست املك غيرها | واية نفس لا تكون لك الفدا
صبرت على ريب الزمان وانما | لاحمد ابناء ترى الصبر احمدا
فخذ عضدي واجذب اليك ازمتي | والبسني البرد الرقيق المنضدا
ولولا علي بن الرضا الندب ذو العلى | شقيقك ما آنست في الدهر مسعدا
اخو الجود من يعطي الجميل موفرا | اذا غيره اعطى قليلا منكدا
ولولم يرش مني الجناح بسيبه | لكنت كمن يعتاض بالماء جلمدا
فما زال يوليني الرغائب جمة | وما زلت اوليه الثناء المخلدا
وليس بمحمود على الشعر ماجدٌ | يرى الشعر نقصاً ويرى المجد منشدا
ولكن رأيت الفضل يحمد ربه | فاديت فرض الحمد فيه لأحمدا
فكم حسدٍ ارغمت فيه انوفهم | وما زلت طول الدهر ارغم حسدا
وما انا لولا مجده بمحسد | ولكنني قد صرت فيه محسدا
هو البحر زخارا هو البدر مشرقاً | هو الغيث هطالا هو الليث ملبدا

وقال ايضا رحمة الله عليه يمدح عمه السيد علي بحر العلوم ويهنيه في العيد

اشرق صبح العيد فيك فاغتدى | يزهو وقمري الهنا قد غردا
وحين عدت عاد فيك مزهراً | يفتر عن ثغر سرورٍ جددا
اضحت تهنيك الورى من بعدما | القت الى علياك فيه المقودا
لا غرو ان اضحت تهني ماجداً | لولاه شمل الدين اضحى بددا
هو العلي المرتقي بمجده | شأواً على جاز ذراه الفرقدا

اعددته لي عدة اسطو بها على المدى ان جار دهر واعتدى
اصبح للدين القويم قيّما وللعلوم مصدراً وموردا
بدت بافق المجد منه طلعة لم يحكها البدر اذا البدر بدا
من قاسه بغيره سفاهة اضحى يقيس بالنحاس العسجدا
تقصد بحرا قد طما عبابه لو نفد البحر ندًى ما نفدا
تراه مهما عمّ جدب ممحل اوراع خطب دونه صرف الردى
كالغيث ان وافيته مسترفداً والليث مهما جئته مستنجدا
يستل رأياً في العلوم قاطعا امضى من الهندي ان تجردا
لو لم يقم بالعلم صادعًا به لأصبحَ العلم وعينيه سدى
ذو راحةٍ ما أمَّ يوما نيلها ذو مقصد الا ونال المقصدا
كم حاسدٍ لي راح يبدي ضغناً من حقده فيك عدمت الحسدا.

وقال ايضا رحمه الله في جواب قصيدة وردته من بعض اصحابه

اخيَّ لقدفتَ نظما شرودا تانف سهولَ الملا والنجودا
سبقت زيادا به وزهيرا وكعبا وزدتَ عليهم لبيدا
اريد لأخلاق فرعا جديدا فيسبقني الاصل معنى جديدا
اذا انكر الناس عرفان معنى بديع اقمت القوافي شهودا
ولما تقلدت عقد القريض وقلدت جيد القريض عقودا
طوت منك صحف المهارق مالو نشرن لبيداً لعاد بليدا
قوافيَ ان فضّ عنها الختام تبدَّت تضوع خرائد خودا
يجود بها لك طبع زجاج فينقشها كدمى القصر غيدا

جلوت لئالئ اصدافها   تخلين جيدا وعطان جيدا
وسومتها كالجياد الوراد   تداوي وتفري حشاووريدا
نبات نبال كناناتها   فشأت طريدا وآوت طريدا
بعثت بها مائلات اللبود   كأنك عنها انتزعت اللبودا
رميت بها البيد ملس المتون   فولَّت تجوب موامي بيدا
تسور صلالا باقصى الحدود   لها نفثات تذيب الحديدا
فطورًا تكون لدانٍ نجيًّا   وطور تكون لناءٍ بريدا
سوارٍ تريك البعيد قريبا   بها وتريك القريب بعيدا
فالله درك من شاعر   فريدٍ ينظم دراً فريدا
فما زلت تلقح لفظا عقاما   يولد في الطرس معنى ولودا
محمد لو قد تشاهد عصر الشـ   ـهيد لخلناك فيه الشهيدا
وحين افدت الانام بفضلٍ   عميم حسبناك فيه المفيدا

وقال ايضا حين امر حاكم النجف يوم عاشورا بقتل اشخاص من اهل العزاء

والي الولاة اليك مظلمتي   اشكو بعين الواحد الاحدِ
لرواقك الشاكون قد عمدوا   ورواق عدلك مشرع العمدِ
بلدٌ بها يرشى علانية   والمرتشي هو حاكم البلدِ
كيد ولا فرعون كاد به   موسى بنفث السحر في العقدِ
سلطان حق انت تظهره   بالعدل والسلطان والرشدِ
وبعدةٍ للرأي كائنةٍ   للملك لا بالجند والعددِ
أن الممالك منك ينظمها   سيفٌ ورمحٌ في يدي اسد

الدولة العليا بك اعتضدت ... يا ساعدا ما فتَّ بالعضدِ
ما زلت تطرد كل مقتحم ... باغرَّ اوباْصم مطردِ
المغنيات السمر في سلب ... والغانات الخيل في طردِ
صنت الثغور بكل منصلتٍ ... وغوار كل مغاور جلدِ
وبجدٍّ صافي اللون ليس به ... صدء لنهل دم العدو صدي
قد قلت للنفس اقصدي تجدي ... باب الوزير لكل مقتصدِ
اني مددت الى رجاك يدي ... يا واليَ الاسلام خذ بيدي
لك في الرعايا طول بسط يد ... طالت ببسط العدل كلّ يد
ترعى الرعية منك عين علا ... مكحولة الاجفان بالسهدِ
لم تكرَ عينُ علاك عن احد ... ان حلَّ في قرب وفي بُعد
جسدٌ بلا رأس أذا تركـ الـ ... مظلوم اورأس بلا جسدِ
وكذاك درع لاتقي بدنًا ... فيها تكن درعاً بلا زردِ
لله شهر محرم فلقد ... فيه استحلّوا حرمة الصمد
واست بعاشر يومه نفرٌ ... شهداء يوم الطف اواحد
فلقد أباح به حرام دمٍ ... هدرا بلا عقلٍ ولا قودِ
حتى اذا بعث الوزير له ... رصداً وعين الله بالرصدِ
فتعجلت لعمٍ عقوبته ... فرأت عقاب اليوم قبل غدِ
يا بئسما قد قدَّمت يده ... قد نال ما قد نال من كمد
فلقد دعاه لشقوة حسد ... والمرء مجبول على الحسد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اجرّني حبلُ وصلٍ كان منعقـدا حتى اذا احتال منه الخلّ معقودُ
قـد يأخذ اليقظ الافعى بغفلته وربما اسكر الدهقان راقودُ
وناشد الغفل قـد يحظى بحاجته وناشد النبه اعيته الاناشيـدُ
اجري الثقاف على عود ويأطره شكس جرور حبال الوعد جارودُ
هيهات حسبك لا انقاد ثانية قـد تمطلن القياد الجمّح القود
الحمّت واحدة السوأى بثانية وتلك ثالثـة لا عز مجهودُ
كم قد نظمت الثريا فيك اقرها كأن طائرها في الاذن منقودُ
ياأجود الناس الا في مسامحتي البخل اجود ممـا ضيّع الجود
اخيّ ماالحسن مودود لذي كرم وانما الحسنُ بالاحسان مودودُ
عـد للتخلق ان الخـلق مجمرة لولا التخلق لم يسطع بها عود
هبني تجنبت الفاً قد تجنبني كانما القلب من جنبيه صيخودُ
سئمتُ من سأمي حتى تخيلَ لي ساعاته البيض هن الازمن السودُ
ياحبذا الحب لو تبقى حلاوته لكنه بالـذعاف المرّ مقصود
والحبّ كالرزق مقسوم ومحتبس والناس قسمان محرومٌ ومسعودُ
ولي الى الحب اقـدامٌ وآونـة لي ان دجى الحبّ احجام وتعريدُ
ولا اخال العلى ترضى بذاك وذي حتى تبلغني العز المقاحيـدُ (١)
اجدٌ والكور لي ردف على اجد والليل في لهوات البيد مكدودُ
بجسرةٍ تذرع البيدا بعجرفة وللركائب اسآد وتوخيدُ

(١) ناقة مقحاد عظيمة السنام وجمعها مقاحيد

مأمونة العثر لم ترعد فرائصها ... ذرق فيه قلب الليث رعديد
اطارح الجن انسا في مطارحها ... اذا هتفت اجابتني القراديد[1]
مستجمع الجاش لا اهفو بنازلة ... ولا اطبتني آراء عباديد[2]
اعلو واهبط ارضا صفصفا وربى ... والمرو قيص تصويب وتصعيد
من كل خرق الى نهد تقاذف بي ... لم تثن عنه عناني النهد الخود
متيم بجزوم الارض قطعها ... لا من يتيمه طرف ولا جيد
وشادن اخذت منه المها حورا ... واغيد اطرقت منه الظبا القيد
اراه بالعين حسا ثم المسها ... فلم اجد اثرا والحس موجود
ينهل منه الجبين الصلت عن عرق ... كانه لؤلؤ في النحر مبدود
تمج بالريق عذبا من مباسمه ... كانه في حشا الابريق ناجود
اذا مشى اهتز من فرع الى قدم ... كانه غصن بالريح مخضود[3]
مرنح مرح مستعذب عذب ... مخصر ناعم الاطراف املود
وللغزال قميص منه فوقه ... وللغزالة جيب منه مقدود
وللمخلخل ما اخرست خلاخله ... وللموشح ما تشدو الاغاريد
مستغرق تياه الحسن عارضه ... قد زان منه بياض الخد توريد
يافاضح البدر من لألاء طلعته ... وساتر الوجه ان الوجه مشهود
لي منك في حالتي سخط وعين رضا ... وعد تقر به عيني وتوعيد
احبابنا ان يضر القرب بعدكم ... فليس ينفعنا قرب وتبعيد
واعدتمونا واخلفتم وعودكم ... فما مللنا ومللتنا المواعيد

(١) جمع قرديد وهو على الجبل (٢) الفرق من الناس والقصد هنا آراء متشتتة (٣) خضد العود كسره

وقال ايضا رحمه الله وقد كتب الى بعض احبابه

من مبلغٌ عني الجوادا ابداً حفظتُ له الودادا
عهدٌ له بين الحشا اودعتهُ مني الفؤادا
اسكنتهُ القلب السويـ دا منه والعين السوادا
اترى تجنبتُ الوفاء اذاً تجنبتُ الرشادا
ارعى الاخا متعهداً كتعهد الروض العهادا
ايجوز خفضي رفع ذا لك المفرد العلم المنادى
يا ملبس القلب الخفوق وسالبَ العين الرقادا
كم صادق خلع الرقاد ومدَّع خلع السهادا
ان كنت سمتك سلوةً فالعفر افرش لي مهادا
ما خاطر يسلو وخيل الشـ وق توسعه طرادا
وافاك شوقي مغضبا يطأ الروابي والوهادا
شوق بعثتُ به ثـنىً فاردد عليَّ به فرادى
أن تنقص الحبُّ التليد فكلما انقصتَ زادا
ما الحب الا نجدة لا عبرةٌ بلّت نجادا
ياجاد ربعك مربعٌ ان ضنَّ صوب الغيث جادا
بالعارض المبراق جعـ جعَ حاديا ابلًا ورادا
اطلقن غربيه كما اطلقن بالدو المزادا
احبابنا الادنون لا الوى الزمان بكم بعادا
بنتم فيا بانت يدٌ للبين قمقمت العمادا

ارعاكم والعين تأبى ... ان تذوق النوم زادا
ياروع الله البعاد ... وارعى تلك البلادا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

لئن خنت عهدا اونقضت ودادا ... فلا حملت كفي ظبى وصعادا
فتى الملك الضليل حسبي أن ارى ... بك الهدي غياً والضلال رشادا
اذا شئت تهدي الصب خطة حتفه ... تميل ايا غصن النقا وتهادى
اصاحب عدى عن هواك لصاحب ... أجالد اعدائي عليه جلادا
اردّ حديد الهند عنه مثلماً ... والسنة زرق شحذن حدادا
اخا البدر من لي ان اشد بصارمي ... اقبع عذالا عليك شدادا
وابعث اسراب الدموع تخاله ... على الجيد افراسا جرين جيادا
ازيدك ماء العين فيك تخاله ... عيون الورى فوق الخدود مزادا
جمعت لي الحزن الطويل وطالما ... قصرت على عيني الدموع بدادا
لأدميت لي بالبعد منك نواظراً ... وروعت لي بالقرب منك فؤادا
رميت باحشائي تأجج زفرة ... قدحت بها بين الضلوع زنادا
مُنى النفس ماللنفس عنك نجالة ... ذياد وتأبى النفس عنك ذيادا
وما زلت عن حالين لم ار منهما ... محيصاً ولا ماعشت عنك محادا
فاما لأقضي في هواك صبابة ... واما لأقضي من هواك مرادا
معاداً فأن الروح بعدك اوشكت ... ترى كل آن في الحياة معادا
اذا شاور السلوان قلبي مرة ... دعوت به عد للغرام فعادا
الك الله هل من حاجة بك تقتضى ... ولو كنت تقضيها عنا ونكادا

وما خلت بعد الصرم دون عيادتي ... فرشت لي العود الصريم مهادا

وهل نصف امسي فراشي عوسجا ... جعلت له الشوك القتاد وسادا

ولن تطفئ الحر الاوام بمهجتي ... سوى الريق عذبا من لماك برادا

ومن كان ذا دمع عليك يذيله ... فرادى فلا دمع ثنى وفرادى

ولست وان شط المزار بمضمر ... سلوا وأن ابدى قلى وتمادى

ومن كان يزجي للسماوة جسرة ... فاني ازجي جسرة وفؤادا

هي الدار والاقمار مشرقة بها ... تكاثر اقمار السماء عدادا

فما بعدها دار تشوق ولا زهى ... مراد ولا روى الغمام بلادا

معاهد خلاني ومجمع رفقتي ... سقاها الرباب المستهل عهادا

جممت لها بالعين مني عبرة ... ساسقي بنوئيها ربى ووهادا

وابيض غربيب القذال كأنما ... على عاتقي منه طرحت نجادا

فما عنَّ لي الا انثنيت بعبرتي ... اجاهد عن نفسي هواه جهادا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض احبابه

حميد وهل في الدهر مثل حميد ... اخي دون اخوان الصفا وعقيدي

جديد اخاء كالقديم صحبته ... حبيبا وكم من لذة لجديد

اكاد اذا ما عنَّ بالورد ذكره ... اغص من الماء الروا بورودي

اقوم على شوق واقعد عن جوى ... ففيه قيامي في الهوى وقعودي

فيا جنتي للنائبات عددتها ... ويا عدتي أسطو بها وعديدي

ويا جنة الخلد التي وعدوا بها ... كأني منها فائز بخلود

ولولا ذهاب القلب عب بوردكم ... وسار على الاعياء سير بريد

تذكرت بغدادا فجادها الحيا ... فقلت لعيني بالمدامع جودي
وسددت لي سهماً على البعد صائبا ... وما كل سهم نافذ بسديد
اردتَ به اما الوريد اوالحشا ... فلم تأل اذ اثبتّه بوريدي
عسى الله ان يرتاح في جمع شملنا ... ويعقب وصلا بعد طول صدود

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

غزال نحا شيح الغوير وغاره ... فدىً لغزال بالغوير شرودِ
وقالوا تغزل فيه قلت غزيل ... من الانس في جيد ولفتة جيدِ
تنشَّقَ ريحاً من زرود فراعه ... ترصدُ عيني قانص بزرودِ
يصدُّ أذا ما حس في الورد نبأة ... بغلة صادي القلب خوف رصيد
فريد بدا كالبدر في برج حسنه ... وليس سوى بدر السما بفريد
لو اعترضته خجلة من محبه ... تدبج ورد من حيا بخدود
ويعرض للقلب المشوق معرضا ... ببيض خدود تحت سود جعود
اقوم واهوي في هواه كأنني ... لما بيَ امشي راسفًا بقيود
كثيرون ان عدّوا عليّ جنوده ... قليلون ان عدّوا عليه جنودي
اذا صرّحت منه سجية باخل ... اقول لأسراب المدامع جودي
فلو أن قلبي من حديد يجبه ... وهي كيف ذا والقلب غير حديد
اخا البدر راوهاني الهوى بشديده ... ولولاك ما كان الهوى بشديد

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لولديه

لم أأل صبراً عنك يا حسن الظبا ... وعن الاغن محمد الغريدِ
ابعدتما عني فصوّح مربعي ... عودا بجدكما ليورق عودي

ما انتما الا كقرطي غادة يتذبذبان على خدود الخود
اوذرتي صدف تعلقتا حلىً من جيد عاطلة السوالف رود
واما وضوء الابيضين لانتما قمرا سعودي في الليالي السود
ابني لا يجدِ التعلل عنكما بابن الغمام ولا ابنة العنقود

وقال رحمه الله في سفره الى ايران

بروجرد ياحادي الركاب بروجردا فلست ترى الابها عيشة رغدا
زجرت اليها العيس عجلى بعزمة تعير مضاء السيف منصلتاً حدّا
ركبت اليها والنجوم تخالها اذا انجاب جنح للدجى اعيناً رمدا
ورحت اجوب البيد شوقاً كأنما اروم بمسرى العيس رامة اونجدا
ولم اصطحب الا رماحاً شوارعاً ومرهفة قضباً وملمومةً جردا
وذوالحزم من لم يصطحب غير صارم جرازا رهيف الحد لم يصطحب غمدا
تراه اذا ماالحرب القت قناعها وقد شمَّرت عن ساقها اسداً وردا

وقال ايضا رحمه الله حين زار الكاظميين عليهما السلام

لموسى والجواد زجرت عيسي اجدُّ السير وخداً بعد وخدِ
قصدت بجدها جدين نفسي لنفسهما الفدا لا نال قصدي
رحلتُ اليهما بجميع اهلي وولدي يافديتهما بولدي
شكوت اليهما شكوى وشكوى وشكوى ثم شكوى بعد عندي
ولست ببارح عن باب مغنى علائهما وان اجبه بردِ
بجدٍّ كما ارفقا عفواً بعبدٍ كذا المولى يرقُّ لحال عبد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ذر اللوم فالعين لا ترقدُ　　عشية عنَّ لها المرقد
او الكاس يمزج لي صرفها　　بعذب لماه الرشا الاغيد
سبى العقل احور ساجي اللحاظ　　يبيت يغازله الفرقد
دع الاسد الورد من ذي الغضا　　غزال الصريمة مستأسد
غزالٌ غدا القلب مرعى له　　على أن دمعي له موردُ
رقيقٌ حواشي الخدود الرقاق　　ولكنَّ احشاءه جلمد
تطلع يفتق اكمامه　　بوجه هو الطالع الاسعد
تلفع بالفار منه الغوير　　واعشب في رنده الفدفدُ
احباي والبين ملقى الجران　　على القرب بالبعد لا تبعدوا
اذا لم تجودوا بوصل عدوا　　فيا ربما ينفع الموعد
ويا ليتما عللوا المستهام　　بقرب المزار وان ابعدوا
عسى الكاس تعقب حمراءها　　فيبيضُ باللون ما سوَّدوا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ياظبي وجرة من شرقي كاظمة　　هل انت بالجانب الغربيّ ورادُ
مُعذب ليد الرّامي تخاتله　　ياريم رامة لا يرميك صيّاد
يامنهل العاطش الهيمان حلأه　　عن عذب وردك بالاصدار ايراد
قد قلت ما قلت لولا ان تمتّ بنا　　لهاشم الجود آباء واجداد
الموت فيك حياة يا اخا مضر　　لعاشق وضلال النفس ارشاد
اشتار خدّك اريا حين اشربه　　زدني فخدّك لي شربٌ ولي زاد

وعدتني امس بالأنجاد يوم غـد ... صانني بيومي فالأيام اوعاد
غصن كساه سقيط الطل رونقه ... حتى انثنى وسقيط الطل ابراد
القدّ معتدلٌ والكشح منجدلٌ ... والطرف مكتحل والخدّ وقّاد
غازلت منه على الوادي غزال نقاً ... يرنو اليَّ وملء العين آساد
ما غار حبك الا القلب انجده ... فلي بحبك اغوار وانجاد

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

يرنو وملء لحاظه اسد ... فهد وما ادراك ما فهد
يستلّ من جفنيه ذا شطب ... شحذت مضارب حده الهند
وسنان طرف يسترقّ به ... ولهان قلبٍ شفّه الوجد
وامير حسن بات تحجبه ... ملد المعاطف لا القنا الملد
قد رحت منه بدمع هطال ... وكذا اروح بمثله اغدو
اوهى قوايَ وهدّ من جلدي ... واخو الهوى لولا الهوى جلد
يصبيك وجهٌ ابيض يققٌ ... شرقٌ وفرع منه مسود
العين من عين المها سرقت ... والخد يحسد لونه الورد
حسنان قد حسنا به وهما ... خدٌّ وقدٌّ كاد ينقدّ
ياسعد من لي في الهوى باخ ... يرعى ذمام الحب ياسعد
ولرب خلٍّ قد بليت به ... مذق اللسان وفاؤه الحقد
يلقاك ساس القول ذاملق ... وضميره متجشم نكد
نور يفيض اهابه غسق ... منه استعار سواده العبد

وقال ايضا مشطرا ابيات الاصل

وجاءت تدافع مشي القطاة ... فتاة النصارى بجرّ البرود
زرود فهلا تريح المطى ... بوادي الخزامى وجنبي زرود
تخوض الجداول في زورق ... يشق بمسراه عذب الورود
تملّ كنائس بطريقها ... لتجزي المحب بنجز الوعود
تشير سرارا بحمر الاكف ... وتبدو جهارا ببيض الخدود
تدير السلافة نشوانة ... وتفتر عن أخصر ذي برود
تحنّ اليّ حنين النياق ... وتحنو عليّ حنوّ الولود
وتعدو تسحّ عقيق الدموع ... على النحر فوق جمان العقود
ومن طوّق الناس احسانه ... كطوق الحمائم نعمى وجود
تزاحمت الوفد في بابه ... فهم في فناه قيام قعود
ترمّ الركاب الى مورد ... رقيق المشارب عذب الورود
فتى ساد اقرانه سوددا ... ولا عجب مثله ان يسود
ففي الحلم احلم من احنف ... وفي المجد جاوز أقصى الحدود

وقال ايضا رحمه الله في حق اخيه

وحسبيَ فخراً انّ لي في الورى اخاً ... شددت به ازري على رغم حاسدي
لواء ذرى عزي وصارم عزمتي ... وبدر سما سعدي وبطشة ساعدي

وقال ايضا متغزلا

اراك الدهر تمنحني صدودا ... متى ترعى المودة والعهودا
الى مَ تريع بالهجران قلباً ... بحبّك لم يزل كلفاً عميدا

منى الاحباب هل في الدهر يوماً … تعود فمنيتي في أن تعودا
وكنت على البكا جلِداً ولكن … نواك اذال عبرتيَ الجمودا
اراقب عذَّلاً لي فيك ابدت … ضمائرها على حنق حقودا
ولولا انَّ لي بهواك قلباً … يذوب وادمعاً تطس (١) الخدودا
واجفاناً مؤرقة تعدُّ ال … كواكب فهي لم تألف هجودا
لما احببت ان ارضى بأرض … او سّد ساعديّ بها الصعيدا
اجشم حزنها ميلاً فميلا … واقطع سهلها بيداً فبيدا

حرف الذال

قال متغزلا

لم ينج منك الريث والاغذاذُ … والدمع مني وابلٌ ورذاذُ
يلتذُّ منك معذب بعذابه … حتى كأنَّ عذابك استلذاذُ
متعوذ بالله خوفاً لم يكن … لي في جفاك سوى هواك معاذ
فكأن قلبك حين تعرض صخرة … عادية وفؤادك الفولاذُ
لنزلت من افلاذ قلبي منزلا … فاستوسقت بنزولك الافلاذ
لذنا بوصلك من صدودك برهة … يامن به منه اليه ملاذُ
ونبذته نبذ الحصاة تهاوناً … واخو الغرام لقلبه نبَّاذ
علّقت من خبل براسي عوذة … لو تنفع الاحراز والاعواذ
لولا السماوة ما طربت لبلدة … تحت السما ولو انها بغداذ

---

(١) اي تدقها او تضربها ضربا شديدا

جذاذ حبل الوصل يا بأبي وبي رشأ لحبل وصاله جذاذ
بك لي جوى بين الاضالع نافذ والدمع ليس له عليك نفاذ
لذنا بوصالك من صدودك عنوة اذ ليس غيرك في الملاح ملاذ
لاضير لو قد راح ينقض مبرما مناع ما طاب الهوى اخاذ
ولقد صبرت وعدت فيك الى الهوى لولا الهوى ما اعتاد لي استحواذ

حرف الراء

قال يمدح عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان ويهنيه في عيد شهر رمضان

اشارت تودع سمارها عشية قد يممت دارها
قضت وطراً بجنوب الحمى وما قضت النفس اوطارها
وراحت تدفّ دفيف النعا مة تتّبع العين آثارها
اذا خطرت بدمقس الحرير تهزهز في المشي خطارها
نزت لي نفس جموح العنان امانع بالزجر امّارها
وفرعاء ترسل من جعدها وعيني ترسل مدرارها
تصدّ بوجه كزهر الرياض تلفّ بجوذانها غارها
اذا البرق ضاحك حافاتها يكلل بالقطر نوارها
اسيم اللحاظ ببستانها فيقتطف الطرف اثمارها
ولم أنس ليلة انس الجميع وقد افرد الحي ختارها
ليلة انس صفا جوّها وقد ولّع الطال اسحارها
بزغن بجوشنها طلّعاً غرانق تخجل اقمارها

روامٍ بعينٍ كعين المها ... ة نجلاء تشحذ بتّارها

برزن برفرف افرنجةٍ ... تحـلُّ وتعقد زنّارها

تضوّع طيبًا بردع العبير ... خفوق الجلابيب معطارها

اذا نفحت قلت ايدي التجار ... تقاب من كثب فارها

ورود تنازل عفر الظبا ... ترود الخميلة ازهارها

تحـلُّ الغبيـط سوى انها ... بعلياء قد اوقدت نارها

علقت بحمر قبيباتها ... لو انّي اطرّق استارها

اراني ان زرتُ ذاك الخباء ... جار الغزالة أو جارها

خليليَّ قد برقت ديمةٌ ... تريق ببرقة امطارها

الا أورُد الخمس غدرانها ... ورودًا يمانع اصدارها

فما ليَ غرٌّ بهذِ الدنا ... تغرُّ واصحب غرارها

اسفّ بطيريَ للمطمئنات ... اجوب السهول واوعارها

فيوما اطالعُ انجادَها ... ويوما انازل اغوارها

ارى الناس درهمها دينها ... صيارف تعبد دينارَها

تضيّع في الجود معروفها ... وتحفظ في البخل اعذارَها

فتنكر نفسيَ عرفانها ... هي الطير تعرف اوكارها

فهلا اريح بجنب الحمى ... رَواحل تحمل اسفارَها

ازور اخا مضر المكرمات ... ترحب بالجود من زارها

عليَّ القباب رحيب الجناب ... سبط الرواجب مغزارَها

كثير قرى الضيف مطعامها ... قليل الهجائن منحارَها

احاديث برهانه[١] جمة　　يصحح بالنص اخبارها
تفرَّع من خير جرثومة　　تخيَّرها الله واختارها
نمته عواقد من هاشم　　على الحسب المدّ ازرارَها
مفارق انوار تيجانها　　تبز الفراقد انوارها
لها الله زخرف تلك الجنان　　وأجرى باللطف انهارَها
اراد لها الحكم في خلده　　فالطول قصَّر اعمارها
فمن اين تدركها كنهها　　ومن أين تعرف اسرارَها
مغازير تسكب آلاءها　　مغاوير تركب اخطارَها
تكاد اذا استبقت بالفخار　　تقطع بالجري مضمارها
فلم ترَ الا فتىً مصحرا　　عفرنى الدياميم مغوارَها
قريع المقانب زحّافها　　زعيم الكتائب جرارَها
فكم ضربة منه اخدودة[٢]　　تقدّ المجنَّ ومن دازها
وكم طعنة عنه اخطيفةٍ[٣]　　يقي، فمَ الجرح مسبارَها
اخا الكرم الغمر كم راحة　　لك الركب يمم تيارَها
وما ضرَّنا قلعُ وسمية　　وكفك تسبل آذارَها
وذا العيد عاد مع الواردين　　مناهل تخسف آبارها
تطالبُ عندك موهوبةً　　له منك قبل قد اشتارَها
تصوم ولكن عن الفاحشات　　بنفسٍ ترى النسك افطارَها

---

(١) البرهان القاطع كتاب كبير في الفقه للسيد عم الشاعر وهو مطبوع في العجم طبعا حجريا بثلاث مجلدات (٢) ضربة اخدود خدّت في الجلد اي اثرت فيه (٣) اي سريعة

فدم للمدى مرغمًا انفها عدًى منك لا ادركت ثارها

وقال ايضا وقد ارسلها الى بعض احبابه

فصل الربيع شبيبة الازهارِ طلق بزهو تبسم النوارِ
زمن الورود قصيرة اعماره وكذا الورود قصيرة الاعمارِ
زمن يتيه الورد فيه تبخترا بشذاه في الأنجاد والأغوارِ
ومصفق الصهباء في وضح الضحى للشاربين مريق الاسحارِ
شوقي الى نوّار نجد متهما شوق الفرزدق منجدا بنوارِ
يارب سارية تروح وتغتدي ببروقها فتضيء ليل الساري
بكرت تقلد منه اعناق الربى بقلائد كقلائد الابكار
فكأنّ سافرة اليفاع خرائد عقدت تمائم يافع الازهارِ
وكأنّ اعين عين نرجس روضها حدق الظباء كواسر الأبصارِ
وكأنّ رافلة الغصون عرائس لابن الصليب عواقد الزنارِ
كم من مهاً للروض قرّطها الندى قرطا وسوّر كفها بسوارِ
من كل مخطفة الموسط رودة خطرت تميس بدعص رمل هارِ
ومرقص القرطين فوق ممقص جعد يمج بليل مسك داري
يفترّ عن خصرٍ كأن رضابه الأسفنط او كالأري المشتارِ
وادقّ ماخطّ الجمال بوجهه حرفان ميم فم ولام عذارِ
صلت الاسيل طلى الذكاء نجده ذهباً وحلّ لجينة الاقمار
شرق الترائب يشرئب فأنثني والعين تشرق بالنجيع الجاري
وحديد نصل اللحظ اوسع في الحشا جرحا يقيء حديدة المسبارِ

من لي ووخط الشيب غازل مفرقي　　بغزيل يرنو بعين الضاري
أأبا الرضاء وتلك دعوة شيق　　شرق بحافل دمعه التيار
اترى يسومك سلوة في مورد　　ثمن بوردِ الحب والاصدارِ
وافاك شوقي مغضباً يطأ الربى　　حران يلهب كالشهاب الواري
يجري بمضمار العلوم مجلياً　　فينير مبهم ذلك المضمار
وشمائلاً مثل الشمول حديثها　　اشهى لسمعي من صدى المزمارِ
وفضائلاً مل‌ء الزمان فواضلاً　　محسوسة بالعين والآثارِ
خلق تضمخ بالخلوق وقدرة　　نشأت بكف مصرف الاقدارِ
ذاكٍ به بهر الرياض تطرزت　　حافاتها بشقائق وبهارِ
واقرِ السلام عليه عني لاثماً　　كفاً تكف العسر بالايسارِ
ولئن اقصر في القريض فواجب　　فضلي يطول لديه لااشعاري
لو لم يقص الشعر منك قوادم الشـ　　ـعراء طاروا فيه كل مطارِ
خذها اليك خريدة معطارة　　ازرت بكل خريدة معطار
تسري الصبا علوية باريجها　　فيغار من رياء نفح الغار
ولك الصفا يامن جنى مختارها　　ولك الخيار ولست بالمختارِ

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

حسب عيني من المنام غراره　　يوم بان الخليط والقلب داره
قد تنائت دياره وبرغمي　　قد تنائت ربوعه ودياره
بتّ ارعى له تصرف لحظ　　حار فيه فتوره واحوراره
اسرح اللحظ في مسارح ظبي　　هو عينا ظبا الحمى ونفاره

عنّ لي اطرح الحبالة ختلاً ... وحذاري من ان يعن حذاره
مرهف القد ليس يخطر الأ ... اهتز في طي برده خطاره
هيّم المغرم المتيم ظبي ... عف خلخاله وعف سواره
زادني صفرة بحمرة خدّ ... كلما ازددت منه زاد احمراره
وغرير قد سلّ صارم جفن ... فضح السيف حين لاح غراره
من لصب متيم القلب عانٍ ... مشغل فيك ليله ونهاره
يتوخى برد الفؤاد بدمع ... مسجر من شواظه تياره
واجب القلب لا يقرّ قرارا ... في هوى ساكن يقرّ قراره
من عذيري من حب اغر خشف ... صح حبي به وعذري عذاره
عند من لا يجير ذمة جارٍ ... جاري الله منه والله جاره
حبذا في المنام طارق زور ... زارني والظلام مرخى ازاره
قد تخطى رقاد عينيَ حتى ... نبه الطرف راقدا اشفاره
كسر الهدب من مريش جفن ... مسقم الطرف صح عندي انكساره
يامعير الشباب فضل مشيب ... هل يرد الشباب لي مستعاره
قادر جائر علي بحكم ... اين ضعفي منه واين اقتداره
اوقد النار في اليفاع خايط ... ضوأت ليلة المسامر ناره
لو ترى النار والخليط نديمي ... خلت اني فرزدق ونواره
معمد زفرة بها الجوسري ... وكفى الدمع ان يصوب انحداره
يالدمع عن الخدود مراق ... اجرت الفلك في الصعيد بجاره
قدح الشوق في الجوانح زندا ... ثاقبا بالحشا يطير شراره

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

افض حديث الحب بيني وبينها ... فأنثر ما تطوي عليه الضمائر
تريك محيا يخجل الشمس طامة ... على ضوئه اضحت تحوم الغدائر
وترنو على بعد الي بناظر ... تحدث عنه المرهفات البواتر
وترتاع احيانا لدى السرب ريبة ... كما ارتاع ظبي من تهامة نافر
اضاميم اسراب تبكر كالقطا ... فتخطفها منا البزاة البواكر
نظائر اقمار السماء اذا بدت ... وليس لاقمار السماء نظائر
صحيحات بيضات النهود كواعب ... سوى ان اجفانا لهن كواسر
خفيفات مستن الوشاح اذا مشت ... ثقيلات ما التفت عليها المآزر
نحيفات ما بين الحشا وهي بدن ... ضعيفات رجع الطرف وهي قوادر
باينا بما تبلى المحاجر عنوة ... فمن بعد ما تجني علينا المحاجر
اذا مدت الاجياد قلن جاذر ... عواط ولكن اين منها الجاذر
وان رن خلخال اللجين بسوقها ... تجيبه نضارا بالاكف الاساور
غرائب حسن بينهن تعاقد ... على الهجر رود كلهن غرائر
اما ومنى والركن والبيت ذي الصفا ... واكرم ماضم الصفا والمشاعر
لقد ساغ لي منها على السخط والرضا ... ذعاف نوى تنقد منه الحناجر

وقال ايضا متغزلا

امروح لي ام مباكر ... بسوانح العفر النوافر
فمساك تقتل سلوتي ... بمحاجر من عين حاجر
مرضى اللحاظ فواتر ... وصحاحها المرضى الفواتر

وكواسر اجفانها امثال عقبان كواسر
هنَّ الضعاف وان تشأ فيهنَّ قل هنَّ القوادر
سحرت بها البابنا وكذاك لحظ الريم ساحر
ياموردي كاس الردى بين الموارد والمصادر
جرعاً شربت ذعافها دفعاً تغصُّ بها الحناجر
للطوق اذهب لا التي ذهبًا تصاغ لها الاساور
ومرقص قرطين بيـ ن معقص العشر الضفائر
يجلو ابيلج سال سيـ ل الصبح تحت دجى الغدائر
ستر الضحى بمرجل بفتيت نشر المسك عاطر
توريه جمرة خده فيفوح منه شذا المجامر
فكأن فارة تاجر سقطت به من كف تاجر
واما وباهر وجـ ـهك الشرق الذي للبدر باهر
وبضوء صبح جيد نك الصلت الذي بالصبح سافر
فلأركب الليل البهيم رديف انجمهِ الزواهر
واجدَّ فيه لبغيتي متطلِّبا والجد عاثر
اسري ونسري واقع فيه ونسر الليل طائر
كوري الظلام وربما اصل الغياهب بالهواجر
وممنَّع صعب القياداء تادني والليل عاكر
فاذا انثنى فضح القنا واذا رنا فضح الجآذر
طارحته حتى اذا اغفى وطرف النجم ساهر

نبهت نرجس عينها الـ كحلي وقد هدأ المسامر
واطرت حلو كراه عنه فهب مثل الهزبر ضامر
فجلى كؤوس عقاره سحراً وطاف بها معاقر
من خمرة عادية تبري اذى الداء المخامر
ذهبية لكنها سكبت على ايدي الاكاسر
سرٌ لها من جرهم يفضي بمكتمن السرائر
مثنى شربت كبيرها وصغيرها احدى الكبائر

وقال ايضاً رحمه الله في رثاء حجة الاسلام المرحوم الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير

من صاح بالدين والدنيا الا اعتبرا جرى القدر محتوما خذا وذرا
من قالَ للفلكِ العلوي محتراً إن القضاء على مجري القضاء جرى
من غال من هاشم البطحاء سيدها البحر والبدر والضرغامة الهصرا
تنفس الصبح حزنا حال منه ضحى وجهٍ نفست عليه الشمس والقمرا
ان عرّس الركب ليلا في معرسه لا ينحر البدن حتى ينحر البُدَرا
القاتل المحل في الازمان ان دثرت والمحيي من ازماتِ الدهر ما دثرا
ياعثرةً لم تقل من بعد عاثرها يالالعًا بعدها للدهر ان عثرا
كم قلتُ حين نعى الناعي عجمت فمًا اكفف نعيت نزار العرب بل مُضرا
ينعاك نعي ذباب السيف قائمه والكف ساعدها والساعد الظفرا
ينعاك نعي قناة الخط فقرتها والقوس حنو تهاوالمعجس (١) الوترا
ينعاك نعي فتاة الحي واحدها ولهى عليه تذيل الدمع منهمرا

---

(١) اي الشاد الوتر والقابض عليه

ينعاك لليل اذ تحييه مبتهلا ... حتى تميت به آناءه سهرا

ينعاك للصبح ردّ الليل حاجبه ... حتى تمنطق بالظلماء واتزرا

ياصفقة الدين قد صحّت على علم ... اضحى به علم الاسلام منكسرا

كم مكثر فيك قد قلّت بضاعته ... لك الانام فدىً ان قلّ او كثرا

غادرت سفر ذوي الآمال اعينه ... صور اليك يرى وجدانه صورا

ان صاخ للناس سمع او رنا بصرٌ ... فانت للناس كنت السمع والبصرا

ما بعد محياك للمهدي محيرة ... لمن ينير ويسدي بعدك الخبرا

اوبعد جدواك للراجين غيث جدىً ... اوبعد علياك للاجين ليث شرى

يامعلق الناب في قلب الردى عجبًا ... هل كيف اعلق فيك الناب والظفرا

لو كان يحمي من الاقدار مقتدر ... لردّ باسك عنك الحتم والقدرا

يامزجر النضوفيه قاطما شتتاً ... لم يحتفل بعياف الطير أن زجرا

عرج لمكة والبيت العتيق وقف ... لوث الازار وعزّ الركن والحجرا

قف موقف الفاقد الحران فيه وقل ... ما بعد فقد ابي المصرين امّ قرى

واثن العنان لسامراء ننشدها ... من كبٌ للحسن الزاكي جفان قرى

بالهون تصبح سامراء سامرها ... يطارح الهمّ والاحزان والكدرا

من حافظ لملوك الارض سلطنة ... قد ضاع من يدها من يمنع الخطرا

من للممالك يرعاها رعايته ... بناظر في خفايا السرّ قد نظرا

هيهات مثلك في الدنيا يُرى بشر ... يامعوزا سعة الدنيا بها بشرا

قدعزّ شخصك في الاوهام مشبهة ... كأنّ شخصك في الاحلام طيف كرى

نقلّ منك على قدس او انتدبا ... قدس ويذبل نهضًا فيه ما قدرا

سل حامليه على الاعناق هل حملوا　　على العواتق جسم الروح والزبرا
هذا محمدُ محمول له جسد　　واروا به صحف ابراهيم والسورا
ثنوا بقبرك صدر الرمح مناطرا　　صم الانابيب والصمصامة الذكرا
ياموحش النفر الباقي لوحدته　　ومونس النفر الماضي له سمرا
ان العلوم اذا لاحظت اودية　　احله الله منها الورد والصدرا

وقال ايضا رحمه الله في تقريظ العقد المنضل

هل الروض القشيب اعاد زهرا　　ام العذب الرطيب اعل قطرا
ام الودق المفوف حاك بردا　　ام النوء المطرز خاط طمرا
ام الورد المكمم باكرته　　بروق سحابة وطفاء غرا
وهل هزت صباً بالغور مهدا　　لاطفال حواضن النوروز غيرى
على عذبات اوراقٍ رقاقٍ　　عقدن على الغصون الميد ازرا
مطارف للربيع مسهمات　　ترفّ نواصعا بيضا وحمرا
هل الشفق المشعشع شفّ لونا　　ام الصبح استنار فشق فجرا
بل الفقر الخوالد حبّرتها　　يدٌ تستخدم الاقلام ثرّى[1]
تسوّمها تزنّع شاردات　　تالفُ اباطحاً وتجوب وعرا
كأمثال الصلال بكل شعب　　نوافث بالسمام تسور سورا
طوت منها الصحائف عابقات　　تعير ذوائب النسرين نشرا
فهل دارين ذات الطيب اهدت　　لطائم في الطروس تفوح عطرا
عقيدَ الفضل قد فصّلت عقدا　　بعقد جمانة البحرين ازرى

---

(١) اي غزيرة

تشظى رصفه فغدا شعاعا ... يساقط لوءلوء في الطرس نـثرا
نطِ العقد المفصل بين قرطي ... مبتلةٍ عطول الجيد عفرا
وسمت لمنحرِ الزوراء فيه ... علاطا زان سالفةً وذفرا[1]
لدن قد ناش دجلة منه مدٌّ ... فاغرق كرخها مداً وجزرا
لعمري عبَّ منه عباب يمّ ... فاعيِ ملحم الصدفين قطرا
ضربت عن المعاني العون حتى ... قرعتَ حصانها تفتضُّ بكرا
يصيب البكر من عين المعاني ... يراعك كلما صوَّبت فكرا
هو القلم الذي في الطرس يجري ... فيزري بالجراز العضب مجرى
ومتَّهم لدى الجلى امـين ... تراه مبرءً طوراً وطورا
ينكِّسُ منه في القرطاس رأسا ... ليودع مسمع الالواح سرا
كمثل الصب انحله هواه ... فباح بسره المكتوم جهرا
بنعت فضيلة كرمت نجارا ... يلف لهـا بغيض المجـد نجرا
شموس معارف ونجوم فضل ... بزوراء العراق تحف بدرا
فكم من منظر نضر ارتنا ... جلا وجها لنا حسَنا اغرا
وكم من مبدء بهم معيد ... قطوع واصل جنفا وبرا
وحلو شمائل ومرير بأس ... قد استحلى المكارم واستمرا
عـليٌ تلوى لها الاعناق حفظا ... فتخضـع خشَّـعا طوعا وقسرا
فكم قد وشحت بالنثر كشحا ... وكم قد قلدت بالنظم نحرا
وشعر عزَّ في الآفاق حتى ... اذا الشعرى العبور تصاغ شعرا

---

(١) العلاط صفحة الاذن والذفر العظم الذي وراء الاذن

وبنت فم يضوع العصر منها فتهزء بابنة الزرجون عصرا
عجبت لمحرز قصب المعالي ولم يعثر بذيل العجب كبرا

وقال ايضا رحمه الله في مدح عمه السيد علي بحر العلوم

ابا الحسين عدت اخلاقك الغير قل المساعد اوإن يسعد القدر
اصخ بقيت لداع عز مورده دعاك ساعة اعيى الوردوالصدر
يشكو اليك زمانا عاد معتديا بالمرجفات ودهرا كله عبر
ما الدهر للمرء الاحية ذكر وقيت منها وشر الحية الذكر
مرّت علينا سنون جد مجحفة شهب كواكح لا تبقي ولاتذر
قد كنت عودتنابالامس منك يداً شبه الغمامة في الايدي لهادرر
في حيث لا نشتكي همّاً ولا كدرا عطفا علي علانا الهم والكدر
ياملبسي فضل نعماه التي سلفت ان كان ذنب بدافالذنب يغتفر
عجزت اجمع افراخا مفرقة زغب الحواصل لاماء ولاشجر
في قعر ظلماء لم يرفع لها خبر قد كنت ترثي لها لو كنت تختبر
لم استطع حولاً عنها فاتركها وحبذا لي ذا لو كان مصطبر
فابعث سماك مدراراً لتنعشنا وافعل اخا الغيث مالايفعل المطر
واسلم اباهاشم للدين شمس هدى تخفي الكواكب ضوءه ابدا القمر

وقال ايضا مهنيا بعض اصحابه في مولود له ومورخا عام ولادته

اما رأيت الجوءذرا اذا رنا او نظرا
اجفانه ساحرة ياويل من قد سحرا
ناخذ عن هاروت او ماروت سحر السحرا

يمجُّ عن رضابه الـ ـماذي ريقا خصرا
صعّدتُ فيها نظرا فصوبت لي النظرا
فقلت اذ نظرته ما كان هذا بشرا
هلا نظرت وجهه مهللا مكبرا
مصورا كدميةٍ كدميةٍ مصورا
فديته من قمرٍ فاق سناه القمرا
فقم به مهنيا وقل به مبشرا
هو المجلّي في الورى بحلبة مهما جرى
ما هو الا كعبة طافت بها كل الورى
يقري بمقر داره وداره امّ القرى
فاق الانام محتداً وسوددا ومفخرا
يرفل في ثوب العلى لذيله مشمّرا
قد اصبحت علومه للعلماء مظهرا
اذا بدا مقدّما عنه الورى تأخرا
ذو نسب اوضح من لألاء صبح اسفرا
كأنه اذا بدا لمقلتي طيف كرى
فتارة غيث ندىً وتارة ليث شرى
مدرَّب لدى الوغى قاد الجياد الضمَّرا
كل العلى فيه وكل الصيـ ـد في جوف الفرا
كهف الورى باني العلى عالي البنا سامي الذرى

اولد مولوداً اتى مقدّسا مطهرا
فحين لاح وجهه ارخت بدرٌ ظهرا

وقال ايضا رحمه الله يندب امير المؤمنين (ع) في ايام الوبا

ابا السبطين انت لها مجيرُ اذا ما حادث الايام جارا
بقرب حماك قد انزلت رحلي وانك امنع الثقلين جارا
لقد حلّ الوباء بنا واضحى يشنّ على بنيك له غوارا
عجبت لمن تطول له حياة ويشكو فيه آجالا قصارا
فكم من ذي حجى ناءٍ حجاه به وموقر هتك الوقارا
فما للناس قد دهيت بهول كأنّ الناس من دهش سكارى
اتيح لنا بداهية نآد تضرم منه في الآفاق نارا
خلعت به عذار الصبر طوعاً ومعذور فتى خلع العذارا
تصوغ له الوساوس مقذيات فتسلب جفنه النوم الغرارا
يكاد الوهم يورثه جنونا اذا ما الليل قد غشى النهارا
املجا الخائفين اذا استشاطت صروف الدهر مضرمة اوارا
وغوث الصارخين اذا استغاثت بظل حماك معولة جهارا
اترضى اننا ولنا جوارٌ بقبرك ان تخوض له غمارا
وحاشا ان تغضّ الطرف عمن تعوّد ان تقيل له عثارا
الست المستطيل بذي فقار متى جردته فصل الفقارا
فقم وانحر بحد السيف سرحال منايا السود وادم له غرارا
وروِّ اللدنة السمرا بطعنٍ يشق لدجن جحفلها غبارا

صبرت لكل معضلة ولكن — وصبرك لست فيه ارى اصطبارا

وقال ايضا رحمه الله

بني خزاعة ان طالت رماحكم — فليس الا بنا لم يثنها القِصَرُ
كانت لآبائنا آباؤكم وزرًا — حلفا وانتم لنا من بعدهم وزرُ
اذا ركبتم ركبتم هاتفين بنا — وان نزلتم ففينا تنزل السورُ
وان طعنتم فمنّا الرمح لهذمهُ — وان ضربتم فمنا الصارِمُ الذكرُ
في حيث لا ورد للبيض السيوف سوى — حمر الدماء ولا عنها لها صدَر
الصادقون وكل الناس ما صدقوا — والقادرون وكل الناس ما قدروا
اذا أسأتم صفحنا عن اسائتكم — وثمّ عنكم نردّ الخصم فاعتبروا

وقال ايضا رحمه الله

او قد البين بين جنبيّ نارا — ونحا القلب ركبهم فاستجارا
ايها القلب ان اتيت ديارا — لا حبابي فابك عني الديارا
ليتهم يعلمون اذ خلّفوني — ابعث الدمع خلفهم مدرارا
قد شربنا كاس الخمور عقارا — لو شربنا كاس الثغور عقارا
خمرة دنّها المراشف ظلنا — سعد منها معربدين سكارى
بي غزالا بالأجرعين أغنًّا — شادنا علّم الغزالَ النفارا
كم رعينا من ثغره اقحوانا — وقطفنا من خدّه جلنارا
مرسلاً فوق متنه افعوانا — ارقما يقذف السمام شرارا
قد خلعنا به الوقار جميعا — وحقيق لو قد خلعنا الوقارا

وقال ايضا رحمه الله

ياسقى الجرعاء من ربع نوار	موطف الغيث بمنهل القطار
ربع لهوٍ كم خلعنا للهوى	فيه ما بين العذارى من عذارِ
حبذا ايام انس سلفت	بالحمى ما بين هاتيك الديارِ
حيث قد طاف علينا اهيف	بكؤوس تتهاوى كالدراري
فانثنينا نحتسي خمر اللما	من حميا ثغره لا من عقارِ
في رياض عطرت ارجاءها	نفحة الشيح وانفاس البهار
كلما هبَّ علينا شمأل	هب من تلقائها نشر العرارِ
ربَّ ليل بتّ ارعى نجمه	ارقاً حتى بدا ضوء النهارِ
هاجني تذكار زور بالحمى	عنّ لي وهناً على بعد المزارِ
ان يكن غيري يماري فأنا	لست ممن في هوى الغيد يماري

وقال ايضا رحمه الله

ارادوا اليلقوا في عيباً فلم يروا	فقالوا وما قالوا به لو وعوا فخر
فلا عيب فيه غير أن بشعره	جناساً بديعاً والجناس هو الشعر

وقال ايضا وهن من جملة ابيات

يجري من العين ماء العين منبعثاً	جمراً توقد منه في الحشا نارا
اراك ياابن ابي الورها تعيرني	في حيث لما اجد ماقلته عارا
يحلّ عقدة قلب المستهام له	صدر محلّىً اذا ماحلَّ ازرارا
اشمّ منه صبا نجدٍ مقابلة	صباً من الغور غيرى صافحت غارا

وقال ايضا رحمه الله

انقضى العمر بهم وكدر والفتى رهن قضاء وقدر
فالكثير الجمُّ منه قد قضى والذي باقٍ سيمضي بالأثر
انما المرء قليل [illegible] والقليل النزر لبثاً لايسر
قد عصينا ورجونا غ[illegible]ا ان يشأ عذّب او شاء غفر
غرّنا جود كريم واهب فادَّخرناه ونعم المدخر

قال ايضا في رثاء جده الحسين (ع)

سوّم الشزب واسرِ بالمهارى واقطع البيداء دارا ثم دارا
واجلها جافلات انسماً في الموامي تسبق الطير مطارا
فاذا آنست من وادي طوىً هاشم البطحاء نارا اومنارا
قف ونادي بنزار صارخاً اين لا اين ترى اليوم نزارا
وانشدن اشياخ فهرٍ قائلا مالهم قرُّوا على الضيم قرارا
اقعود والقنا تنفث حتفا من يديهم والظبى تلهب نارا
ولديهم كل محجول الشوى[1] واضحُ الغرة يشتدُّ اوارا
هيكل نهدُ القصيرى شيظم[2] سابح ينفح با لخيل احتضارا
ارنٍ ينفض بالعذر [illegible] ختال الا خلته احدى العذارى
هو في الليل اخو بدر الدجى واخو الشمس اذا انجاب نهارا

---

(١) المحجل والمحجول من الخيل ما كان في قوائمه بياض والشوى اليدان والرجلان

(٢) الهيكل الضخم من كل الحيوان والنهد الفرس الحسن الجميل الجسيم المشرف والقصيرى تصغير القصر وهي اعناق الناس والابل والشيظم الفتي من الابل والخيل والناس

ما عليكم ان تزجوها ورادا ... طامحات العين لم تدر المثارا

فوق اثباج جيادٍ ضُمَّر ... مخطفاتٍ اوسطقبٍ مهارى

كصلال الرمل تنفض ثوباً ... ياحذاري من اخ الرمل حذارا

او سباع الطير اهوت جوءًا ... تحسب الروس من الشوس الجبارا

يتهادون الى الموت سكارى ... طرباً فيه وما هم بسكارى

يتنادون على جردهم ... البدار الكر ياجرد البدارا

وقف الحتف بهم في موقف ... قد امارت قضبهم فيه الشفارا

خلفاء السيف الا أنهم ... يتعايون على الضيف غيارى

فهم اما ينيلون سجال ال ... عرف غمراً او يخوضون غمارا

اهبوا للحرب ارماحاً طوالاً ... زاعبياتٍ (١) واعماراً قصارا

يلحقون الطعن بالضرب طاحفاً (٢) ... بمكرٍ يملأ الافق غبارا

لن يغضوا الطرف في النقع وان ... عقد النقع على الطرف ازارا

ليس يجديكم غوار بعدها ... او تشنوا في بني حرب غوارا

كم دمٍ في سالف الدهر لكم ... ارضعوه القضب الخذم جبارا

وحصانٍ لم تجد كسر حجابٍ ... ابرزت تخفض طرفيها انكسارا

حرةٍ لم تنضِ في الخدر خماراً ... قد اماطوا عن محياها الخمارا

تخمش الاوجه بالعشر وتدعو ... بحنين يسكت الهيم العشارا

طفقت تلدم صدراً واغراً ... وشجته الأصبحيات صدارا

---

(١) الزاعب رجل من الخزرج كان يعمل الاسنة تنسب اليه الرماح الزاعبية

(٢) أي شديدا

قطعوا فيها حزوماً فخزوماً　الموامي ودياراً فديارا
تترامى الضلَّع النقب بها　تُشقَقَ البيد يميناً ويسارا
كم قفار وصلتها بقفار　قطعت منها ضلوعا وفقارا
وامضُ الداء بالقلب وقوعا　طفلة تقدح في القلب شرارا
ذات قرطٍ قصرت عنه يداً　طال ماصاغ لهاالسوط سوارا
وغرير اتلع الجيد انبرت　من دما اوداجه تروي الغرار
ذي نفارٍ علق الطوق به　ورد الحتف وما اخضرَّ عذارا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء جده الحسين عليه السلام

الا اي يوم جدَّ فيه ابن احمد　ترى مابه ايدي الجياد الضوامر
ليوم اراش الكفر منه مهاضةً　فكان على الاسلام اشأم طائرِ
وخير مابين اثنتين وقد زكت　نقيبة طلاع الى العز ثائرِ
فجنبها عن خطة الضيم وانتضى　عزيمته واختار قرع البواترِ
وانى لها ان يركب الذل ضارعاً　ابي ابى الا فروع المنابرِ
فاهوى اليها يشمعل(١) بفامة　تخوض ببحرٍ من دم الشوس زاخرِ
فمن كل قاني البرد ابيض ماجداً　يتوَّج في الهيجاء زرق المغافرِ
اذا ماسطا اعطى المهند حقه　واضمر للمسال عط(٢) الضمائرِ
فلله من فتيان صدقٍ توازروا　لنصر ابن طه قبل شدِّ المیازر
اذا انتدبوا تحت العجاج تطالعت　فوارسهم تهفو بشعث الغدائر
رجال اذا اشتدَّ الضراب رأيتها　تشدُّ كامثال النسور الكواسرِ

---

(١) اشمعلَّ الرجل جدَّ في المضي (٢) اي شق

وان هي امَّت معرك الحرب ثامت حدود المواضي في نحور القساورِ
يغوص بها الضرب الدراك فتلتوي تلوّي مكمور الحشا والخواصر
الى ان تهاوت بالقنا الملد بعدما اطنَّت انابيب القنا المتشاجرِ
فتلك بجنب الطف أضحت جسومهم عواري لو لم ترتدِ بالمناخرِ
تروح عليها الصافنات وتغتدي برض القوى منها بوطء الحوافرِ
وتشرق في اوج العوامل منهم وجوه كامثال النجوم الزواهرِ
ولهفي لربات الخدور وقد بدت سوافر تدعو بالليوث الخوادرِ
بني غالب ياخير من عرقت بهم مناجيب فهرٍ كابراً بعد كابرِ
رقدتم وهبَّت في الطفوف امية تجرُّ علينا جانحات الجرائرِ
قضت وترها منكم على القلب وانبرت تقتنا عن قلب حرّان واترِ
تشج بقضب الهند منكم حناجراً وقد كنتم منها شجىً في الحناجر
تجشم فينا بطن كل مفازة وتقطع فينا ظهر اقتم غابرِ
ترامي بنا ايدي المطي سواغباً تشقُّ بنا في السير قلب الهواجرِ
تحنُّ وقد اورى المصاب فوءادها حنين هوامي العيس عبرى النواظرِ

وقال ايضا رحمه الله في رثاء الحر

حرٌّ ومن لك بالفتى الحر ان اعوزتك نوائب الدهر
نصر ابن بنت نبيه فحوى جمل الثناء بذلك النصرِ
بأبي المفدي نفس سيده بالنفس منه ومحرز الأجر
فانصاع ينظر واعظاً عصباً خانت بني الموفين بالنذرِ
ان ادركته شهادة فلقد قسمت له من عالم الذرِ

او طاب منه نجاره وزكا ... فكذا يكون مخلص النجرِ
واغر اخفى البدرحين رمى ... كلفاً اضر بغرة البدرِ
واشم ابيض لاينهنه ما ... بين المواضي البيض والسمرِ
اسدٌ مونّلة[1] اظافره ... ذرب علوق الناب والظفرِ
ذو الطعنة النجلاء راشحةً ... علقا ورب الضربة البكرِ
وأرح قلوصك في معرسه الـ ... امي فذاك معرس السفرِ
ولئن ثوى في مهمه فأجل ... مثوى الاسود بمهمهٍ قفرِ
لله ايـة حرمة عظمت ... ليست لحرٍ ماعدا الحرّ
الحرُّ احرى بالشفاعة لي ... من كل ذي شان وذي قدرِ
فهم الأولى انسي بمضطجعي ... ان اوحشتني ظلمة القبر
ياحافظ الاسلام بيضته ... بأسًا وصادع بيضة الكفر
عجبًا يضم الغيب منك علىً ... ادناه جاوز كوكب النسرِ
فامط حجاب الغيب وابدُ لنا ... في طاق ذاك المنظر النضرِ
حتى م لا امر يقام فقم ... واقم حدود النهي والامرِ
نزعاك في وردٍ وفي صدرٍ ... فتهيج فيك بلابل الصدرِ
الصبر صبرٌ كاسمه بفمي ... وامرّ احياناً من الصبرِ
عمري لئن لم افنِ من جزع ... بك هاتفا لمضيّع عمري
ادعوك ماهتفت مطوقة ... ورقا على ورقٍ من السدرِ

---

(١) ألل الشي حدد طرفه

وقال ايضاً رحمه الله في رثاء ابن عمه السيد محمد باقر ومعزياً والده سيد العلماء السيد علي بحر العلوم

من غال كوكب يعرب ونزار | فهوى بمدرجة القضاء الجاري
قد كنت ادفع عنه لو أنّ الردى | مما يدافع بالقنا الخطارِ
وبكل مصقول الصفائح مقضب | ماضي الغرار مهنّد بتّارِ
لو أن تنجي المرء منه بسالة | لنجا بهجته الهزبر الضاري
يجري القضا ابداً على عاداته | فيدقّ كبش الجحفل الجرار
يرمي فينتقد الكمي وانما | يرمي بلا قوس ولا اوتارِ
هل يأمن الانسان من خطر به | والمرء فيه وديعة الاخطارِ
ماالناس الا وارد او صادرٌ | والحتف بين الورد والاصدارِ
ترجو البقاء ولا بقاء وانما | تبني على طرفي شفير هار
اين الاولى شادوا القصور بجهدهم | لم يلبثوا الا كلوث ازار
فقدت عيون المجد فيه سوادها | فغدت عليه خواشع الابصارِ
ما كنت احسب قبل حفرة قبره | انّ القبور منازل الاقمار
فلحقّ ان ادمي الاكف لفقده | اسفاً واصفق باليمين يساري
مازلت انشده التهاني برهة | واليوم عدن مراثياً اشعاري
ماالتام جرح القلب حتى طوح الـ | اعي بذاك الكوكب السيار
(يا كوكباً ما كان اقصر عمره | وكذاك عمر كواكب الاسحار)
(جاورت اعدائي وجاور ربه | شتان بين جواره وجواري)
كم نكبة لك يازمان فظيعة | طرقت تشوب الصفو بالاكدارِ
عادت بقارعة يشبّ ضرامها | بجوانح العليا شواظ النارِ

نفضت على وجه النهار ظلامها … فاسودَّ منها وجه كل نهارِ
وجرى بمضمار العلوم مجلّيا … فانار مبهم ذلك المضمار
سارت بأفق سما العلوم منيرة … آراؤه فكأنهنَّ سواري
ذو راحة ما انهل صوب قطارها … الا وطبَّق سائر الاقطار
فاذا الغمام الجون ضن بصوبه … وكفت تجود اكفه بنضار
فانشق اريج ابيه منه فانما … هذا الشذا من ذلك النَّوار

وقال ايضا في رثاء السيد ميرزا صالح القزويني ومعزيا بها السيدين العالمين الفاضلين السيد محمد والسيد حسين

كبا طرف اشعاري على الاسد الضاري … يدلُّ بأنياب ويفري باظفارِ
جرى قدرٌ جارٍ عليه محتَّم … وهل قدر جارٍ على القدر الجاري
ادار الحمى قد جار دهرك فاضرعي … لقد ازمع الترحال عنك حمى الجارِ
لقد كان قبل اليوم ليلك مبهجا … ترقُّ حواشيه برقّة اسحارِ
وقد كان عهدي امس ربعك مربع … بصوب اخي الشؤبوب يزهو بازهارِ
مسارب اسراب وملعب ربربٍ … حدائق انوار خمائل نوّارِ
وابطح فياح المهابط نافح … اغارت به الحوذان نافحة الغارِ
وهل درت الفيحاء لا فاح طيبها … تحمل فياحاشذا طيبها الداري
بكى الريُّ حزناً والعراق لعارضٍ … تقشع رياً بل وارياً لمشتارِ
لحقّ الصفا والمروتين وطيبة … له ادّرعت حزناً مدارع من قار
سرى وعجيج الناس خلف سريره … عجيج حجيج البيت في يوم تنحار
ابا شبّر واهاً شقيق شبيرها … ابو حسن ثاوٍ بسبعة اشبار

يصافح بالصلت الصفيح كأنه ... وقد اكل البوغاء صفحة دينارِ
فيا نكبةً اخلت لهاشم منكباً ... وقد خزلت ظهرا باغلب مغوارِ
ويا ثلمة الثغر المخوف بخرقها ... فما بعده انسدت ثغور لأمصار
لحلت حبا الاعلام ستاً بواحدٍ ... له انعقدت اعلام سبعة اقطار
لوت من لوي البطش كفاً وساعدا ... بابيض مصقول واسود خطار
وناعٍ نعى بالأمس هاشم هشمها ... طماءاً لانفار وطعماً لأطيار
فواهاً لبحر الشعر جزرا عروضه ... لمن بعد ذاك المد اعرض اشعاري
ذكرتك والدنيا بعيني خطة ... فما وسعت همي عليك وتذكاري
ايصدقني طيف لصالح طارقٌ ... تمثل لي زورا على النأي زوار
خبت نار مقرورين صالح والندى ... محمد اوقدها فانت سنا النار
اخو خلقٍ زاك كأنَّ تجاره ... تقلبُ بالايدي مفتقة الفارِ
واخبار فضلٍ عنك صحَّ ابتداؤها ... ومبتدآتٍ عنك صحت باخبار
وحسبُ حسين الفضل فضل يزينه ... بتصعيد آراء وتصويب افكار
فما غار الا ريث انجد فكره ... فطوراً بانجادٍ وطورا باغوارِ
وبحرين زخاَّرين لجاً وساحلا ... فلجةُ زخَّارٍ تُلاطُ بزخَّار
اخيَّ فما الدنيا بخير لطالب ... ولا طالب الدنيا عليها بمختار
وكم قائل لي دون قدرك بسطة ... فقلت هي الاقدار تجري باقدار
وما للفتى الا فتوة فضله ... وما قد بنى يبني على جرُفٍ هار
ومن باع عرضاً واشترى المال دونه ... فقيراط عرضي لا يباع بقنطار
وما المرء الا وهو يومان دهره ... فيوماً بافراح ويوما باكدارِ

ومن قد رأى الدنيا الدنيَّة كاعباً … فاني اراها زيّ شمطاء معطار
عزاءً بني الوحي الكرام فانما … هو الموت رصد بين ورد واصدار
لئن غابَ بدرٌ مقمرٌ فلانتم … منابت ازهارٍ ومطالع اقمارِ
وان غاب عنكم حيث ازهر رمسهُ … به ميّتا احياه معروفه الساري

وقال ايضا رحمه الله مهنئا بعض اصحابه في مولود له

ايُّ نجمٍ بدا يشعُّ منيرا … طبَّق الكون بهجةً وسرورا
ان بدا للعيون وهو صغيرٌ … فهو للمكرمات شبَّ كبيرا
بي وليدا وافى عديم نظير … لفَّ منه القماط غُصنا نضيرا
ولدته العلى رضيع لبانٍ … فامترى خلفها الحفيل درورا
قد رعينا الخدود منه رياضاً … وشربنا اللحاظ منه غديرا
حرر الحسن منه فوق جبين … فقرأنا الجمال فيه سطورا
حيّ خشف الغوير قد حل فينا … شدَّ عقد النطاق طفلا غريرا
ان رمى نحوه الحسود بطرف … ردَّ طرف الحسود عنه حسيرا
وغريرٍ قد جاد فيه قديرٌ … قد حمدنا فيه العزيز القديرا
طاف يسقي السلاف فيه مديرا … يافديناه ساقيا ومديرا
عطَّر الكون منه طيب اريج … تحمل الريح من شذاه عبيرا
شادناً ساجي اللحاظ نفوراً … علّم الشادن الأغن النفورا
اطلقته لنا الحواضن نصلًا … مرهف المقربين عضباً طريرا
انما الابن تجرة لأبيه … حبذا من تجارة لن تبورا
سوف ندعوه للفضائل خدناً … وسنرجوه للعلوم سميرا

كيف لا وهو منتمٍ لكريم ... احرز الفضل سابقاً واخيرا
موسوي النجار جداً ولكن ... عدّ للفخر شبراً وشبيرا



حرف الزاي

قال رحمه الله متغزلا

من لي بنبع قوامك الهزهازِ ... وبمرهف من مقلتيك جرازِ
وخفيف مادون الصدور مكلف ... بثقيل مندمج من الاعجازِ
احبب به متحببا لتذللي ... ألفيت فيه تذللي اعزازي
ياهل ترى لي رقية من لحظه ... للقلب اوحرز من الاحراز
اوجزت نظمي فيه غير مهاون ... لكنني اطنبت في ايجازي
وبمهجتي من حاز قلبي كله ... واحوزه لو كان بالمنحاز
امسى عراقياً يبث حديثه ... كتفتح النوار وهو حجازي
وغدا يمانياً يرقّ حواشيا ... متطرزا بالوشي والأطراز
اهدوه من صنعاء وهو مسهم ... كالبرد راقك في يدي بزاز
ولى يطير حمامة فكأنما ... اتبعته بالسوزناق الباز
من ناشد لي بالسماوة شادناً ... مابين سرب ظباً هناك جوازي
فسقى السماوة مدمعي بسمائه ... واجتازها هزجا الى الاهواز
جاءت به بدوية لكنها ... سنية الابوين وشي طراز
ولدته شيعيا لنا فكأن لم ... تقرأ بمولده كتاب الرازي

وقال ايضا رحمه الله

جزت من ابرويز فخرا وعزا　　وبسابور مفخرا الك عزا
بزّك الدهر تاج ملكك عزا　　لاتهن فالملوك من عزّ بزا
اي خاقان منصب كسروي　　كان يعزى الا لمثالك يعزى
انت ادنى الى الطراز واولى　　ثم احلى له واحسن طرزا
يجتني الورد من خصالك غضاً　　كلما المجد هزّ عطفك هزا
قد هززناك في الحروب قناة　　صعدة لا تلين بالكف غمزا
وانتضيناك للخطوب حساما　　مرهفا يهتك الضريبة حزا
فبحدّ الحسام فريا وبرياً　　وبصدر القناة طعنا ووخزا
قد شربت الامور عذباً ورنقا　　ورعيتَ الدهور حلوا ومزا
تارة قد تروح تدرز فتقاً　　وباخرى تعود تفتق درزا
مخفياً في الضمير رمزاً مغطى　　ثم لم تألُ فيه تكشف رمزا
قيل لي اليوم من ابو الفضل يدعى　　قلت بهرامها ابو الفضل مرزا[1]
يا ابا الفضل كنية بل واسما　　قد ابى الفضل غير اسمك حرزا
فابقَ عوناً لمن يناديك عونا　　بل وكنزا لمن يوافيك كنزا

قال ايضا رحمه الله عن لسان بعض محبيه

اعزّ ملوكنا عبد العزيز　　اذلّ عداه بالأسل العزيز
ايا ملكا تجاوز كل ملك　　فمن ملك يجيز ومستجيز
اذا جمعت اكفهمُ كنوزا　　فمن كفيه تفريق الكنوز

---

(١) هو من شعراء العراق وعلمائها توفي قبل بضعة سنين

دعوت له بعين الله يبقى ... من العين المصيبة بالحروز
قصرت على علاه وجيز شعر ... وحسن الشعر بالكلم الوجيز
اصرّح بالمديح له واثني ... اذا ما النكس الغز بالرموز
فيا بحر العروض جرى طويلا ... بظهر البر يرشح بالنزيز
ابن لي في القريض ضروب طرز ... فانك فيه اعرف بالطروز
فكم لك بالبديع خفي معنى ... غني فيك عن جهة البروز
ويا نجدًا به نجد استقامت ... مشرعة العماد على النشوز
رسا جبلا على الجبل المسامي ... ثبيرا لا يزلزل بالهزيز
ابى السيف الصنيع سوى قراع ... بكفك والقناة سوى الغموز
يصيح السيف بالهامات هبرا ... وسيف سواك لجلج بالحزوز
تكاد القضب قبل السل تردي ال ... فوارس والقنا قبل الركوز
وما لسوى الصوارم من صليل ... ولا لسوى الأسنة من رزيز
احنّ اليك لا لتلاع نجد ... حنين العود للوطن المحيز
لعز عليّ بعدك في مغاني ... ربى نجد وبعدك بالعزيز

حرف السين

قال رحمه الله متغزلا

احوى العيون ثنى عيون النرجس خجلاً تغض عيونها في المجلس
نسي الصدود وذكرته سجية فغدا يطالب نفسه في ما نسي
ولقد نفست عليه مس ردائه حتى حرقت رداءه بتنفسي
قاسيت منه ازجّ حاجب عينه نجشاً تراوغ منه منعطف القسي
ياناعس الاجفان منتبهاً انم يقظان من سنة العيون النعّس
عجلان يلتمس الحمام لنفسه بصحيفة كصحيفة المتلمس
امعللي بزجاجتين تعلة من ناظر احوى وثغر العس
قم عاطني ورسيّتين بذا وذا ولتجلِ ثالثة بخدٍ اطلس
ولربّ اعفر يشرئب بجيده يستنّ مابين الظباء الكنّسِ
خالست بالالحاظ من الحاظه راحاً تدار ولا تدار باكوس
راحاً اذا افترّ الحباب بمزجها ضحكت بوجه الشارب المتعبس
ولقد شربت على الرؤوس مدامة شابت مفارقها براسٍ اخلس
قد ارعشت اقدام ارجل عاجها قدماً وافضت لارتعاش الارؤس

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قمرٌ يطوف بكوكب من خده شرق السنا اسنى من المقباسِ
قد قام بالاقداح وهي كواكبٌ فادارها شمسا على الجلاّس
وانقضّ يطمن ليله بزجاجة في كفه اصفى من النبراس
تزهو اذا انسكبت وزفّ حبابها فتخال طاووسا زها في الطاس

يسمى بها لدن القوام اذا مشى ... عبث النسيم بقده المياس
شبهت منه عـذاره وخدوده ... ورد الشقيق مطرزاً بالاس
من قاسني في الناس في حبي له ... قـد قاس قيس لبينة بالناس
ان تلوي ياغرّيد سالف عهدنا ... او تنسى ذكرانا فلست بناسي
ملأت صدور الناس فيك وساوس ... الله في وسواسك الخنـاس
امخاتل الصياد من كثب رشا ... ومناضل الآساد ظبي كناس
احجب نبالك عن قسي حواجب ... هزئت برمي النبل من اقواسي

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

بعيسى صرت قسيسا ... وعفت الضمَّر العيسا
عصينا الله في صنم ... اطعنا فيه ابليسا
به من باع ناموساً ... شرى بالربح ناموسا
اذا ما اختال بالدلّ ... تقول اختال طاووسا
وان ارسل جعـديه ... ركبنا الليل تغليسا
بتاج الشعر ترصيع ... كسا شعريَ تجنيسا
مليكٌ ملك القلب ... فصار الرأس مرؤوسا
له صرح سليمان الذ ... ي اوهم بلقيسا
الا يامن رأى اليوم ... غزالا صرّع الشوسا
رشاً قد عقَّد الوصل ... لمن حلّ له الكيسا
فيا ديباجة الخد ... تلونالك قراطيسا
قرأنا سحرَ هاروتٍ ... على عينيك تدريسا

حفظنا لك قانونا وسميناه قاموسا
اراني بنسيم الـ ـبان من رياك مأنوسا
ويا صاد صفا الصدّ لزدت السد تكليسا
ظلالا نزع الضال ظبيٌ لبس الخيسا
يعود الفاتن المفتون واللامس ملموسا
اجلنا الك خيل الـ ـدمع في النحر كراديسا
وصيرنا لظى الصدر لها في الخد قربوسا
تركنا لك ماكولا ومشروبا وملبوسا
لاقطعناك تفليس وما تفليس بل طوسا
ولو تصلح باريس لقلدناك باريسا
فياعاقد ذا الزنار او ترخيه تنفيسا
فقم رقص لنا القرط على الوفرة تنكيسا
وضاحكنا على الهزل ودع في الجد تعبيسا
لأنت الراح بل والروح بل والروح بل عيسى
ونور ظنه موسى سنا نارك مقبوسا
طردنا بك سرح الهم لا القوم المداعيسا
فمن لي بالفتى الضرب يميط الضر والبوسا
ومن اعوزه المندل رطبا قبل السوسا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

علق الفؤاد هوى بحب صادق وانحاد بعدك عن هوى وسواس

صنم رسا في القلب خالص حبه ... وهواه دب دبيبه في الراس
فلقد قسا قلبًا ورق معاطفا ... واحر قلبي من رقيق قاسي
قاسٍ اقاسي من اليم عذابه ... مالا تقاسي الناس من وتناس
ما زلت اكتم في هواه صبابتي ... حتى اذاع هواي بين الناس
مصقول ورد الخد زين خده ... صقل يشين صقالة القرطاس
بدر يطوف على الرفاق بكوكب ... كالشمس يشرق في سماء الكاس
بكر اذا انكحتها ابن غمامة ... ولدت بنات الدر كالاعراس
صهباء ان قعدت سقاة كؤوسها ... قامت تعاطيها يد الجلاس
راح هي الروح الخليصة جوهرا ... خلصت من الاعراض والادناس
لم انس اذ جد الحبيب بهزله ... في ليلة ليلاء جد عماس (١)
فعسى يعود على المحب بعطفه ... عود على مر الليالي عاسي (٢)
كم مسلك في الحب فيه سلكته ... يـالذ العنا وفراستي افراسي
مارست كل ممنع بخلبته ... وبجابه اعيى علي مراسي
فأيست منه بعد علمي انه ... بذكاه يعرب عن ذكاء اياس
وطفقت اقرع فيه ضرسي آسفًا ... الله لو علقت به اضراسي
كيف اغتيالي منه ليثًا اكيسا ... لكن تراه العين ظبي كناس
فلقد نفضت كنانتي من نبلها ... يأسًا به وكسرت من اقواسي
كم قلت للمشتو فاتك موردي ... ما انت من دري ومن ابساسي (٣)

(١) ليلاء مظلمة والعماس من الليالي المظلم الشديد (٢) قال ابو عبيد العاسي شمراخ النخل وعس النبات غلظ وصلب (٣) البسوس الناقة التي لا تدر الا على الابساس اي التلطف

اربع على ضلع فلست كواحد ضربت به الاخماس بالاسداس
خذها اليك فريسة النظم التي اعيت مصارعها ابا فراس
ان يطببك الشعر فهي طبيعة جست انامها يدي جساس

وقال ايضا رحمه الله

اراك بخاطري في كل آن مقيماً لم تزل تغدو وتمسي
فكيف تظن ان يسلوك قلبي وانت المن والسلوى وانسي
احبك لا لأن الاصل اصلي بلى لك اسوة والجنس جنسي
اما وجلال قدس الله حقاً حكمت مؤيداً بجلال قدس
جرى لك في القضاء يراع عدل به بيضت كل سواد لبس
اجدول فيك وجه الطرس حتى يعود مذهبا قلمي وطرسي
بدت لك طلعة اخفى سناها سنا القمرين بدر دجى وشمس
وعشر انامل متكافئات همت بالجود خمساً بعد خمس
فدتك قضاتنا عرب وفرس وقل فداك من عرب وفرس
ودمت باذن وقران سعدٍ مدى الايام لم يقرن بنحس

حرف الشين

قال رحمه الله في رثاء والده السيد حسين بحر العلوم

رشيتك يادهر لو كنت ترشا	واخشاك والدهر يرجي ويخشى
طرحت الحبائل مبثوثة	على الارض تسمى افاعي رقشا
رواعش تهتز مثل الصلال	تعض عضاضا وتنهش نهشا
يناقش مني نحاس الزمان	فرنداً ترقرق في السيف نقشا
فمالي اكتّم سرّ الزمان	وكم قد اباح بسري وافشى
تعبت اماشي زماني ومن	يماشي الزمان اذا اعوج ممشى
فما قيل قد شاد حتى أماد	فكم ثلّ عرشا وأثل عرشا
فيحسن طورا وطورا يسيء	ولم يأت بالنصح الا وغشاً
يقطّب وجهاً اذا المرء هشّ	وان قطّب المرء هش وبشا
اذا ضنّ ضنّ سجال القطار	وان جاد جاد رذاذا ورشا
اسرّح فيه اللحاظ الصحاح	فترجع مرضى دوامع عمشا
وما زال ازله اذرمى	فتى الحزم من كان يخشى ويغشى
تشوش وشي طراز العلى	بفقدي ذاك الطراز الموشى
فقدتك فقد الشمال اليمين	بسطاً وقبضا وفتكا وبطشا
فقدتك فقد امرئ كفه	وقد يفقد المرء كفيه دهشا
فقدتك فقد الفتى عينه ال	طموحة لمحًا ولحظا ورمشا
فما دنّست عرضك المخزيات	ولا ضمّ برد علائك فحشا
وفي الناس من ان تفتّش حشاه	جراب به الريح والبو يحشى

تبصّر فدهرك غير البصير فلاتك انت مع الدهر اعشى
هو الموت يدرك حتى العقاب ولو قد بنت في ذرى الجو عشا
فلم يبقِ انساً ولا جنة ولم يبقِ طيراً ولم يبق وحشا
ولا من اذا انصاع ينحو الكفاح يناطح كبش الكتيبة كبشا
سقته من الغر غر السحاب سحابة لطف على القبر تنشى
وروّى ثراه ملث الرباب بشؤبوب مزن يصوب اجشّا

حرف الصاد

قال رحمه الله في الدهر واهله

لا تذمم الدهر اطاع اوعصى او إن اساء مرة اوأخلصا
لا تعتبره إن اتى معتذرا فهو الذي اغلى بنا وارخصا
وانما الدهر شبيه اهله كالكلب ان اطمع يوما بصبصا
واعجب الاشياء من حرصٍ له ان زاد مال المرء فيه حرصا
قد رقص الناس برقص دهرهم والدهر ما ارقص حتى رقصا
كم عثر المرء بزلّ نعله والنعل ان زلت ترلّ الاخمصا
ان شئت ان تماشيَ الايام لا تمشي بغير القهقرى والقرفصا
ولا تكن الا اخا تربّص ان غالك الشانئ او تربصا
ما ليَ لا اقذف غير آسف من قد غدا يقذفني قذف الحصى
ابٌ ابى الا العقوق لابنه ثم اخ باع الاخاء مرخصا

انظر فهل تعرف شيئاً عجباً — من قصر الهمة مع طول العصا

ما دام قرص الشمس خذ من كل — يمدّ في الاكل عليك القرصا

ولا تقل رام رمى ثم نجا — لا بد ان يغص فيما غصصا

واضرب عن الاولى الى الاخرى ولا — تحفل بها واغنم بذاك الفرصا

دع ذنب القوم الهجين منهم — واحثث الى الرأس الهجان القلصا

من لي به ان اعوز الخل اخاً — ندباً مع الخل يسيغ الغصصا

ما هذه الايام الا عارضٌ — قد مرّ خطفاً او كظل قاصا

غر ان تشأ في العقر او فاطفح على — ضحضاح ماء لا يواري الدعمصا(١)

اذا الجواد انحاد عن مضماره — فكلما في السبق جلى نكصا

حرف الضاد

قال رحمه الله متغزلا

فيك جبت السهول طولاً وعرضا — واعتسفت الحزون كبواً ونهضا

كم اجاري جوالك حثاً وريثا — واداري هواك وثباً وربضا

لي وللحب فيك بسطٌ وقبضٌ — لست اقوى عليك بسطاً وقبضا

اي دمع عليك قد فاض سحاً — وضمير اليك بالوجد افضى

اسفي اوامص ريقك مصاً — تافي او اعض خدك عضا

لا تقل الشفاه ذكرك وردا — او يقل الضمير ذكرك فرضا

اتراني يطيق قلبي صبراً — عنك او ان تذوق عيني غمضا

(١) الضحضاح الماء القريب القعر والدعموص دودة ها رأسان تنظر في الماء اذا قلّ

قتلتني اللحاظ منك مراضاً ما عهدت اللحاظ تقتل مرضى
فثم السيف وانتضِ اللحظ احوى فهو السيف من لحاظك ينضى
بي حبيباً لم يرض الا بسخطي ليته اسخط المحبَّ وارضى
ما على الشيخ سبَّة بعد ما قد اسرع العمر للمنية ركضا
قنّع الشيب رأسه ببياض هو في الرأس من شبا العضب امضى
اتراني معوضا عن بياض يقق بثّ في المفارق وعظا

وقال ايضا رحمه الله في الحماسة

نسيم البان في الروض الاريض امط لي زفرة القلب الرميض
لعلك سابر بحشاي جرحا امضّ بسائر الجرح المضيض
اريد لأحلب الاجفان دمعا فترعف مقلتي بدم غريض
تقول لي الغروب دئبت فيضا فقلت لها ودأبك ان تفيضي
كذا ابقى سدى بيد الليالي فلا انا بالصحيح ولا المريض
اصعّد مقلة واغضّ اخرى تصوّب خاشع الطرف الغضيض
فبعض يستحلّ دم البرايا ويزعم لا يحلّ دم البعوض
تنكر لي الزمان لطول باعي وفضلي فيه والجاه العريض
فاوصل نابه لعروق لحمي واسرع فيه للعظم المهيض
يعللني ليقضي لي صلاتي فهل يقضي صلاتي او فروضي
يفرّحني اذا ما اغتاظ شعري ومثل مفرحي فيه مغيضي
ولي ادبٌ يطير الى الثريا وحظٌ واقع بثرى الحضيض
اليك انظر بمعترك التوافي تجد قلبي يقدّ من القريض

واني ان طمى أوجاش بحرا ... عروض سبحت في بحر العروض
اذا طرحت يد الايام عبئي ... فلا تأمن وثوبي او نهوضي
سأصنع او اصانعها وأرضى ... بسود من صنائعها وبيض

حرف الطاء

قال رحمه الله متغزلا

ارضى العذول ولجَّ في سخطي ... صنم قلاني وهو من رهطي
امعنفي في خطِ عارضه ... دعني ونقطة ذلك الخطِ
لو أنَّ لي قلبا يطاوعني ... لقطعت منه علائق الربط
لكنَّ قلبي بين قرطقه ... علقٌ وبين ملاعب القرط
يامطمعي والعيش منتهز ... والشيب جرَّد صارم الوخط
ما كل ما يمضي بمرتجع ... اوكل من يقضي بمشتط
فالحق صبوحي بالغبوق وصل ... حمراء اسفنطٍ باسفنط
ولرب اخدان تلاغطهم ... ما بينهم كتلاغط البط
صرعتهم الصهباء فانقلبوا ... خرسا بعيد تراد اللغط
من لي بعطف غزيل بهم ... قد راح ينفض رفرف المرط
عبث الدلال مرنح مرح ... متمايل كتمايل الخطي
ولربَّ شائكة تشوك ولا ... يقوى لها قبضي ولا بسطي
مازلت اخرط شوكها بيدي ... والشوك يدمي الكف بالخرط
واما وليلة ذي الاثيل وقد ... سقط العشاء بنا على السقط

وبسود اصداغ معقربة   نفثت بسود اساود رقط
وشميم ذاك الطيب ينفح من   جعد يلف بمرسل سبط
جثل دجوجي مرجله   عبق بنشر بشامة المشط
لو كنت اعطى الدهر فيك قلىً   يوما لما اعطيت ما تعطي

وقال ايضا رحمه الله

جلّى يخبّ بفوديَ الوخط   والشيب سابق حلبة سمط
متفرس ثبج القذال قرى   فكأنما هو فارس يسطو
انكرت منه قواضباً وقناً   لا الهند تعرفه ولا الخط
اعطيته بالكره برد حجىً   لكنه خلق سينعط
ولقد حبت له صفاً يققا   وله بأسحم لمتي خبط
زعموا بياض الراس فيه نهى   فأجبتهم يعلو وانحط
شعرات شمر بالحشا لسبت   فكأنهنّ اراقم رقط
زمن النشاط وبعده زمن   زمن به يتقيد النشط
قد كان جعدي للدمى سببا   والآن لا جعد ولا سبط
تستشفع الحسنا لكي ترني   ايام كنت وشافعي القرط
قرط ومرط تهت بينهما   من حيث يزهو القرط والمرط
يستوقف الرشأ الاغن له   هذا وذاك له المها تعطو



حرف العين

قال في مدح بعض احبابه وشي من غرر قصائده

اهل انت سقّيت المنازل بلقما ... معاهد اقوت بالغميم واربعا
حشاً نزفت الا بقايا صبابة ... قصارى الجوى سالت على الربع ادمعا
خليليَّ مايومي من البين واحداً ... اذا ماانقضى يوم تلقيت اربعا
والا فما بالي متى عجت عوجة ... على الجزع اشكو الجزع مبكىً ومجزعا
ايعطي الهوى حبلاً جروراً لمانح ... حشاشة متبولٍ بها الوجد صدّعا
هوىً كهوى غيلان في حب مية ... هوىً قاتل يستهلك القلب اجمعا
اذا قلت قد ولىَّ الصبا ارتدَّ للصبا ... نهىً ضلّ يعصيني فاتبع طيّعا
لقد شبت من قبل الترعرع بالهوى ... وعدت اليه والنهى ماترعرعا
عدا يستطير القلب عن سكناته ... اذا ماانهنه منه باللب جعجعا
اداريه مهزول الفقار بثقله ... كمستبطنٍ غيلاً نخفان مسبعا
وبي من ظباء القاع من ارض توضح ... غزال سماويٌ سبى البدر اتلعا
يمثل لي قرطاه تمثال دميةٍ ... ترقّص دون الفرع قرطاً مروعا
سحوب لاذيال البرود بطيها ... قضيبٌ بثوب الياسمين تدرّعا
صفوح بصلت كالصحيفة لامع ... وممتشق يثني الصفائح لمعا
تخايل يزهو بين عينيه كوكبٌ ... يشقُّ به جنحا من الليل ادرعا
ومستصحب طبعاً يسير مع الصبا ... كانَّ الصبا صبٌّ به قد تولعا
اساور منه عاطيَ الجيد تالعا ... يسوم كايم الرمل حين تطلعا
يخالس منه الطرف عينين ترتمي ... بطرفين وسنانين ريما وروّعا

عيوف لمطروق من الحوض مشرعا يرى المورد النائي عن الحي مشرعا
من العانفات الماء الا جمامه ومؤتلفات الرمل مرعى ومرتعا
حذارك من مكحولة ان رنا به نضالك عضباً نثره السرد قطعا
وخلفك عن خطرة متقصدا اذا هز ذاك السمهري المزعزعا
لاغنى مستقبلا منك طلعة كشمس الضحى اغنت عن البدر مطلعا
يصيخ اليه السمع حتى اذا ارتوى رجعت به ريان بالعود ممرعا
له نشوة بالهام دبت كانما شربت عليها الصرخدي المشعشعا
فيا ساكب الاشواق شدواً ومنظراً ويا مسكر العشاق مرأى ومسمعا
امط عن محياك المورد برقعاً وسيان ان ترفع وان تبق برقعا
يحيل بصلتيه سنا الصبح لاحباً ويرخي بفرعيه دجى الليل اسفعا
طلاً صرعت مني القوائم بعد ما خطوت الى الحانوت خطواً مشجعا
سرى الخدر منها في مساري اشاجعي ولم يأن حتى للاخامص اسرعا
فبت وغيدا قا قتيلين مصرع وهل ابصرت عين لحيين مصرعا
فيا لابسي الثوب الذي مالبسته بعصر شبابي بالهوى متخلعا
وصالك واستدرك فؤاد متيم تقطع او قد كاد ان يتقطعا
فلم يرَ الا منك للهجر فرقة ولم يرَ الا فيك للوصل مجمعا
اعرني سمعاً لايصيخ لعاذل لقد اكثر المطري بعذل ليسمعا
وبالائمي اليوم فيه ضلالة فان شئتما لوما وان شئتما دعا
فتى نفحتني منه ريح بليلة نشقت شذاها عاصب الانف اروعا
ماوح عرنين زها في اشامه يغادر عرنين المكاشح اجدعا

تبرَّع في كسب الجمال فحازه ... ولم يرضَ حتى بالجميل تبرَّعا
وربَّ القوافي السائرات كأنما ... اعاد بها عاداً واتبع تبَّعا
اذا انشدت وسط النديّ تحيرت ... كواشح بالأنياب تنهش اصبعا
له السابقات الغر غارت وانجدت ... فغرت وقوعا في البلاد موقعا
اذا اطلقو منها العنان لغايةٍ ... تجزها الى اخرى شوارد نزَّعا
تتيه على اللجم المثاني فتنبري ... بها اللجم تثني جامح الخيل اطوعا
فاني تجارى او يشق غبارها ... وقد وقفت عنها المجارون ضلَّعا
فبرّز لاعثراً تشكى ولا وجى ... فلا دعدعاً للعاثرين ولا لعا
سعى للمعالي قبل شدّ نطاقه ... فحلَّ ذراها يافع السن مذ سعى
لعوب بالباب الرجال ولم يكن ... حوى او حوى في العمر عشراً واربعا
رعى حفظ اسباب الوفاء طبيعة ... وآخر مكلوفا رعاها تطبَّعا
اودّعه والعين عبرى كأنما ... اودع شطر القلب غدوة ودَّعا
فيا مزمع الترحال هل لك عودة ... تعود بها فالصبر بعدك ازمعا
خليليَ انت القلب مابين اضلعي ... فلا غرو اذ احني على القلب اضلعا
ولم ادرِ اذ اوهبتك الروح صفقة ... ملكت حياتي ام مماتي ام معا
نزعت لك النفس الحبيبة راغباً ... بعيشك هل ابقيت للقوس منزعا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ويافعةٍ من بنات الغوير ... ولكن تحلُّ بنجد يفاعا
ومسبعة الخدر في غلمة ... رواصد ريم ترامي السباعا
وكنا سمعنا بها غرةً ... فلما تراءت عدمنا السماعا

اخادع منها اخا فطنةٍ ... حشاً يملأ الدرع منها خداعا
اذا ما طرحت لها اصبعاً ... الى الوصل القت من الهجر باعا
تسرّح لحظا جبان الشمار ... اذا سرّحته وقلبا شجاعا
تعبر عنها بردع العبير ... اذا انتفض الجمد طيبا رداعا
تمشي الهوينا قصير الخطى ... فتتبعها العين خطوًا وساعا
لبستُ الخلاعة في حبها ... وجردت عني الوقار انخلاعا
نخوض اليها سراب الهجير ... وندرع الليل فيها ادّراعا
اذا انفتلت وكَلت اسمرًا ... يكيل لنا الطعن صاعا فصاعا
بديعة ما ضمّ منها الازار ... اتت بضروب الجمال ابتداعا
تروع وترتاع بين القطيع ... كذا الظبي يراع ان هو راعا
وتشمخ عن واصلٍ للسحاب ... اشمّ يسوم الانوف اجتداعا
اشبب فيها ولا ارعوي ... وان قارعَ الشيب فودي قراعا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

صنيعته التصنّع في ودادي ... فيا بئس التصنع والصنيعه
انازع في هواه القلب حتى ... نزعت هواه من قلبي جميعه
فلا تتوقعنّ له رجوعي ... احال السهم منبعثا رجوعه
كفيت هوى يثقف من ضلوعي ... لوانّ هوى يقصّف لي ضلوعه
اذا ما النفس ولّهها ولوع ... فلي نفسٌ وان ولهت جزوعه
فبينا تنحني للالف رفقا ... اذ انحازت لطيتها قطوعه
فلا قد قلت للايام عودي ... وان عادت فمين اوطنيعه

ليالِيَ في السما حتى سماها ... رقيب كرى يصانعني خديعه
لعالك ضارب بعلاة سفر ... فتوردها السماوة بي سريعه
اذا انتشرت فروع الليل سودا ... طوت عن منكبيه بنا فروعه
او اشتملت بشملته استمرت ... بتدآب السرى فنضت هزيعه
يجاذبها الأعنة مشمعلٌ ... فتأرن وهي جانحة شموعه
فتبلغ طاهر الاعراق اني ... على كره رددت له الوديعه

وقال ايضا

لكاد البيت ينصدع انصداعا ... وجنب البيت ينخلع انخلاعا
وكم من نكبة شرعت فاردت ... وان قام النجاء بها شراعا
يسيء بنا الردى مرأى فان لم ... يسيء مرأىً اساء بنا استماعا
اذا انقطع الوصول بنا رجعنا ... لأنفسنا التجاء وانقطاعا
او اشتجرت قنا لعدٍ وصلنا ... ونقطع ان تشاجرت النزاعا
وليس تضيق نازلة بخرق ... اذا افضى لها خلقا وساعا
وليس تسيئنا الا المنايا ... اذا ذهبت بانفسنا شعاعا
ندافعها على ثقة بأنا ... اكفُّ لا نطيق لها دفاعا
نروم اللبث في الدنيا خلوداً ... ويرقبنا الردى ساعًا فساعا
وما اتفقت صروف الدهر الا ... على قومٍ قد اختلفت طباعا
اسلنا ما استطاع السيف منها ... دماً ملأ البسيطة ما استطاعا
اذا هزّت بكف فتى قناةً ... لمعضلة نهزّ لها اليراعا
وأنا للبطاء اذا دعونا ... وان كنّا الى الداعي سراعا

وكم من فارسٍ منا شجاع　　تنمَّر في الحروب لها شجاعا
واطولها لدى الجلى ذراعاً　　وارحبها لدى الحدثان باعا
اذا ما الريف حلَّ بدار قوم　　فلم نرحل لأرضهم انتجاعا
بوخد العيس نطلعها الثنايا　　وقبِّ الخيل نحمشها الطلاعا
جوانح خافنا الطير العوادي　　لعلم نشبع الطير الجياعا
ونأنف عن نزول الارض حتى　　تجنبنا المهابط والتلاعا
نقيم ببقعة للمجد خصَّت　　وفيض نوالنا عمَّ البقاعا
ومن اشرى اصطفى بالمال عزما　　يردّ اسود خفَّان ضباعا
فلا تحزن لرزقٍ اومتاع　　فأن لكل ساقطة متاعا

وقال ايضا رحمه الله

منعوك ياظبي الصريمة عن حشاً　　ذابت لبينك صبوةً وولوعا
فبقيت اظهر للعدوّ تجلدا　　حتى جرت من مقلتيّ دموعا

وقال ايضا

شام بالأبرق برقا أومضا　　وامقٌ حنّ بقلب مولع
شفَّه فرط التصابي فصبا　　لهوى الغيد وايام الصبا
واذا ما نسمت ريح الصبا　　ذكَّرته عهد عصر قد مضى
بالحمى ما بين تلك الأربع
علَّل القلب بعلَّ وعسى　　وبأحشاه هواه عرَّسا
كلما ليل النوى قد عسعسا　　راح يتلو في ربى سفح الغضا
من لقلب بالنوى منصدع

ذو فؤاد بالتصابي موثق　　يشتكي الوجد ودمعٍ مطلق
وجفون كحِلت بالأرق　　كم بفيض الدمع منها روّضا
مربع بين اللوى والاجرع
وليال نلت فيهنَّ المنى　　سلفت مابين جمعٍ ومنى
طارحتني الغيد فيها زمنا　　وبها قلبي المعنى قد قضى
وطراً في وصل ظبيٍ اتلع

وقال ايضا في رثاء جده الحسين (ع)

اشجاك رسم الدار مالك مولع　　ام هل شجاك بسفح رامة مربعُ
واراك مهما جزت وادي المنحنى　　لكَ مقلةٌ عبرى وقلبٌ موجعُ
لابل شجاك بيوم وقعة كربلا　　رزء له السبع الشداد تزعزعُ
يوم به كرّ ابن حيدر في العدى　　والبيض بالبيض القواضب تقرعُ
يعدو على الجيش اللهام بفتية　　بالحزم للحرب العوان تدرّعوا
يقتادهم عند الكريهة اغلب　　ثبت الحشا من آل غالب اروعُ
من كل مرهوب اللقاء اذا انبرى　　نحو الكتائب والذوابل شرّعُ
يعدو فيغدو الرمح يرعف عندماً　　والسيف في عاق الجماجم يكرعُ
حتى ثووا صرعى ترضّ لهم قرىً　　بسنابك الجرد العتاق واضلعُ
وغدا ابن امّ الموت فرداً لا يرى　　عونا يحامي عن حماه ويمنعُ
فغدا يصول بعزمةٍ من باسه　　كادت له الشمّ الجبال تصدّعُ
تلقاه أن حميَ الوغى متهلّلا　　يلقى الوغى باغرّ وجهٍ يسطعُ
يسطو فيختطف النفوس بصارمٍ　　كالبرق يقدح بالشرار فيلمعُ

وهوى برغم المكرمات فقل هوى ... من شامخ العلياء طود امنع
شلواً تناهبه الصوارم والقنا ... والرأس منه على قناة يرفع
وابتزّ ضوء الشمس حزناً بعده ... فالافق مغبرّ الجوانب اسفع
لهفي لزينب وهي تندب ندبها ... وجفونها تهمي المدامع همّع
تدعو من القلب الشجي بلهفة ... شجواً يكاد لها الصفا يتصدّع
تدعو اخيَّ حسين ياغوث الورى ... في النائبات ومن اليه المفزع
احسين من يحمي الفواطم حسَّرا ... امست ومن للشمل بعدك يجمع
اسرى تقنَّع بالسياط متونها ... لهفي لآل الله حين تقنّع
سلبت براقعها العداة فماذر ... لو اصبحت باكفّها تتبرقع

وقال ايضا في رثاء جده الحسين (ع)

ياراحلاً عن اضلعي ... هلا تعود لمربعي
فمساك تقتل لوعة ... علقت بقلب مولع
خذ حذر دمع مغرقٍ ... وافتك سبق ادمعي
من لي باعفر شارد ... ينحو التلاع اتيلع
ناديته وكأنما ... ناديت من لم يسمع
ياظبي انت لي المنى ... لاظبية بالاجرع
صف لي تلألأ اربعٍ ... والنازلين بار بع
ماجزت شعب غويرهم ... حاشا واحشائي معي
هل تحملني جسرة ... جوالة بالاربع
اوتبلغني همة ... هام السماك الارفع

مالي اجانب عزمتي … قد ملّ جنبي مضجعي
ياقبح طالع ليلة … لم تحوِ حسن المطلع
مالي وللدنيا التي … حرب الاديب الالوذعي
ان جئت اطلب ركدها … هبّت بريح زعزع
خدّاعة بنوابض … ليتٍ لها أو اخدع
لو انّها عقات وفت … لابن البطين الانزع
ورمى بها معروفة … قبّ الجياد النزّع
طلعت عليه عصائب … سدّت فضاء المهيع
واتته تجرع غيضها … حنقاً طلاع الاجرع
فجلا ابن حيدر ركدها … بالباقيات اللمّع
واستلّ ضغنة صدرها … بالواصلات القطّع
في كبش كل كتيبة … شاكي السلاح مدرّع
اونازع فضفاضةٍ … بشبا الحديد مقنّع
ومكافح في لمةٍ … في المشهد المتجمع
ومنازلٍ لسميذع … عبل الذراع سميذع
ولرب اروع يستذل … ثبات آخر اروع
كالليث الا أنه … ربعي غيثٍ مربع
حتى اذا اعتاص القضا … الوى عنان الطيّع
فاجابه لله في … مرأى الا له ومسمع
ولربّ ربة برقع … برزت سليبة برقع

تدعو وحافل دمعها ... سرب جرى بتفجع
وموزع شرقت به ... هيم الرماح الشرع
تحنو على اضلاعه ... قصداً حنو الاضلع

وقال ايضا في رثاء بعض احبابه

ويلي عليك لويل ليس ينقطع ... يانازلا حفر الغبرا وما تسع
قد كنت لي صاحباً اذ كنت لاجزعا ... اذا الم بصدر الحازم الجزع
هل منظر حسن يغنيك عن حسن ... او مخبر ذهب ما شانه طبع
ياغائباً عن عيون منه ناظرة ... وقتا يوءوب اليها منه مطلع
فما يهون اسباب الحمام لنا ... إن الحمام به كل الورى شرع
احبابي اليوم ان الوى بكم ضرع ... فحسبنا في غدٍ يلوي بنا الضرع
ان كان قلبي امسى وهو منقطع ... عليكم فلأخوانٍ قد انقطعوا
ماأولع الموت بالصحب الاولى رتعوا ... به ولوعاً كأن الموت منتجع
دعاهم فاجابوه لطيته ... مسترسلين ولا عثر ولا ضلع
مالان في الموت منهم جانب خشن ... والموت يخفق منه الاروع السبع
ولا استطار فريص منهم ورأوا ... طير المنون على حوبائهم تقع
اتبعتهم شطر حوبائي ومعتقد ... اني بهم عن قريب لاحق تبع

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

شغلت عينيك عن ابنى الدموع ... ومن الدمع عصي ومطيع
منك للانفاس تصعيد وللد ... مع تصويب والقلب ولوع
هل فراخ الهام قد طارت به ... لايقر القلب او يفرخ روع

كلما اطوي الجوى يزداد نشراً كيف او انشر ما تطوي الضلوع

يا بنفسي بالرياض الحوّ ذا غيد يستن (١) والروض مريع

وبذاك الربرب العين طلىً طامح العين الى الركب مروع

يا اخا الظبية ختلا ونفاراً لا عدا مربعك الغيث الهموع

يا غزالا بثنايا توضح ان يشطُّ الورد والمرعى شسوع

لك من مهجتيَ الحرى ومن عيني العبرى مصيف وربيع

لك من احناء اضلاعي ندوبٌ رشح قيحا وفي قلبي صدوع

تحمل الشمأل طيباً لك منه في حواشي ريطة الليل ردوع

ضلة تحمل بالسيف صنيعا لحظك السيف فما السيف الصنيع

اين من معناك معنى بدرنا هكذا يختلف الحسن البديع

ليَ من معقوصك الجعد سفوع حين تبدو ومن الخد نصوع

كم ليالٍ قصرت فيك منى ولفو دالليل قد طالت فروع

قد شربنا الخمر من فيك وعفنا فعمة الكاس وللكاس شروع

كم خليع جرع الحب أذىً مالقي في حبك النضو الخليع

---

(٢) احووت الارض اخضرت واستن الرجل استاك وبه الهوى حيث اراد اي ذهب به كل مذهب

حرف الغين

قال رحمه الله

احسبت غرب العين حين طغى دمعاً وحين نزفته فرغا
فكأن برق الثغر ينشئه غيثاً اغام بمقلتي ورغا
امشعشع الخد الأسيل ادر بالكاس خداً منك قد بزغا
من عندم لم ادر صبغته ام من دم العشاق قد صبغا
واغنَّ لم يسرح بغزلته ناغيته بكناسه فنغا
قد قادني غزلا وياعجبا لغزيل قد قادليث وغى
ومجمجمٍ باللفظ عن خجل فكأن فاه اراكة مضغا
ان لاح ملء الطرف تحسبه طرفا اغر محجلا رسغا[1]
اودب منه الصدغ عقربه لسبت فأرقم فرعه لدغا
يامعجبا بالنطق عن غرض اخرست من هو مخرس البلغا
غادرتني اثغو بسبعةٍ كالسيف جف لبانة فثغا[2]
وغزيل بالبان عن له معشوشب في روضة فرغا
فاوضته العتبى وفاوضني حتى بفيض دموعه نشغا[3]
ما ضرَّ من سبغ الجمال لنا لو أنه بجميله سبغا
امبلغ العلياء بغيتها بلغ العلى بعلاك ما بلغا

---

(١) الطرف الكريم من الخيل والرسغ مفصل ما بين الساعد والكف (٢) الثغاء صوت الشاء والمعز وما شاكلها واستعاره هنا للسيف (٣) نشغ الماء نشغا سال وفلان شهق حتى كاد يغشى عليه وانما يفعل ذلك تشوقا او أسفا

كنّا قديماً خير آنية ... فمن الذي بأنائنا ولغا
فكأن دون الناس كلهم ... بيني وبينك مارد نزغا
ابغي الرضا بالسخط آونة ... فاراه بالعدوى علي بغا
لن يصلحن السيف صيقله ... الا ترقرق جوهراً وطغا
سأسوس فيه خليقة صبعت[1] ... والجلد يصلح كلما دبغا



حرف الفاء

قال رحمه الله وقد ارسلها الى بعض اصدقائه في بيروت

انعم ببيروت اجراعاً واودية ... وحيّ بيروت احياء واخيافا
اذا تنفَّس مشتاقا باربعها ... اعاد مرتبع الحيين مصطافا
او استفزّ قطيع الرمل ذئب غضاً ... بالقاب اوقف نضو الشوق ايقافا
يبسمن عن لؤلؤ ما ضمّه صدف ... ولؤلؤ الثغر لا يحتاج اصدافا
اذا الفن وعرّضن العوارض لي ... الفيت جنات خلد الحسن الفافا
من كل صامتة الحجلين تفصح عن ... نطق الوشاحين اشباعا واخطافا
اذا مشت لك ريثاً او على عجل ... تقسّمت لك قضبانا واحقافا
او كلفت في التكفي خطو مشيتها ... تهزهز الأسل الخطي اعطافا
تهزّ من طرفيها او موسطها ... والغصن ما اهتز اوساطا واطرافا
لطفٌ من الله مقسوم يضاعفه ... لمن يشاء وزاد الله الطافا

(١) صبع فلان صبعا جعله متكبرا وكنى بها هنا عن جفاء طبعه

ممكورة رودة (١) بيض سوالفها ... ميل المعاطف ملء الدرع اردافا

يخيل الوهم لي في البين موقفها ... حتى اخال امير الحسن قد وافى

اذا تعذر ركب السفر عن صدر ... اتبعته نفس المصدور الهافا

اقول للمعجل الحادي يلف به ... مهابط الغور خذ بالنجد اشرافا

حسبي نزعت رداء الاسر عن كتفي ... وملت للاسر الفكاك اكتافا

يأوي بي المجد والعليا الى علم ... موطد المجد والعلياء أكتافا

تلقاه في ساعتي يوميه من زمن ... خوف فالذى الأمن اواما لمن خافا

ان اخلف المزن اوجفت ضروع حيا ... كفى بكفيه للوسمي اخلافا

يا في الخميسين في باسين مشتملا ... بالسيف منصلتا والرمح رعافا

يا ابن العرانين من آناف هاشمها ... والجادعين من الاقوام آنافا

والمرتقين وقد حلوا السما غرفا ... والعاقدين باعلى النجم اعرافا

انت الذي قد اذل المال طارفه ... وعز في الدهر انداداً واحلافا

المسرف الذهب الابريز ظالمه ... والمتلف النشب المظلوم اتلافا

ان قيل اسرف في جدواه زاد على ... جدواه في الجود والمعروف اسرافا

غيران يهتف بالاضياف حيهلا ... حتى يضيف الى الاضياف اضيافا

كم ملحف رام من جدواك فرصته ... لم يثن جودك بالتعفيف الحافا

وواصف لك بالتطويل قلت له ... اقصر بوصفك من قد عز اوصافا

جرى النجيب على مجرى الاولى سلفوا ... طاق العنان ويقفو الفرع اسلافا

---

(١) الممكورة المطوية الخلق من النساء والمستديرة الساقين والرودة اللينة

هو الهجان المجلي في السباق اذا　　طاح الهجين بتالي الخيل مقرافا[1]

عبّاً من العلم بحراً جاش غاربه　　مغاولبا بنفيس الدرّ قذافا

يغور اما على معنى ليورده　　بكراً واما لورد اللفظ قطّافا

ياحيّ لي بمغاني عامل فئة　　عواملا تعمل الاقلام اسيافا

صفحت عنهم وقد جرّبتهم قضباً　　قد ارهفت من صفيح الهند ارهافا

اخوان صدق اذا اهتزوا لمكرمة　　اروك ضرب قداح الجود اصنافا

كم فيهم من ذنيب لي وددت بأن　　لو قد نزعت له الحوبا وان عافا

ذكرت الفتهم ايام قربهم　　وهل نسيتهم في البعد الآفا

اشتاق للجبل العالي المنيف بهم　　شوقاً يضاعف بالاشواق اضعافا

لو استطعت تركت الخيل حافية　　سرى لهم وتركت الليل زيّافا

من يثنني بغوادي الطير بارحة　　لم يثن عزميَ زجر الطير عيافا

لاغبّ عاملاً ان غبّ الغمام حيّاً　　غيث دلوح يصوب المزن وكّافا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

لم يشفني الابريق قرقفه　　وشفاء عاني القلب مرشفهُ

لم تحل بنت الكرم في قدح　　الا ويرشفها وترشفهُ

ولرب شارب قهوة ثمل　　متغطرف زاهٍ تغطرفهُ

الهو وياهو في مطارحة　　ارعيه لي سمعًا يشنّفه

بيناه العبُ في بلهنية　　اذ جدّ جدّ الشيب مرجفهُ

شيبُ براسي حلّ محترما　　لو كان يرعاه مفوّفهُ

---

(١) رجل هجان اي كريم حسيب والهجين عربي والد من أمة والمقراف من امه عربية لا ابوه

ضيفٌ يوقّرني وامقتـه | فعليَّ انكره واعرفه
مـا المهـاة تجرُّ مطرفهـا | عنـه اذا مـا لاح مطرفه
امسى يروع الخود ابيضـه | ولكان يصبي الرودمغدفه[1]
وغزيّـل يرعى الحشا سغبـاً | والشيح مرعاه ومألفه
بموارد الريان مورده | وبنبت الحوذان[2] معلفه
اترى يوءنبني موءنبه | او ان يعنّفـني معنفـه
مصقول ورد الخـد يانعـه | قـد رحت بالالحاظ اقطفه
ومدفّع[3] الاوراك ناء بها | خصرٌ يكافه مكافه
ريان حقف الردف مفعمه | ونحيف ظامي الكشح مخطفه
يمشي عـلى مرح وعامـله | خطّاره واللحظ مرهفه
اخشى اذا هبت يمـانيـة | حذراً عليه اخاف تقصفه
الراح تأخذه وتتركه | والريح تعـدله وتعطفه
ولربَّ دمعٍ سال منحدراً | فيه يكفكفه مكفكفه
ان عزَّ دمع العين واكفه | فالقلب بالزفرات يخلفه
كم مسلكٍ بهواه تيّمه | اعياه فدفده ونفنفه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

مررت بنجـدٍ والحمائم تهتفُ | فاذريت دمعي والركائب وقّفُ

---

(١) اي اسوده (٢) الحوذان بالفتح: نبات سهلي حلو طيب الطعم يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقته مدورة الواحدة حوذانه (٣) الدفاع الكثير الدفع وكنى هنا بمدفع الاوراك عن عظمها

تذكرتُ اياماً سلفن بسفحه ... عشية عاطاني المدامة اهيف
رشيق قوامٍ افتديه باسرتي ... وان لامني فيه الوشاة وعنّفوا
فما الورد الا من خدودك يجتنى ... وما الخمر الا من رضابك يرشفُ
سلوا رامة عن ناظريّ فكم غدت ... برامة عيناي المدامع تذرفُ
لحا الله هاتيك المعاهد كم بها ... ابيت ولي قلبٌ يذوب فينطفُ
ولله مابين الغوير وثهمد ... واكناف نجد والابيرق موقف
وقفت به والغيد حولي تخالها ... بدور دجىً يشرقن والليل مسدف
اسفت على تلك المعاهد والربى ... وهيهات يجدي المستهام التأسفُ
يحنّ لها القلب الشجي بلهفةٍ ... الك الله هل يجدي الشجيَّ التلهفُ
دع اللوم عني ياهذيم فلم يكن ... معاذالهوى يصغي الى اللوم مدنفُ
علمت باني يوم اداج ركبهم ... اناديوراء الركب ساعة اعنفوا[1]
انادي وراء الظاعنين بعولةٍ ... وكفّيَّ للدمع الهتون تكفكفُ
شجاني بذات الايك نوح حمائمٍ ... تحوم على اوكارها وهي تهتفُ
تطارحني بالشجو طورا وتارةً ... ابثُّ لها وجداً له الدمع موطفُ[2]

وقال ايضا رحمه الله في مدح بعض احبابه

امغازلي بالطرف مرهف ... ومقابلي بالقدّ أهيف
لي من جفونك والقوا ... م السيف والرمح المثقف
ومهفهفٌ عقد النطاق ... على قضيب نقًا مهفهف
مجدول مستنّ الوشاح ... قصيف معتدل المقصف[3]

---

(١) العنيف من السير الشديد (٢) اي منهمر (٣) كنى به هنا عن الوسط اي الخصر

ومرجرج الردف الثقيل	خفيف طي الكشح مخطف
قد زادني كلفاً به	خصر بدعص نقاً تكاف
سمح السوالف عاقص	من مرسل الجعد المعكف
واختال يطمن قده	بتقدم الخيلين بالصف
خالسته النظر المريب	بفاسق النظر المعفف
بالنار يطبع وجنة	فكأنما دينار صيرف
كلان يرفع رفرفا	عن ساقه ويجر رفرف
امدعدع الطاسات في	غلس وجفن الليل اوطف
من لي بريقك قرقفا	قم عاطني بالريق قرقف
بك قد اذبت حشاشة	نزفت مع الدمع المكفكف
ومؤلف للفضل ما	قد شذ منه وما تألف
يا ابن الغطارف افرخت	ضرم الشذا بازاً تغطرف
والضاربين بكل ممتنع ال	ذرى بيتا مسجف
المجد اتلع والمكارم	سمحة والرأي محصف
تصبيك منك شمائل	او لا الفخامة قلت اهيف
واما وبيت الله والنفر	الأولى بالبيت طوف
وبمحرمين تجلببوا	بجلال الريط الملفف
وعجيج اصوات الحجيج	ومن به لبى وعرف
وعظيم ما ضم المعرف	والمحصب والمخيف
والمشعرين ومن تلبث	يومه والعيس وقف

والمروتين وما صفا ... بين الصفا والخيف اوشف
والآيبين ليكملوا ... فرضا لحجهم الموقف
انت المقدم في العلى ... لا من تقدم او تخلف
يامحرزا قصب العوالي ... الصم بالقصب المجوف
قلم بريق رضابه ... علقاً على الورق المزخرف
خالي الضمائر ممتلٍ ... من يانع الكلام المقطّف
عريان من دنس تجرد ... نازع الشبهات مترف
امثني المأة الثنى ... ومضاعف الآلاف المضعف
والباعث الخيل العتاق ... كأنها العقبان خطّف
يامسرفاً ما ضرّه ... ان قيل لولا النص اسرف
ما ضرّ باسط راحة ... تركت وعور الجود صفصف
يعطي الكثير وبعضهم ... مسترجع ماقل بالكف
ان سرت سار ميمما ... قصداً وان وقفت وقف
حيتك شمس تحجب ... زفت لبدر هدى تكشف
شمس بكسر حجابها ... ان قابلتها الشمس تكسف
وافت لمطرف العلى ... غراً تجر ذيول مطرف
محجوبة فاذا بدت ... ليلا لطرف النجم يطرف
فلتهنئن بفتى العلي ... وليهنئن بها ويسعف

وقال ايضا رحمه الله في تهنئة بعض احبابه

ومقرطق الاطراف الا انه ... عكن الموسط ناعم اطرافا

يمشي بمستنِّ الوشاح مخففا ... خصراً له ومثقلا اردافا
متكسرا في مشيه عن مخطف ... حدق اللحاظ قواتلا اسيافا
لي بين ملتفّ الجعود وصدغه ... جنّات عدنٍ ازلفت الفافا
ومهفهف الاعطاف يامن قدرأى ... قمر السماء مهفهفا اعطافا
ماهبَّ ريمان النسيم بجعده ... الا نشقت العنبر المستافا
سئم الحمى لم يرعَ في عجرافه ... ولوى يرود على اللوى عجرافا
متجفلا عن كل انسيٍّ به ... رشأ يروم برامةٍ ألآفا
وضعيف رجع الطرف مقتدرٍ به ... كسر الجفون قوادرا وضعافا
راشت سهام لحاظه اهدابه ... ولقد جعلن قلوبنا اهدافا
الف القطيعة والجفا حتى اذا ... وصل الاحبَّة خلته يتجافى
يسقيك اري النحل منه وتارة ... يسقيك بالكاس الدهاق ذعافا
لم ادرِ من ابريقه ام ريقه ... ام من لواحظه شربت سلافا
تعتاد جفنك غفوة او كلما ... نفحته ريح غضة يتعافى
ماضرني وانا المعذب مهجة ... لو فيك اتلف مهجتي اتلافا
ولقد تركت لك المخيَّف من منى ... ونزلت فيك من العنا اخيافا
ياساقيَ الاقداح قم وفِّ الطلا ... فالسعد بالافراح قبلك وافى
واشرب على عرس الاغرّ محمد ... من خسرواني الشراب سلافا
هو لولوء وسواد اصداف له ... من ذايقيس بلولوء اصدافا
قد رقَّ في مثل الزجاج طبيعة ... شفّت ترقرق جوهراً شفّافا
اعيت نعوت صفاته وصّافه ... يامتعباً بصفاته الوصّافا

وهاب ما ملكت يداه جميعه ... حتى يعود المسرف المتلافا
قد حل في المجد المؤثل عاقداً ... فيه بناصية العلى اعرافا
الناحر البدن الكرائم بدناً ... اذ ينحر المتكرمون عجافا
كم قلت للغر المغذ لربعه ... الوى يزج له المطي خفافا
ان جئت بالوخدان ساحة ممطر ... فاحبس لتسقي العارض الرجافا
تلقاه اما جازراً او عاقراً ... او ناحراً او قارياً اضيافا
او مضرماً نار القرى لنزيله ... اومطعماً بقدوره المعتافا
النازل العليا لها متكشفاً ... والراكب المجلي لها كشافا
وطويل سالفة السنان مدرب ... الوى يروي اللهذم الرعافا
قد انبت العام المحيل بسيبه ... ان صرح العام المحيل جفافا
غاض الندى الربعي ثم فتلافه ... فلانت من فيه الندى يتلافى
من معشر قد اتحف الباري بهم ... حتى انبروا لعباده الطافا
يقرون بالمشتى كرائم سرحهم ... لا يعصبون للقحة اخلافا
المرفدين وفودهم آلاءهم ... والمرغمين من العدى آنافا
عفت معاقد ازرهم فلحق او ... ملئت مطارفهم تقى وعفافا
لا عيب فيهم غير أن اكفهم ... لذوي الحوائج اسرفت اسرافا
ضربوا القباب على الطريق وشرعوا ... للطارق الضيف الملم طرافا
فعلى الضيوف تقارعوا ما بينهم ... وعلى السيوف تعاقدوا احلافا
ما بين مشتمل بفضل نجاده ... اوهى نجاد حسامه الاكتافا
ومدربين اسنة يزنية ... ردوا بهن الجحفل الزحافا

يكفوك ان اعطوك فوق كفاية والناس يعطون القليل كفافا

وقال ايضا رحمة الله عليه

وفي الهوادج من تلك الحدوج مهاً هيفاء ضمَّ عليها درعها الهيفا
جاءت وملء فضول الريط دعص نقاً يكاد ينهال في ابرادها لطفا
خطُّ المصور كالتمثال صورتها حتى تمثَّل لي ممشوقها الفا
يرتدُّ طرفيَ صفراً من محاسنها او ان يرود رياض الحسن مقتطفا
كأنما الطرف منها حين تخفضه مستبدل عوضاً عن اثمدٍ دنفا
غرثانة وسطاً ريانة كفلاً ممشوقة هيفاً مجدولة قصفا
اتبعتها نظر البازي اذا اخذت براس علياء من رمل الحمى الحقفا
فلا تشم زهو روضٍ للمنى أنف او أن تشمَّ فتجني الروضة الأنفا
ونازعين من الاوطان قد قطعوا متن المهامه حتى استوطنوا النجفا
وصارعوا الحب لا شاكين فانكشفوا عزل التجلد لا عزل الهوى كشفا
كم فيهم ليَ من خلٍّ علقت به حتى اذا علقت نفسي هواه جفا
سأبعثنَّ بنات البيد تخبط بي طوراً واخبط فيها الليل معتسفا
توءمْ ابيض مجبولاً على كرم صدفت عنه بآمالي وما صدفا
غمر النوال لوفر المال محتقراً يرى النضار بعيني ناقدا خزفا
رحب الفناء اذا ما جئته تره بالعز محتبئا بالمجد ملتحفا
مكلف شيم الأيام ملزمها بعكس ما سلكته مسلكا كلفا
خرق تلاعب بالدهر المجدِ على تعاقب الدهر ثبت الجاش ما اختلفا
ملازم شرعة المعروف يسلكها ما زاغ عن سنن عنها ولا انحرفا

سمحٌ تبرّعَ بالاحسان مبتدأً ثم استقلَّ فاثنى مكثرا سرفا
مغوار يوم طراد شامس قضبا خواض يوم عجاج غانم سدفا

وقال ايضا رحمه الله يمدح السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان ويهنيه في تزويج ابن اخيه

وعلى الكثيب استشرفتني ظبية ظمياء تمرح بالفؤاد بريف
بالخيف مربعها الانيق ومربعي وعلى الغوير مصيفها ومصيفي
شغف الفؤاد بها فهام بحبها ياسعد من للهائم المشغوف
حتى اذا اختطَّ المشيب بمفرقي ولويت عنها اخدعي وصليفي
رُمت المعالي بالعوالي فانتظر لي عزمةً ترمي الردى بصروف
ولقد تتبَّعتُ الزمان واهله ولزمت وخدي في السرى ووجيفي
وحلبت شُطرَيْ ذا الأنام فلم اجد غير ابن دنياً للدني حليفِ
وافت تؤمُّ بي الركائب مربعاً قد غصَّ رحب فضائه بضيوف
فأرحت في مغنى عليٍّ قلّصي ووقفت منه على الندى الموقوف
لا الجود يحتسب غداة تكيله لك كفه والكيل غير طفيف
حطت بساحته الملوك ثقالها وسعت تطوف بربعه المألوف
شرفٌ كمنبلج الصباح مصرّحٌ بالمجد غبّر وجه كل شريف

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

نشقنا طيّب العرف له بالعين والانف
صفا كالخمر في الكاسِ رشاً يصفو ولا يصفي
فما الطف خديه زجاجا صيغ من لطف
خضيب الكف لو يكفي لجمشناه بالكف

نصلّي وهو القبلة ۝ والصفّ الى الصفِ
ولولا الله لا الناس ۝ عبدناه على حرف
حبيبٌ كلما يمشي ۝ مشى غصناً على حقف
فيا هزهازة الكشحِ ۝ ويا رجراجة الردف

وقال رحمه الله في رثاء العباس (ع)

لله أيّة جلّى بالطفوف عرت ۝ كادت لوقعتها الافلاك ان تقفا
يوماً ابو الفضل جلّى في عجاجتها ۝ طليق وجهٍ ووجه الشمس قد كسفا
قرمٌ يطعن فيهم فقرة وكلاً ۝ اعارها لأنابيب القنا شنفا
الطاعن الطعنة النجلاء مختلساً ۝ والضارب الضربة الاخدود مختطفا
فالطعن بالرمح شزر خارز لبباً ۝ والضرب بالسيف هبر خادع كتفا
قوم اذا ازدحم الاقران في ضنك ۝ اخات له الخيل في الصفين مزدلفا
جوّال يوم طراد شامس قضباً ۝ خوّاض يوم عجاج غائم سدفا
كأنما النقع والارماح مشرعة ۝ في الجحفلين عماداً رافعاً سجفا
كأنما البيض تعلو البيض كادحة ۝ برق تهزّم يزجي عارضاً قصفا
كأنما الحلق الماذي محتبك ۝ على الكماة حباب الماء حين طفا
ان صرّحت صحف الباغي بهدنته ۝ محت صحائفه المرقومة الصحفا
او صدّ عنه وظلّ السلم منتظراً ۝ في الحرب سيان ان اعفا وان دلفا
أن الكمي اذا ماردّ ثغرته ۝ او راع يطلب غراة فقد زحفا
حسب الشجاع اذا ما كفّ منكفئاً ۝ حزم يريك به وجه الكمي قفا
رخو العريكة للآجين منخفض ۝ وفي الكريهة يشأو الصادم الصافا

قد جربته اعاديه وقد عرفت　　غير الأسار وغير المنّ ماعرفا
كم خالط السيف غلّا من نفوسهم　　حتى اشتفى غالاً من انفس وشفا
يعطي الورى نصفاً من نفسه ويرى　　من خصمه بذباب السيف منتصفا
لم يتركن لهم راساً على جسدٍ　　يوم اطار به الهامات والقحفا
هل يجزينّ وجاز الركب معتسفا　　دعوى الخليط الا ياصاحبيّ قفا
واستنشدا لي يالقيتما رشداً　　قبا بتيد حبالات المنا رسفا
ونازعين عن الاوطان قد قطعوا　　متن المهامه حتى بارحوا النجفا
قد قارعوا السير لا شاكين فانكشفوا　　عزل السآمة لاعزل السرى كشفا
ازور فيهم ابا الفضل المثير ندىً　　من فيضه البحر بل والبر قد غرفا
اغر ابلج اقنى الأنف زاهيه　　كم دقّ ساهم انف شامخٍ انفا
لو كان يجدي الفتى عن فائت اسفٌ　　لقطّع المرء فيه عشره اسفا
لسوف ابكيك يانجل الوصي اسىً　　عن مهجة سقطت او مدمع نزفا
يهيج لي الدمع تبريحاً يصعّده　　عليه حر زفيرٍ معقب لهفا
ماء تحدّر من نار موججة　　من ألف النار بي والماء فأتلفا
ولا ازال عليك الدهر ممترياً　　دماً سأجريه من عيني دماً وكفا

وقال ايضا في رثاء الشيخ شريف آل صاحب الجواهر قدس سره

يسأم الموت ميتة المشروف　　انما الموت مولع بالشريفِ
يتخطّى الحمام صفّ الذنابي　　عاثراً صرفه بشم الانوفِ
ينثني الخطب آنفا عن وضيع　　لذرى السامك الرفيع المنيفِ
طائف طاف لا بازر صاعٍ　　كائل كال لا بكيلٍ طفيفِ

مالنابعدذا سوى عض كفٍ ... لو كفى بالفقيد عضُّ الكفوفِ
لا تكلف حمل الرزية قلبي ... ليس من طاقتي ولا تكليفي
كنت خدني وصاحبي وعقيدي ... واليفي الف الصبا وحليفي
هل ربيع وقد رحلت ربيعي ... ام مصيفي وقد نزحت مصيفي
ايها المعجل المجدُّ حثيثاً ... بعلاه الى المنون عزوف
قدوصات السرى لحيٍ بجدٍ ... وتركت السرى لحيٍ خاوف
نازحَ الدار عن توحش ربع ... قاصدا أنس مربعٍ مألوفِ
ما تسرَّعت عن أناتك الا ... اخترت غنماً تسرع الغطريفِ
لم توفى نصاب سنك حتى ... غبت بدرا على الاهلَّة موفي
من رمى البدر بالخسوف وثنى ... فرمى الشمس عنوة بكسوف
اجلٌ لا يردّ في الفِ فكرٍ ... لابن سينا والف رأي حصيفِ
احرفٌ لفظها البسيط معمّى ... لا ارى قارئاً لتلك الحروف
لا يردُّ الحِمام في قرع نبلٍ ... او وشيج مقوّم اوسيوف
او دروع زغف لداود حيكت ... اوحصون منيعة اوكهوف
لو حمى المرء نفسه بحصونٍ ... لاحتمى بالغريف ليثُ الغريفِ
يصرع الفارس المدّجج منَّا ... وهوشاكي السلاح بين الصفوف
والمنايا تطوف مستيقظات ... برقودٍ مثل الخيال المطيفِ
جادحات لها عصارةَ كاسٍ ... بنقيع السم الذعاف مدوفِ (١)

---

(١) جدح السويق لته اي بله بشيء من الماء — خلطه والذعاف السم الذي يقتل من ساعته ومدوف مخلوط

حرف القاف

قال رحمه الله في مدح العلامة عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان وهي من ارق شعره واحسنه

قف شائماً ومض البروق ... بين المعرّف والعقيق
يبدو لعينك آخذاً ... بمجامع القلب العلوق
برقٌ تهزّم ودقه ... بدلوح منهمرٍ غدوق
يفتضّ كاس ابن الغما ... مة في الصبوح وفي الغبوق
يهفو لسقي اراكة الـ ... علمين نافحة العروق
شوقي بربك واعبقي ... ياسرحة الحيين شوقي
ما انت الا ان ترقّي ... يا اثيلة او تروقي
بسقت فروعك فانثنت ... متدلّيات في الطريق
آهاً على المرعى الخصيب ... يروق والغصن الوريق
من لي بصرف نطاف ثغر ... ك مازجا ريقاً بريق
بي فوق دعصك رخصة ... خطرت بممشوقٍ رشيق
واغنّ راح يرقص الصد ... غين ذا قرط خفوق
يلتفّ بالورق الرطيب ... يضوع بالمسك السحيق
يرمي الرياض بريبة ... عن ناظرٍ مغفٍ مفيق
سقياً لأحداق المها ... وحدائق الروض الانيق
واما ونصٍ نوافح ... تستنّ للبيت العتيق
ومعوّذاتٍ ليس تحـ ... فل بالعيافة والنعيق

وسواغب في السير تختا ... ر العنيق على العليق
مرت تناقل كل ريح ... ذات هبهبة حريق
لأشق برد دجى الظلام ... بكل عرجوف سحوق [١]
ولأضربن بقلصي ... عن ذا الورى وذميل نوقي
حتى اشم ضحى خياشمها ... شذا المسك الفتيق
تلقاه ابلج يستهل ... بنعمة الكرم الدفوق
متهللا يفتر عن ... خاق تضمخ بالخلوق [٢]
فالطبع كالأرواح تنـ ... فح عن مهب صبا رقيق
والباس كالرمح الاصم ... الكعب والعضب الذليق
ياقى الفريق بجمهرا ... فيرد جمهرة الفريق
مه لا تقسه بغيره ... اين الصهيل من النهيق
هيهات لست بمدرك ... غايات منجرد سبوق
قصرت يداك وانما ... قد طال بالباع اللبيق
ان تعش عين مبلد ... فذكاه واضحة الشروق
والصبح ان حدر البراقع ... عنه اسفر بالبريق
علم يعب عبابه ... بغوارب البحر العميق
خذ عنه صدق ادلة ... فهو الملقب بالصدوق
ودع المجاز وثق به ... فهو الحقيقة بالوثوق

---

(١) العرجوف الناقة الشديدة الضخمة وسحوق طويلة

(٢) تضمخ تلطخ والخلوق ضرب من الطيب

مشتقةٌ افعاله ... عن مصدر المعنى الدقيق
يا ابن الاولى سبقت اوا ... خرها الاوائل باللحوق
والضاربين قبابهم ... للطارقين على الطريق
ما انت الا البدر شـ ... ـع ظلمة الليل الغسوق
لا تتركني عرضة الـ ... ـحدثان والخطب الطروق
اخني فرنق مشرباً ... بالامس صفق بالرحيق
ان اعر من ورق الغنى ... فبأي مرتبحي وسوقي
ولتلك شنشنة الأبي ... وشان ذي الحسب العريق
والسيف انضر منظراً ... في العين بالغمد العتيق
امسي اسير هوى العلى ... ولربَّ مأسورٍ طليق
فأرش مهيض قوادم ... لك لست عنها بالمطيق
والسهم لم يرَ مارقاً ... حتى يريَّش للمروق

وقال رحمه الله وقد ارسلها الى بعض اصحابه

قف بالحمول وانشدنَّ السائقا ... من حمَّل الأيانق الغرانقا(١)
رعى بها رند الحمى ثم انبرى ... ينبت يبرين بها شقائقا
الوى بها وما لوت على الطلى ... الا الشعور عُقَّصاً بخانقا
تبسم عن لآلىءٍ ولو تشا ... اوشحت بسمطها الترائقا
عققتها بيض طلى ما لم تكن ... محمرةً شفاهها عقائقا
غلائظ الاكباد الا انها ... جات لنا عوارضاً رقائقا

---

(١) الشاب الابيض الجميل

رقّت خدوداً وقست ضمائرا   فوسّدت خدودنا المرافقا
اصحّ من بيض النعام عرية   قد ثنيت اردافها نمارقا
قدعرقت لحمي معاً واعظمي   ولم تدع شيئاً يلاقي عارقا
وعاكفاتٍ كنّس في بيَع   قد بعت اسلامي بها البطارقا
ومشرنبٍّ للسحاب عنقاً   ابعد شيء قربه معانقا
قبضت من عارضه مخائلا   لو قبض الاشلّ خالا بارقا
غضّ على العفة لحظاً فاسقاً   ياما اعفّ منه لحظا فاسقا
انزّه اللحاظ في الحاظهِ   كأن في احداقهِ حدائقا
اتبعته السمع الطروب خلفه   اغنّ ان غنّى سبى مخارقا
ما عنّ لي مطارد الا وقد   اتعبت فيه شدقماً ولاحقا
ركبت فيه شقوتي فمن ترى   ينزل شيخاً قد صبا مراهقا
والمرء مجبولٌ على جبلّة   لم تلقه الا لها موافقا
واهاً على العمر غدت ايامه   سوداً غداة بيّض المفارقا
لم تبق في الخلق سوى صبابة ال   أناء لاترضي الا آله الخالقا
والغدر للناس غدا سجيةً   من ترَ منهم ترَ خلّا ماذقا
لم يبقَ الامحسن الحسن الذي   قدبثّ في الزوراء حسناً رائقا
حملت انفاس الصبا شوقاً له   يملأ افق الكرخ طيباً عابقا
ان تره فانفح به طبائعاً   وان تشأ فانفح به خلائقا
شربت من اخلاقه زجاجةً   شربتها كاساً دهاقا دافقا
هو الصبوح والغبوق فابتدر   مزاجه ان صابحاً اوغابقا

اصبو له ولا اراه قد صبا ولو صبا لاعتاد صبًا وامقا
اشتاقه ولو غدا يشتاقني لسحَل[1] الرقاع والمهارقا
او صدق الخيال في طروقه رضيت او اهدى الخيال الطارقا
تلك خيالات تطوف بالفتى زورا فلو يبعث زورًا صادقا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض محبيه

أسلت الك العينين دمعاً مرقرقا وَسمت الك الجنبين وجدًا محرقا
خليليَّ مالي عنكما متحوّل اذا لم تكونا لي رفيقين فارفقا
ابثّكما عينا تلاجلج دمعها وقلباً متى نهنهته لجّ محنقا
ولم ارَ الا لي عقيق شفاهكم عقيقا والا ابرق الثغر ابرقا
ووجدًا كشبوب الاوارين في الحشا يخبّ اذا ما لاعج الحب اعنقا
فمن مبلغٌ عني الوكة شيّق حبيبا بمحتل السماوة شيّقا
فيا لاعدا ارض السماوة مرعدٌ من الغيث يسقي ماحل الترب مبرقا
ازجّ لصحراء السماوة جسرة علاة تجوب البيد هوجاء سوهقا[2]
تراني منها آخذًا بخطامها كصلٍّ وثوب بالمخطّم عُلِّقا
اذا ادلج الركب المغذ بايله يقلّب للركب المغلس حملقا
ولو لم اعالِ في تأوب نوقه زجرت له الاحشاء تخفق انيقا
اما وثنايا أن برقن لناظرٍ توهّمت أن البرق منها تألّقا
ومصقول وردٍ في الخدود مكمّم به عبثت ريح الصبا فتفتّقا

(١) اي جعلها تصب (٢) الجسرة العظيمة من الابل والعلاة الناقة المشرفة الصلبة وهو جاء حمقاء وسوهقا طويلة الساقين

وسود جفون تقطر اخمر أن رنت ... شربت بهن الصرخديّ المروّقا

تعوّذت باسم الله حين يديرها ... نوافث سحر لا تعوّذ بالرقى

الا عاطني الكاس الدهاق بمقلة ... يطيب بها شربي صبوحاً ومغبقا

اعلّ بمرحوق بفيك كأنما ... اعلّ بمغبوق من الكاس صفقا

شربت الطلا صرفاً قديماً وحادثاً ... واطيب ما احسو السلاف المعتّقا

ويا بأبي افدي وامّي وأسرتي ... غزالاً رعى بالرمل ضالاً وزنبقا

هو البدر في اوج السما غير أنه ... تطلّع في ارض السماوة مشرقا

هو الصورة الحسنا التي لو تصوّرت ... لداود في محرابه لتعشّقا

هو المسك طيباً والصبا غضوية ... وزهر الربى غضّاً تعبّق مونقا

لئن شتّت الدهر المفرق جمعنا ... فلن يجمعنّ الدهر الاوفرّقا

أخيّ لقد طال البعاد الا اقترب ... تقاعست ام خلت السماوة جلّقا

ولو لم اكفكفه بكفّيّ دائباً ... تحدّر فياض العزالين مغرقا

كأنّ اتصال الدّمع في جريانه ... الى النحر خيل تقطع البيد سبّقا

كأنّ العيون الطافيات بدمعها ... زوارق كادت ان تعوم وتغرقا

كأنّ اللحاظ الطامحات سوانحاً ... جوانح طيرٍ بالقوادم حلّقا

اذا رمت لي يوماً طريقاً مخلّصا ... وجدت من البلوى طريقاً مطرّقا

اذا فاح ريحان الصبا بأريجه ... نشقت الكبا والمندليّ المعبّقا

اراه مقيماً في الفؤاد وان نأى ... فغرّب نأياً في البلاد وشرّقا

يعفّ له دون النطاق مفخّم ... نبيلٌ وخصرٌ بالنحول تمنطقا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض اصحابه

بدا وزنجيُّ صبغ الليل قد ابقا — وابلق الصبح يطوي خافقه الشفقا
بدرٌ يشقّ قميص الليل ابلجه — وليس يرتق منه كلما فتقا
احفيته العتب حتى عاد من خجل — جبينه الصلت منه يرشح العرقا
اسارق اللحظ خالاً فوق وجنته — لم ادرِ من اين قرص المسك قد سرقا
ياهل ترى جاء من دارين جالبه — فكلما هبَّ علويُّ الصبا عبقا
هل تاكم العين رب القين طابعها — سبحان قدرة ربٍّ يطبع الحدقا
يا مطمعي حيث لا حسٌّ ولا رمق — رضيت بالوهم لو ابقيت لي رمقا
لم يخطر الوهم مجتازاً على خلدي — الا وخالط عيناً تنظر الطرقا
فرحت اتبع منه اسوداً غدقا — لون الغراب والحو ابيضاً يققا
طوراً اضل وطورا اهتدي فأنا — مازلت منه بنعمى مرةً وشقا
أني شددت نطاق الحزم في قمر — بدرٍ تخيّلَ بالجوزاء منتطقا
لم ادرِ أن لاح او أن فاح في حلل — هل لاحَ لي قمراً ام فاح لي خلقا
الموهب الحجر الياقوت مقترنا — والمذهب الذهب الابريز مفترقا
اذا تعرّض للمعروف يصنعه — حسبته عيلما اوعارضا غدقا
انسان عين العلى هل تكشفن قذى — عين بادمعها انسانها غرقا
لئن أساء رفيق فيك صحبته — احسنت صحبة من قدساء مرتفقا
لقد تلهب جمراً ذاكياً كلمي — حتى بعثت باشعاري لكم حرقا
اهدي اليك سلاماً كالنسيم صبا — مالاعبت نسمات البان غصن نقا
وبعد اثني ثناء كالعبير فشا — طيباً تعبق بالآفاق منتشقا

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها الى بعض احبابه

اخا القرب أني منك في القرب والنوى ... اصرّح بالودّ القديم وتمذقُ

محضتك حباً لو تقابلني به ... لأقبل من بغداد للحب فيلقُ

وجرّبت اخوان الزمان فلم اجد ... صفياً اخا صدق يقول فيصدقُ

ايا صاح اهواء النفوس غرائزٌ ... فمني الهوى خاقٍ ومنك تخلّقُ

كذاك هوى العشاق في دعوة الهوى ... فبعضٌ لهم عشقٌ وبعض تعشّقُ

تخلقت في خلق جديدٍ عهدته ... قديماً هو الخمر الرحيق المعتّقُ

واني على هجري اهجّر ناشداً ... هل الركب من تلقاء دجلة يخفقُ

فلولاك ماحنّ الغريّ لدجلةٍ ... نزوعاً ولا اشتاقت لبغداد جلّقُ

أعدلي حديث الفرع منك مطولا ... فما بعده الاّ الحديث الملفّقُ

وصف لي ذاك الاشنب الثغر واختصر ... على خصرٍ منه فانك مغرقُ

وعلمك اني لست اعرف عادة ... يعوّدنيها طائش اللب احمقُ

لأنكرت حتى مجلس الدوح غدوة ... وقد ضمّنا ذاك الرواق المسردقُ

اذ الطير تشدو والنواعير هتّفٌ ... ودجلة تنزو والغصون تصفّقُ

واذ نحن فيه محدقين جميعنا ... نشاوى لنا فيه صبوحٌ ومغبق

واذ قرقف الشرب الندامى مدامةٌ ... واذ قرقفي ذاك الرضاب المروّق

ويشرقني بالريق منك مقبّلٌ ... شهيّ بنسق اللؤلؤ الرطب ينسق

وزنجيّ خالٍ فوق ورديّ وجنةٍ ... نصوعٌ بريا العنبر الورد يعبق

يروقك منه انحميٌّ مسهمٌ ... ترقّ حواشيه وقرطٌ وقرطق

ومنصلتٌ خدٌّ وجيدٌ ناعمٌ ... ومحاولكٌ جعدٌ وخصرٌ ممنطق

اذا همّ بالسلوان قلبي يردّه … الى الكرخ قلب لي هناك معلّق

يهيم لهام الجيش وجداً بجدّه … ولما يفق الاّ وهام مفلّق

اقلّب قلباً فيه للشوق طائف … وعيناً بفيض الدمع تطفو وتغرق

واطبق اجفاناً تعلّل بالكرى … لعلّ خيالاً منك للعين يطرق

وحسبي لي قلب عليك موله … ودمع سكوب في الخدود مرقرق

اعرني حياة ان اردت سلامتي … والاّ فدع يقضي الحمام المفرّق

لبات على النار الخليل صليتها … وبات عليها يصطليها المحلّق

ترفّق بخلٍّ لم يخنك مغيبه … فان الرفيق الخلّ بالخلّ يرفق

وهل يتّقى سهم لعين وحاجب … فتلك له تبري وذاك يفوّق

اخا الحسن خذ منّي اليك فريدة … اذا انشدت في محفل الجمع يخنق

يجرّ جرير ذيله معجباً بها … ويهتزّ مرتاحاً اليها الفرزدق

لك الذهب الابريز في الشعر مذهب … لحوب طريقاه اللجين المطرق

احبّاي طال البعد بيني وبينكم … دعوتكم والشوق يدعو الحقوا الحقوا

اناديكم والقلب معي بدائه … دفيناً وهل قلب من الداء يفرق

على غصص في الصدر لو حلّ وقعها … من الشيخ في راس الفتى شاب مفرق

لسوّفتموا لي القرب عنقاء مغرب … ترفّ على طول النوى وتحلّق

اجنّ اذا ما الليل جنّ كانّما … يقوم لكم في امّ رأسي اولق

واغرى لكم والليل يكبو بأدهم … الى ان عدا من موكب الصبح ابلق

ذوى عود انسي او تعود لعهدكم … فيرجع عودي وهو ريّان مورق

اليكم يحنّ القلب ما ناح طائر … على الالف اوحنّت الى الورد انيق

وقال ايضا رحمه الله في مدح سري باشا وزير بغداد وقد سأله ذلك بعض محبيه

قد حلّ فيك من العراق وثاقُ ولديك منه الأسر والاطلاق
ما الصدر ياقمر النديّ معشقٌ بك وحده بل كلنا عشّاقُ
ضربت بك الامثال في الدنيا وقد ضربت بجدّ حسامك الاعناق
لا تسرينّ اليهم بسرية يكفيهم الارعاد والابراق
ما لاح شخصك في الوغى الأ وقد شخصت لك الابصار والاحداق
شوسٍ اليك عيونها لكنما بقلوبها الاطراق والاخفاق
ولقد حللت عرى الطلى في معرك قد شدّ فيه من الحروب نطاق
فاقمت ساق الحرب بعد عثارها لولاك ما ثبتت لحربٍ ساق
وسمت بالرمح الاصمّ مسالكا من حيث ضاقت فى المجال خناق
فرددتها كامى الصفاح دواميا مذ حجّل الخيل الدّم المهراق
عنقت على عنق الطريق جوافلا ينجو بها التوخيد والاعناق
زوّجت ابكار النفوس حمامها ولهنّ من ورقِ السيوف صداق
كم من مناقب حزت في ورق الظبى لم تحصها الأقلام والأوراقُ
لو كانت الآفاق تسمى لامرىءٍ لسمت لك الاقطار والآفاقُ
الناس اصداف وفيها لوءلوء ولأنت ذاك اللوءلوء البرّاقُ
نزلوا بمنزول الفناء مرحب بفنائه يترحّل الاملاقُ
يجري على خلق تضوّع طيبه فتضوّعت من طيبه الاخلاقُ
عبقٍ تحركه الصبا بهبوبها كالعود يظهر طيبه الاحراقُ
ان يسمنا السمّ النقيع فانما سمّ الاحبة في اللاهى درياق

وكأن بارقة السيوف بعينه قبل ومشتبك الرماح عناق
في موكب فيه القلوب غليظة والمرهفات البيض فيه رقاق
شأت الاماكن كلها عتباته فلك الفخار على البلاد عراق
لافرّق الدهر المفرّق جمعنا ان فرّق الصحب الرفاق فراق

وقال ايضا رحمة الله عليه

قد اطبّاني رشأ مهفهف احوى الجفون اختشي برائقه
جفوته لا ساليا وهل ترى يازهرتي يجفو الندى شقائقه
عانقته من دون غزلان النقا وقد قضى الحب بأن اعانقه
يرنو وما يرنو بغير فاتر ذي حور يزج لي رواشقه
هو الزمان اختشيه طارقاً وهل فتى لايختشي طوارقه
قضى عليَّ بالفراق برهة ممشوق قد عزّ بأن افارقه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

هاجت عليَّ بلابل الاشواق تجرى دماً دمعي من الآماق
غنَّى الحمام على الاراك مهيجاً صبوات قلب الوالد المشتاق
هل شاقك ابن الطوق يوم تحمل الـ حي الحلال به ابنة الاطواق
حيَّت غوادي السحب حياً منهم بأجش منهمر الحيا دفّاق
اخلصتهم محض الوداد وأن يكن نقضوا غداة وداعهم ميثاقي
قد عرّضوا يوم النوى بفراقهم ياليتهم لا عرّضوا بفراقي
من لي بأهيف بارز بشمائل نجدية والطرز طرز عراق
ومخصر نطق الوشاح بخصره واخرس خلخال له في الساق

فاذا نفى عنه النطاق حسبته | من ضمره متمنطقا بنطاق
يقوى عليّ بقادرٍ من لحظه | يامن يحُلّ من القدير وثاقي
باهت به القمر البهي رفاقه | لاغرو لو باهيت فيه رفاقي
اقطعته القلب العلوق توصلا | وهو القطوع بوصلة الاعلاق
هي دُمية المحراب في تمثالها | التمثيل بل هي قبلة العشّاق
يرنو على شوسٍ اليّ بمقلة | صنعت صنيع السيف في الاعناق
تنبو الصوارمُ في الوغى لكنّما | هيهات ينبو صارم الاحداق
لله احور من سقام جفونه | سقمي وريق شفاهه درياقي
ظمأي الى ذاك الغدير معسّلا | يجري خلال اللوءلوء البرّاق
يا حبذا بالسفح سالف ليلة | قضّيتها بترشّف وعناق

وقال ايضا رحمه الله في مدح بعض ارحامه

رقى بك مجدٌ اقعد الصيد مرتقى | فسدت ملوك الارض غربا ومشرقا
ركزت بصدر الدهر رمحاً مثقّفا | وجرّدت عضبًا للزّمان مُذلّقا
وما انت الا الليث عزماً ونجدة | وحزما واقداما وكفًّا ومفرقا
وهل يطرقُ الليث الهزبر بغابه | وان هو امسى في حمى البيت مطرقا
اذا اعتقل الرّمح الرديني واستوى | على متن طرف يسبق الطرف معنقا
تكفل ارزاق القشاعم ظافراً | بمارقةٍ تقتاد للحرب فيلقا
اعدّ لها فضفاضة الحرب معلما | على ظهر مفتول الأياطل ابلقا
اخو راحةٍ تستغرق الدهر نائلا | فلو لامست صخرا اصماً لأورقا
واين الغمام الجون من فيض جوده | وان جاد شوءبوب الغمائم مغدقا

وليس بمأمون على بذل نفسه ... اذا ما عنان البذل للوفد اطلقا
تجمع فيه الفضل والبذل خلقة ... وكم مدَّع بالفضل جهلا تخلَّقا
خلعت عذاري والتجمل شيمتي ... نجب ابن اشراف بصبري حلَّقا
يتيه على الغواني بقدٍّ مهفهفٍ ... وخدٍّ به ماء الشباب ترقرقا
اسرّح احداقي به فكأنه ... حديقة روض فوقها الحسن احدقا
جلت لك محمرّ الشقيق كأنما ... افاضت عليه من سنا الشمس رونقا
يقرّط اسماعي بنغمة صادح ... ارقّ واحلى من صدى الجرس منطقا
لقد رقَّ اعطافاً وراق شمائلا ... فساغ به كاسي صبوحاً ومغبقا

حرف الكاف

قال رحمه الله وقد ارسلها لبعض احبابه

اسرع فقد ضاق الخناق مسلكه ... والحب ماشقَّ على من يسلكه
اخيّ مالي صيح بي كأنني ... اجرب لايطلى عليه حككه
خوى بي الدهر الضليع باركا ... نضو غرام قد قلاه مبركه
والدهر لم تجد به ذائقةٍ ... الا الذي يصدق حين تأفكه
جزعت حتى آل بي من جزعي ... ان احبس القلب على من يهلكه
رمى لكي يصيد قلبي شركاً ... حتى اذا افلت قلبي شركه
نجا فكيف عاد ينجو قاصداً ... حبالة الصيَّاد منه رتكه
الجته سفك مدامعي دماً ... وقلت ما ضرّ دمي لو يسفكه
يملأ دمع العين مني محجري ... حتى عدت تطفح فيه بركه

منبسط الاطراف الأوسطُ … مكسر طيّ الحرير عككه

طلبته على اقبّ هيكل … ينقش لي شكل الهلال سنبكه

افركه بأنملي وانما … يضوع نشر العود حين تفركه

ألجمني وقادني حيث الهوى … يعلكني طوراً وطوراً اعلكه

اغرق مني بالشؤون سامكا … واليمّ لا يغرق فيه سمكه

هو العليم بالذي اخفيته انّـ … اس وأن ظن به مشككه

قد صنته والسر في ضمائري … فراح للسر المصون يهتكه

حملته حشو جفوني والحشا … ورداً ولكن لا يشوك حسكه

قالوا استحِ شبت الا تتركه … قلت شبابي لست طوعاً اتركه

قد كادت العين اذا عبّ الكرى … لولا اكاذيب الخيال تمسكه

بي قمراً في فلك الحسن بدا … ياقمراً انجم فيه فلكه

يامفرد الحسن الذي ليس له … ثانٍ وددت انّ عشري تشبكه

عقدت ياربّي بقلبي حبه … قد عاث ياربّيَ من يفككه

او كان قلبي الف قلب لوهي … كيف ولا قلب بقلبي اشركه

يعدّ هفواتي عليّ مالك … ما عدّ للانسان ذنبا ملكه

محمد صلى عليك نافلا … متهم العينين عفّ حنكه

كيف وانت العين بل ضياؤها … والليل جؤشوش احمّ (١) حالكه

رحت وانت الراح ياريحانيا … والذهب المحاول يامن يسبكه

---

(١) الجؤشوش الصدر وأحمّ أسود

وقال ايضا رحمه الله مهنياً وقد ثبتنا غزلها

اراك وقد فتنت الناس قل لي	براك الله فتنة من يراكا
اراك ولست اعذر مستهاماً	يراك وليس يحتقر الاراكا
يروم سواك يمضغه ولكن	اغار الريم تمضغه سواكا
اخوك الظبي ضل بكل واد	به لاغصان تشتبك اشتباكا
فدىً لك ياظبي الضال هدي	وهدي ابي وحسب ابي فداكا
ترى الغورين تقطب ماء ورد	بجدول ماء خدك ام طلاكا
اما والشمس رائدة ضحاها	الينا بشمسك اوضحاكا
احلت المشرقين بجعد فرع	سوادا شق غيهبه سناكا
ارى الدنيا تضيء بزبرقان	بدا قمراً يشعشع من ضياكا
احاك الحسن بردك ذا والا	فمن لك برد هذا الحسن حاكا
حلاك لديك وهي معطلات	فطوق كل ذي عطل حلاكا
غناك لفقر داع اي داع	فزاد الله فقري من غناكا
فصل وصلا يكن هجراً لهجري	نوى قذفا قذفت بها نواكا
واردى الربرب النادي غزال	رماك ولست تدري من رماكا
واسبى السرب بالعاميين خشف	سباك وانت تعلم من سباكا
كفاني ما اكفكف ماء عين	كفى الخمس الورود وما كفاكا

وقال ايضا

فلا تأمل الدهر ان املك	وبالسخط بعد الرضا ازلك

وكم قلت للدهر ما اسفلك تسافل مثلي حتى هلك
وغيري ترَّقى الى أن ملك

فخاطبني بلسان جريّ عليك بصبرك لا تضجر
جرى فلك الدور عن مصدرٍ فخاطبت نفسي • قلت اصبري
فهذا صنيع مدير الفلك

حرف اللام

قال رحمه الله في مدح العالم العامل عمه السيد علي بحر العلوم صاحب برهان القاطع طاب ثراه وهي من غرر شعره

اغفى الرقيب وأوقظ الأملُ وثوى الامان وقوّض الوَجلُ
ورنا الغزال بمقلةٍ كحلت بالسحر زان جفونها الكَحَلُ
وشدا الهزار بروضة أنف ضربت لها بيد الحيا كُلَلُ
باتت تعاطيني المدام بها نجلاء يقصر طرفها الجذل
غازلتُ منها الطرف ذا حوَرٍ وسنان رقّ بوصفه الغزلُ
غريبة الجمدين واضحة!! خدين تكلم خدها المقـل
عرضت برمل زرود سانحةً كالريم يسبق خطوها العجلُ
فاستهدفتني من بني ثعل خودٌ بسهم اللحظ تنتصل
تستوقف العينين عاطـلة وظباء وجرة حليها العطلُ
تجري السلافة في مفاصلها فتميل احيـاناً وتعتدلُ
من مدركٌ لي منيةً بمنى حيث الحمى بالرند مشتمل

وملاعب الآرام مونقةٌ ... خفت بها العسالة الذبلُ
اتعود بعد النأي ثانيةً ... بالمنحنى أيامنا الاولُ
ياهل تعود لنا احبتنا ... والدهر بالاحباب ينتقل
فرصٌ سرقناها بقربهمُ ... فكأنما اوقاتهـا قبلُ
من كل جوذر رملة ثمل ... لي من سلافـة خـده ثَملُ
من لي بظام غزيل لعس ... عطِر المباسم ثغره رتلُ[١]
ان لم يعد نشوات مغتبق ... ذاك الغزال المارحُ الغزلُ
فيعود هذا الليث مصطبحاً ... ريَّان حيث العلُّ والنهل
بالطالع الميمون خودٌ منىً ... رقصت وهابل طائر هدل[٢]
شيم العفرنى في تخمطه[٣] ... اسدٌ ولكن اسمه رجلُ
ان صبَّح البازي غابته ... فقنيصه الاعضاد والقلل
لا تطرق الاوغاد اجمتـه ... او يعلو خيس الضيغم الوعلُ
هل تبلغ الاذناب اروسها ... او يدنو من قمر السما زحلُ
هيهات فهو الشمس صاحيةً ... لن يخلِقنَّ ضياءها الطفلُ
امطاول العيوق في صعد ... اقصِ فقد قصرت بك الطولُ
ان كنت تأمل مورداً غدقاً ... حام الرجاء عليه والأملُ
فاقصد فتىً يسع الورى عطناً[٤] ... وارح به ان ضاقت الحيلُ
الجدُّ احمد والبتول له ... امٌّ لأم الكاشح الهبلُ

(١) ثغر رتل ورتل حسن التنضيد (٢) اي ذا صوت وحشي حسن
(٣) العفرنى النمر وتخمط الفحل هدر (٤) المناخ حول الورد أو المأوى

شمخت الى الشرف الاشم به ... شمّ المعاطس معشر نبلُ
ضربت بهم اعراق دوحتهم ... مرقى لهاشم عيصه[١] يصلُ
من كل ابلج بدرُ طلعته ... يجلو الحنادس وهو مكتملُ
هطلت بصوب البر راحته ... فكأنما هي عارض هطلُ
سل إن جهلت نداه سائله ... كم راح يسأل بعد مايسلُ
ذو عزمةٍ كالسيف باتكةٍ[٢] ... يندكُّ منها السهل والجبلُ
القت بهام النجم كلكلها ... فغدا ينوء بحملها الحمل
ماسٍ ماضي غربها فالٌّ ... ويئس غرب الصارم الفللُ
هم في الوقار الهضب راسخة ... ولدى العطاء يهزها الجذلُ
وهمُ المواضي القضب قاطعة ... وصلت بهنَّ سواعدٌ فتلُ
ولئن دعوت نزال باسمهم ... لبّوك لا ميلٌ ولا عزلُ
ان قيل طعناً فالقنا قصدٌ ... او قيل ضرباً فالظبى شعلُ
تلق المنايا السود أن ركبوا ... وترى الاماني البيض أن نزلوا
قومٌ اذا انبعثوا لمعركةٍ ... لم يثنهم ريثٌ ولا مهلُ
قذفوا النفوس بنقع غيهبها ... تقضي الرجال وتنقضي الدولُ
في حيث قاب الليث مرتعدٌ ... فكأنه الهيابة الوكلُ
رفعت لهم في الليل نار قرىً ... بالمندليِّ الرطب تشتعل
وجفان اطعمة مكللةٌ ... بركت عليها الانيق البزلُ
وقدور طرّاق مدعدعةٌ ... كرماً اهاب بها الندى الخضلُ[٣]

---

(١) الاصل (٢) اي قاطعة (٣) مدعدعة مملوءة والخضل المبتل

فكأن رجع رغاء سرحهم غليانها ان عرّس الزمل[1]
فالشاء آمنة بمقرهم ومروعة احشاؤها الابل
درجوا ولم يبرح عليهم يتكافآه العلم والعمل
بالحجة البيضاء مضطلعاً يقضي ولا ريث ولا زلل
واذا العلوم اعتلّ غامضها برئت بصحة فكره العلل
ختمت به العلماء بعد كما ختمت بطه جدّه الرسل
يابن الاولى ان غالبوا غلبوا بجدودهم او فاضلوا فضلوا
الحزم يأبى أن تؤنب من قطعت عرى حيزومه الغيل
هب أنهم جاروا وما عدلوا او انهم جهلوا وما عقلوا
لا يأجن البحر الخضم وأن عبثت بساحله ثباً همل
أوأن يجاذب مجده بيدٍ جذّاً اطاح بنانها شلل
ان كان يضرب في الورى مثل فبمثل صفحك يضرب المثل
فاسلم مدى الأيام في خولٍ جذل الفؤاد وحسبك الخول

وقال ايضا رحمه الله مادحا بعض احبابه

هديتم سراة الحي مسقطنا الضال اميلوا رقاب العيس فالركب ضلّال
اميلوا بها عن عالج نحو لعلعٍ فلي من محاني سفح لعلع آمال
معرّسها اماً عنى ابرق الحمى اخال واما الورد مابرق الخال[2]
ضربنا بتوخيد المطيّ رواحلا لها بمراص البيد حلّ وترحال
هبطنا بها من مسقط الرمل مهبطا بحيث ارتوت في ساقط الطل اطلال

---

(١) اي ان سافر الجماعه (٢ البرق

وعدنا بها انضاء سفر طلائحا ... تريث الخطى والفجر ينضيه اعجال

وقد غال فرع الليل للصبح حاجب ... تبدى وضوء الصبح لليل مُغتالُ

اهاب بها الحادي فزفّت روائحاً ... زفيف نعام الدوّ غاداه اجفال[١]

قلائصَ من آل الجديل[٢] سواهماً ... بلمّاعةٍ قفرٍ يشعشعها الآلُ

تعسّف فيها الليل راكب راسم ... اشيعثُ بالي الطمر اروعُ ذيّال[٣]

اقول له وهو العليم بدهره ... فما حال الأسوف تعقبها حال

تنبّه رويدا لاتمل بك غفلة ... فللمرء تنبيهٌ وللمرء اغفالُ

ازيدك علماً بالزمان فأنه ... على الحرّ هم ان لحظت وبلبالُ

اطارحه واليعملات نوافحٌ ... لها فوق رضراض النقا الجعد ارسالُ[٤]

الا لا تروّعها بحلّ عقالها ... يجعجعها شدٌّ عنيفٌ وارقال[٥]

ومما رماني يوم رامة طامحٌ ... الى الركب عاطي الجيد اتلع معطال[٦]

رقيق حواشي البرد واللحظ كاسل ... كذا لحظ عين النرجس الغض مكسال

تخايل ملء العين زهوا كأننا ... تمثّل للعين الطليحة[٧] تمثال

اقول له والريق مني ناضبٌ ... رضابك لي محيٍ ولحظك قتال

---

(١) الزفيف السريع والدو المفازه (٢) جديل وشدقم فحلان من الابل كانا للنعمان ابن المنذر يضرب بهما المثل (٣) راسم ناقة سريعة واشيعث المغبر الوجه المنتشر الشعر والطمر الثوب الخلق والاروع الشهم الذكي الفؤاد والذيال طويل الذيل

(٤) نوافح اي مسرعات والرضراض صغار الحصا والنقا الرمل والجعد الندي

(٥) جعجع البعير حركه للاناخة او النهوض والارقال الاسراع وهو ضرب من السير

(٦) الاتلع طويل العنق والمعطال الخالية من الحلي (٧) المجهودة

بنفسيَ مياس التثني كأنه ... إذا ما انثنى لدنٌ من الخط عسّال
يقيم بمشوق القوام قيامتي ... اذا استنَّ بالكشح المهفهف يختال
تغازل منه العين عيني غزيـل ... من الانس لكن حشو درعيه رئبال
فيا ربَّ ذا القرط المذبذب خافقا ... وشاحك مقلاق على الخصر جوّال
وعطفك مجدول وكشحك مخطفٌ ... وفرعك غربيبٌ وريقك جريال
امحسنُ أن الحسن فيك مفصل ... وللحسن تفصيلٌ جميل واجمـالُ
من القوم يقرون النزيل جفانهم ... مطاعيم ان جادوا مطاعين ان صالوا
اذا فاخروا فاقوا وان وعدوا وفوا ... وان حاولوا نالوا وان طاولوا طالوا
يقولون ما يرضي ويرضي بفعلهم ... فتحمد اقوال لديهم وافعال
يحيّون في المشتى لمن أمّ ربعهم ... لهم بأخ المشتى على الرحب اهلال
رجال وغى خفّت بها الصيد وادها ... هي الاسد اسد الغاب والولد اشبال
فغرّ مساعيهم لراجيهم غنىً ... وفيض اياديهم على الوفـد هطّال
لهم نائل في العسر واليسر واحد ... فسيان اكثار لديهم واقلال
فقل لامرئ قد قاس فيهم سواهم ... صهٍ لا تقس بالابحر الفعم اوشال
تميل بامثال الجبال حلومهم ... رجال لدى الجلّى وبالحلم اجبال
ولا يطّبيهم غير صوت خيولهم ... اذا ما اطّبى الاقوام في الحي خلخال
فكم مأزق خاضوا زجاجة هوله ... اذا اعتركت في المأزق الضنك اهوال

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض اصحابه

سرى الطيف من ظميا والطيف مرسل ... يحيي كما ادى التحية معجل
سرى موهنا والطيب ردع جيوبه ... يشبّ به من مجمر الهند مندل

وكيف اهتدي والليل داجٍ وعينه   رقيب وعيني بالكرى ليس تكحل
تعرّض مشتاقاً واعرض مقبلاً   وكم معرض عن حاجة وهو مقبل
خليليَّ هلا وقفة تصعق الحشا   على رمل يبرين ونضوي يرمل (١)
وهل نهلة يروى بها عاطش الحشا   لمعتلّ قلب لا يعلُّ وينهل
فلم يبق مني للسرى ومطيتي   لوعث السرى الا اياطل عُطل (٢)
خليليَّ انَّ الطاهريَّ وان نبا   لكالسيف يفري مفرقاً ويفلل (٣)
ولا عيب فيه ان لحظت وعينه   سوى اللحظ يحلولي لنا وهو احول
وليس بنقص ذاك فيه وان يكن   فقد تنقص الاقمار من حيث تكمل
وكم فيه لي ليلٌ وليل لصاحبي   طويلان الا انَّ ليليَ اطول
وما الصاحب الثني وان جلّ شانه   يقدّم في حبّ وحبيَ اوّل
اذا حمَّ للتقبيل ثغرٌ مفلج   حمى موضع التقبيل منه المقبَّل
او ارتجل الليل البهيم بحوَّةٍ   مدلاّ بها اغناه وحف مرجل (٤)
يضلّ بليل الجعد والصبح واضح   ويهدي بصبح الخد والليل أليل
غزال هلال الافق زورق خده   ولكن له ماء الملاحة جدولُ
يشير الينا منه ان عنّ بالحمى   يراقب مسروق من الظبي اكحل
شككنا لماه الخمر ام خمره اللمى   وسلسله ريقٌ أم الريق سلسل

---

(١) النضو المهزول من الابل ويرمل يهرول ويبرين اسم موضع (٢) الوعث العسر والسرى المسير ليلا واياطل جمع ايطل وهو الخاصرة (٣) نبا كلَّ ويفري يقطع ويفلل يثلم حد السيف (٤) الحوة سواد الى الخضرة والوحف الشعر الكثيف ومرجل مابين الجعودة والاسترسال

اعد نظر التالي خاليلي نحونا ... كما نظرت صياد وجرة مطفل
ولي نظر ينحو السماوة نحوكم ... يجدّ كما اوفى على الطير اجدل
فيانازلي ارض السماوة حبكم ... وان بنتم في القلب ربع ومنزل
أحباي إن شطّ المزار فأنتم ... على النأي في عيني وقلبيَ مثل
احبكم حب الضنين لماله ... مقيماً على حب يجود ويبخل
واشتاقكم شوق المصاب جناحه ... يسف فلا يهوي ولا يتوصل
وما وصالكم الا الثمال لهالك ... ولا هجركم الا السمام المثمّل
وكيف الذي لم يعدُ ملة حبكم ... على عدواء الداء لايتململ
اذا كنتم لاترفقون ترفّقوا ... وان كنتم لاتجملون تجمّلوا
وكم قائل انّ السموءل شاعر ... واين من الشعر البديع السموءل
وما جرول الا كمن جاء بعده ... عيالا على من قبله وهو جرول
لعمر ابي إن سدّ للشعر خلة ... فتى فزياد أو نا لاالمنخل
وزاد ابن حجر فيه معنىً منخما ... وقد هاهل اللفظ الرشيق مهاهل
فقل قول من يرضي الرضيّ فيعتلي ... ودع قول من يصفي الصفيّ فيسفل
وأن الفتى من يتبع القول فعله ... وليس الفتى من قال انيَ افعل
اردُّ عنان النفس دونك آيساً ... ويرجع بي حسن الرجاء فاقبل
اذا لم يكن للمرء يوماً معوّل ... فليس سوى حسن الرجاء المعوّل

وقال ايضا رحمه الله في اهل جبل عامل وهي من غرره

ابن السهول من جبال عامل ... حكت مناط الشهب بالكواهل

اخاشب[1] رواسب شوامخ　　　بواذخ فوارع موائل
عادية بل قبل عاد رسخت　　　معاقلا للفضل والفواضل
لو رام اسكندر سد شعبها　　　لانشعبت بالملك الخلاحل
يحجب قرن الشمس مشمخرها　　　حتى ترى الهجير كالاصائل
من كل طود شامخ عطود[2]　　　خوى على العيوق بالكلاكل
كالكوكب الشرقي في شروقه　　　بالجانب الغربي في المناهل
كأن من بطنانها ظهورها　　　تحدر سيلا عرما للسائل
اذا النسيم استن في ربوعها　　　صح سقيم الروض في الخمائل
اجيل طرفي بمجال وشحها　　　كأنها ذات الوشاح الجائل
اصغي ولا يرن لي خلخالها　　　مابال ذات الخال والخلاخل
سقياً لها من اربع مربعة　　　بكل ربعي الندى من عامل
كالبحر الا انه مقلوب　　　طاغي العباب ماله من ساحل
ياهل ترى مساجلا له وهل　　　للبحر ذي التيار من مساجل
ام هل ترى مشاكلا له وهل　　　لزبرقان[3] الافق من مشاكل
يضم مجدا قشعميا برده　　　ضافي وما اتم سن بازل
اروع ان هز يراعه انبرى　　　ينفث في الاطراس سحر بابل
خضارم من قاسهم بغيرهم　　　قاس البحار الفعم بالجداول
اجادل الطير وياشتان ما　　　بين بغاث الطير والاجادل[4]

---

(١) الخشباء الارض الشديدة بها حجارة وحصا وطين (٢) العطود من الجبال الطويل
(٣) لزبرقان الهلال (٤) بغاث الطير البطيئة الطيران والاجادل جمع اجدل وهو الصقر

اكرم بهم من عاملين غدوا ‏ ‏ بالعلم [illegible] لا العوامل

عواقد على الحجى حباهم ‏ ‏ ومن هم حلوا حبا المناضل

قل في القضاء الفصل مهما نطقوا ‏ ‏ وان تشاءل في الجراز الفاصل

تحلهم اكرومة الفضل ذرى ‏ ‏ عيطاب(١) تزل رجل الناعل

سل عاملا تنبئك عنهم انهم ‏ ‏ هم لذوي السؤال والمسائل

هم المقيلون المنيلون وهل ‏ ‏ سواهم لعثرة ونائل

هم يمنعون الضيم عن جارهم ‏ ‏ ان ركبوا في الازم النوازل

وهم يروّون الثرى في واكف ‏ ‏ يستنبت الأرض بعام ماحل

اذا اعترى طارق ليل حيهم ‏ ‏ لايبدلون الشاء بالمطافل(٢)

قبائلٌ لم ترَ في قبائها ‏ ‏ قبائلا من تغلبٍ ووائل

غطارفٌ وغيرهم زعانفٌ ‏ ‏ ينتهزون فرص الغوائل

لم تحوِ غلَّ كاشحٍ صدورهم ‏ ‏ تلك سجايا العرب الاوائل

يعرف عتق النجر في سماتهم ‏ ‏ كذا اختيار السبق الصواهل

تعرب عن هجانها الشياة في ‏ ‏ نجيبها والغرر السوائل

لاغبَّهم قطر غمام باكر ‏ ‏ صبَّح قطريهم بغيثٍ وابل

وقال ايضا رحمه الله وقد رسلها لبعض محبيه

بعثت اليكم بالزفير رسائلا ‏ ‏ وبالدمع منهلاً عزاليه سائلا

أأحبابنا إن الدموع التي جرت ‏ ‏ جرت رسلا مابيننا ورسائلا

لعمر النوى لم تدرِ طارقة النوى ‏ ‏ لقد عركت مني جرانا وكاهلا

---

(١) قصر أعيط أي منيف ولم اتبين كلمة عيطاب (٢) جمع مطفل وهي ذات الطفل

عشية شيمت الخدود وذائلا ... على العيس تسري والقدود ذوابلا

كأن افتقني ظبية مشرئبة ... تروع وودعت الغزال المغازلا

وسارقني اللحظ الربيب ابن غزلة ... خذولٍ رعى وسط الخميلة جائلا

وسقت لي الموت الزؤام مروعة ... بأسوقةٍ نعم ملأن الخلاخلا

على حين اعصيت العواذل طاعتي ... وولهت حتى صرت أهوى العواذلا

اسلمان إن نعاب ليس ببساهر ... لديَّ لكم حتى اتيم بابلا

فيالاعد النيحاء رش نوافح ... من المزن تسقي ارضها والخمائلا

سقاها فرواها الغمام مبكرا ... وروى بها ابكارها والاصائلا

ولاعبَ ريحان النسيم ملاعباً ... تحتلها بالأهل منها اواهلا

وقفت فابكتني الديار أواهلا ... وقد كنت لا ابكي الديار مواحلا

منازل بين الجامعين كأنني ... قطعت لها حتى اليكم منازلا

هوى ليَ قلبا ليس يسكن فورة ... متى ما أنهنهه استشاط مراجلا

أعد له الغم التزيع نوازعا ... من الوجد تستفري الضلوع مشاعلا

وهاج ليَ الشوق القديم مبرحا ... بلابل احزان اهجن بلابلا

فمن زفرة في الصدر ترقص لاعجاً ... ومن عبرة في الخد تنفض وابلا

ولم ادر اذهبَ الشمال بذكركم ... شربت شمولاً ام شربت شمائلا

ذكرتكم ذكر الخوامس وردها ... عطاشاً وما اعتاضت سواكم مناهلا

ولكنها نفس هوتكم فحسّنت ... اواخر ايام ذممن الأوائلا

على أن لي نفساً لو اني سبكتها ... بنعتك نظماً لست احسب قائلا

اعلها بالشعر والشعر قاصر ... اقول لعل الشعر يعقب طائلا

اعد نظرة تحيي الغريَّ فانني ... هويت لعينيك العيون القواتلا
ويمم تلاع الواديين محثثاً ... رواحل امثال القسي نواحلا
فثمة مغنىً للوصي عرفته ... بساحته الأملاك ألقت كلاكلا
تمسك به وامسك على الباب لاثماً ... سلاسل كم فكت لعان سلاسلا
وطالع لذاك المرقد المجتلي سنا ... تطالع به نورا لعينك كاحلا
ودمت بعين الله والعين قرة ... تقر بها حقاً وترفع باطلا

وقال ايضاً رحمه الله وقد كتبها الى بعض اصحابه حيث نقل عنه انه يذم العرب وينكر فضلهم

نقلوا عن اخ المكارم نقلا ... ما ارى أن يصحّ حاشا وكلا
كيف من صحّ اصله عربياً ... يجحد العرب والمكارم اصلا
انما العرب في القديم طرازٌ ... اينما حلّ بالنضار محلى
باقر العلم لا جهلت تعلم ... كرم العرب قدح فضل معلى
ايهذا الجليل بل من تعدى ... بعلاه الفتى الأجل الاجلا
والكريم النبيل اصلاً وفرعاً ... والعديم المثيل قولا وفعلا
لست ادري وليت أنيَ ادري ... قلت جداً اخيَّ ام قلت هزلا
فاخو الفضل من اذا اعتاص معنى ... مشكل حلّه الذي حاز فضلا
انت ذاك الفتى المشار اليه ... مفرد في الزمان قد عزّ مثلا
يافتى حيدر المرشح ليثاً ... ان يكن رشح الغضنفر شبلا
وهماماً اجرى من السيف حداً ... وغماماً اجرى الحيا المستهلا
ما على السحب ان تريك وبلا ... او على الكف ان تهزّك نصلا
كل من كان حائزاً للمساعي ... حاز بعضاً وانت من حاز كُلاً

انت اشهى من الشمول لقلبي — بل واصفى من الشمال واحلى
فالى اين ترتقي لمحل — قصر الخطو ما تركت محلا
لا تبالي امرء يصول بجدٍ — شدَّ للبطش منه باعاً اشلا
ليس بالثبت من تطيش خطاه — كلما قيل قد تثبَّت زلا
لولا السابق المطيل عناناً — ربما قصّر العنان فجلى
طال ما أخطأ المكثر قولا — انما القول كلما قلَّ دلا

وقال أيضا رحمه الله في جواب قصيدة ارسلها له الشاعر الكبير ابو الفضل ميرزا

أبا الفضل حسب المرء يبدء بالفضل — تملك بعض الفضل من صنعكم كلي
اتيت بمعروفٍ سبقت به يدا — على يديَ الطولى ومعروفي الجزل
يدٌ لك مبدوء بصنع جميلها — لمن يأتي من بعدي ومن قد اتى قبلي
جلبت بها خيلاً علي مغيرة — تخبُّ ومن يأتي الفوارس بالرجل
فمن كل شاجي الصوت اجرد هيكل — ويعرف عتق الخيل بالصوت والشكل
فكيف يجاري مقرباتك مقرف — يدبُّ دبيب النمل في مسرب النمل
فلا ضير أن قصَّرت عن شأو سابق — فتى مثله في السبق فات فتىً مثلي
فتى بالقوافي الملد شاكٍ سلاحه — واين الفتى الشاكي السلاح من الاعزل
تداولت العليا بنو الفضل بينها — ولا كأبي الفضل المبرَّز بالفضل
لقد حلَّ من معتاصها اي رتبةٍ — بها اقتاد اهل العلم بالعقد والحلّ
تعالى على العجم الاكاسرة الاولى — ولم يرض ذا حتى على العرب يستعلي
ويركب صعب الامر سمح يروضه — بوجه له طاق يرحب بالنزل
هو الزبرقان البدر في غلَس الدجى — تهلل للساري على قتب الرحل

وغيثٌ سكوبٌ يستهلّ بوابلٍ ... تعارض في شؤبوبه العارض الوبلي
وليثٌ اذا ما الأمر اعضل ينبري ... يدلّ بأنياب مؤلّلة عصل[1]
لقد قال فيه المجد ما لو عرضته ... على العقل زاد القول فيه على العقل
ولست وان املى عليَّ خصاله ... بذي قلم يحصي نوادر ما يملي
يقرطس بالسهم المريش وانما ... يقرطس في الاغراض نبلا اخو النبل
اعار المعالي منه اذنا مصيخة ... واعرى له اخرى من اللوم والعذل
حمَّلتني فيضا لجسمي مثقلا ... وكيف خفيف الروح ينهض بالثقل
وقيدتني بالمنّ حتى تركتني ... كأنيَ من احسان منك في شكل
لئن قذفت يمناك لي بيتيمة ... من الدر زانتني بحلي لدى العطل
فما انت الا البحر يقذف مرخصا ... بلؤلؤة الغواص في كف من يغلي
فكيف ونحن كوكبا برج غاية ... طلعنا طلوع الشمس في دارة الحمل
قطعنا معاً من جوهر متناسب ... واوصلت الآداب حبلك من حبلي
ارى الناس فيه اثنين طال ادعاهما ... فواحد عن علم وآخر عن جهل
ولا بدّ للانسان من مركب به ... فاما على وعر واما على سهل
تفرّعت عن اصل زكا منه فرعه ... قديما وطيب الفرع دلّ على الاصل
رميت بها في العين كحلا وانما ... من الشعر ما يغني الجفون عن الكحل
فمن كل عين ترسل الطرف ساجيا ... فتستوقف العينين بالأعين النجل
صقلت بك البيض القوافي متونها ... ويبرز افرند الحسام على الصقل
طبعن من السيف الصنيع غراره ... وما السيف الا بالغرار وبالنصل

---

(١) مؤللة محددة الطرف وعصل عوج

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

وصلت بحبل من اَمَيْمَة اطول | وَقطَّعت اسباب الحجى والتجمُّل
اذا ابتسمت عن بارق الثغر واضحاً | طربت الى برق ببرقة حومل
وان خطرت يهتزُّ خلف ازارها | كثيب تكاد الريح تسفيه من علٍ
تنوء به ملء الرداء مرجرجاً | ترجرج دعص الرملة المتهيل
اذا اقبلت أو ادبرت خلت بانةً | بتمصانها تهتزُّ او فرع اجدل
تميس بجدولٍ وترهو بزاهر | وتمطو بمحلولٍ وترنو باكحل
اغازل منها عين ادماء تدّري | لها بجنوب القاع خشفين مغزل
الا نظرت مذعورة وسط ربرب | تصادى بعيني مُلحم الصَّيد اجدل
تردُّ نهار اليوم ينشد شمسَه | بايلٍ من الفرع الدّجوجي اليل
احمٍّ غدافيّ اثيثٍ مجعّدٍ | على متنها جثل النبات معثكل (١)
اذا شطرته الريح راح مخصَّلا | تخصُّل منفض السحاب المجلجل
خليلي ماقولي لقلبي سوى احتدم | ولا لدموعي غير قولي لها اهملي
ومالنهل صوب الدمع الا ممرضاً | ليمسك صوب العارض المتهلل
وكم قائلٍ والليل مدّ هواديا | واردف اعجازا وناخ بكلكل
ايرتجع الليل القصير لقائلٍ | الا ايها الليل الطويل الا انجلي

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

من دلّ عينيك ان القلب محتبلُ | يادولة الصبّ إن دالت له الدول

---

(١) احم اسود وغدافي مظلم واثيث كثير ملتف ومجعد فيه التواء وتقبض وجثل كثير لين والمعثكل ما كثرت شماريخه

قالوا بعينيك ياعين المها حول ... فقلت مه حيل في العين لاحول
ناديت الله يانجلاء مقلته ... كفي سهامك لا تفتك بنا المقل
جاز الحبالة ينحو البان منفلتاً ... ظبي تعرض بالاجفان يختبل
اذا تكفى كخوط البان منعطفا ... كادت لتنخزل الاوراك والكفل
مهفهف مرح بالحسن متشح ... باللطف متزر بالظرف مشتمل
فدى لعينيك يابدر السماء مما ... ماتحمل النيب او ماتحتوي الكلل
اوصلت شرب غبوقي فيك مصطبحي ... حتى كأنيَ فيك الشارب الثمل
ياحامل المرشف المعسول لي قدحاً ... كأن ريقته الاسفنط والعسل
لم أدر حين اتاح الله حبك لي ... هل قادني امل ام ساقني اجل
الأري ريقك ام مشمول سارية ... كأن رياك فيها العنبر الشمل
حملتني ثقل مالو حملته يد ... صم الجبال خفت فهي تنتقل
مالي اعلل عينا كلما سهدت ... بقربكم وفؤاداً كله وجل
فيا رعى الله اياما كأنكم ... ورد الخدود بها والملتقى قبل
اخفي هواكم ويبديه الحنين لكم ... وكيف تخفي الحنين الانيق البزل
ان ازمع الركب ترحيلا فاي بكم ... جسم مقيم وقلب عنه مرتحل
قد اكتم الوجد والاشواق بائحة ... واستر الدمع والاجفان تنهمل

وقال ايضا رحمه الله

رويدك بي فدتك النفس مني ... وما ملكت يدي عزاً ومالا
اتمحضني الصدود ولست ادري ... ملالاً كان صدك ام دلالا
وظل لازلت مختصرا بظلم ... على صب كخصرك ان يزالا

فما الورقاء ذات الطوق ناحت | على الاثلات منه ارقُّ حالا
اذاع الحب فيك مصون سري | فاسبل مقلتيَّ دمًا مذالا
سل الاجفان إن انكرت وجدي | فكم دمع لها في الخد سالا
فدى لك يا غزال الرمل صبٌّ | يبيت الليل يفترش الرمالا
بخلت بيقظة بالوصل فامنن | بطيفٍ منك يطرقني خيالا
وحسبي انَّ لي بهواك قلباً | يكابد بعدك الداء العضالا
وكم واشٍ لحاه الله يسعى | ليقطع من مودتنا حبالا
ولين معاطف مامس الا | سابن الغصن ليناً واعتدالا
وعذب مراشفٍ لعس شربنا | على نغم بها الخمر الحلالا
فما القمر المنير لديَّ ابهى | وانى من محاسنه جمالا
ولا الماذي احلى من شمول | يطوف بها يمينا أوشمالا
هصرت النود منه فخال أني | لثمت بخده الورديِّ خالا
وابيض شامخ العرنين شهم | يطول بباعه السمر الطوالا
اذا ما الركب عرّس في حماد | واوثق من ركائبه العقالا
بكفٍّ يستهلّ العرف منها | كذاك الغيث ينهمل انهمالا
انا ابن الشم من آناف نهر | شأوا بانوف آلهم ألالا
رجال كالجبال حجىً ولكن | لها همم تريح بها الجبالا
رست قدمٌ لهم في المجد احدثت | هلال الافق اخمصها نعالا
يضيء سنانه الظلماء حتى | تخال لسان لهذمه ذبالا
تردّى بردها والسيف عارٍ | يجذّ به من القمم القذالا

سيقري البيض نابضة الهوادي ... ويروي السمر من عاق نهالا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ما بعد موقفنا بذات الضال ... الا العُلالة بادّكار خيال
ضربوا بها حمر القباب كأنها ... حمر الجمال على رؤوس جبال
متبطحين على الرمال كأنهم ... بظلال سمرهم صلال رمال
من كل ذي طمرين اشعث مصحر ... خرق القميص ممزق السربال
ومسربل قطع الحديد مشمر ... عن ساق ارعن مشبل رئبال
ومدرب عند الهزاهز ماتق ... رهج العجاج بلاحب متلال
وضاح وجهٍ يستهلّ كأنما ... قد رحت انظر منه ضوء هلال
يهوي بجائلة النسوع شملّةٍ ... هوجاء مهدمة الذرى مرقال (١)
ياهل ترى لي فيهم من اوبةٍ ... اولا فمالك يازمان ومالي
ولقد وقفت على الديار مسائلا ... عن اهلها بطوامس الاطلال
اخفي السؤال بها ويعجم ربعها ... ومن الضلال سؤال ربع خالي

وقال ايضا رحمه الله

جدّ لاجدّ بالخليط الرحيل ... ونأى لا نأى الحبيب الخليل
ياخليليّ والشمال رسول ... لي اليكم او الصبا والقبول
طال ليلي عليكما وحسبي ... انّ ليلي القصير فيكم طويل
ان تميلا او ان تملّا فاني ... لم امل عنكما وغيري الملول

---

(١) النسوع جمع نسع وهو سير ينسج عريضا تشد به الرحال والشملة الناقة القوية وهو جاء حمقاء ومرقال مسرعة

اوتكن حالة تحول فعندي   حالة عن ودادكم لا تحول
جبلت حالة على الحب فيكم   هي وجدي ودمعي َالمجبول
قلّبوا قلبيَ المروع وقالوا   قلّب حوّل ولا تحويل
قد وشي كاشح وانَبَ واشٍ   وادّعى لائمٍ ولام عـذول
لي جوىً فيهم يبرّح وجداً   وهوىً قاتلٌ ودمعٌ همولُ
وولوعٌ وصبوة وغرام   وزفير ورنّة وعويل
ياجميلاً عادى الجميل ولكن   كلما يصنع الجميل جميل
اشكاك بعض حرّ غليـل   لم تسمه الحشا وكاي غليل
عللونا بقربكم وامطلونا   علّ يجدي بكم لي التعليل
ضربوا في البـلاد حـزناوهـاتيك حزون تعسفت وسهول
ان تكن خفّت الحمول فعندي   عب محبّ من الغرام ثقيل
كلما اجنح المطي بصحبي   صحت ميلوا فلي جوانح ميل
الوجيف الوجيف اماً واماً   اذ أبى الظعن فالذميل الذميل
وقفا بي على الديار فواقا   هذه دارهم وهذي الطلول
لي سوءال على الديار وخصّ   يوم كم سائل ولا مسوءول
واقفاً انشد الرسول ضلالا   هل دليل واين مني الدليل

وقال ايضا رحمه الله في رثاء جده الحسين (ع)

وعيت هـذيم واعية الليالي   فما لنوائب الدنيا ومالي
رمت مضراً بثالثة الأثافي   ضحيَ فبكت بأربعة خصال
ربوعُ المجد مقفرةٌ خوالي   يرنّ بهاصدى الحجج الخوالي

خلا عنها الانيس سوى اشجٍ ... بما في الربع ذي رمم بوالي
وقفت اعض من جزعي يميني ... وقد ادمى المعاض بها شمالي
اظل لها بولولة كأني ... سليم بين ذي سلم وضال
تعطل جيد معهدها المحلى ... بسرح سوانح العفر الحوالي
وابيض ينثني بالبيض حمرًا ... تقد البيض من سود القذال
فتسمع للرفاق بها اليلا ... يهد قنان ماثلتي الال
اذا احتضر الكميت تكنفته ... اراقم من بني عم وخال
تخالهم اذا ركبوا العوادي ... جبالا قد ركبن على جبال
لئن سمح الزمان بهم اخيرًا ... فقد سبقوا الاواخر والاوالي
ولم يأل ابن هادي الخلق فردًا ... لدى جمع ابن ملحدة الضلال
غداة السبط وهو نبيل فهرٍ ... غدا غرضًا لغاشية النبال
فصار اذا اصابته سهام ... تكسرت النصال على النصال
تعسفها وضرب الهام يرغو ... كما ترغو مخطمة الجمال
اذا سيم الهوان النصل يرمي ... بمثل شواظ نضنضة الصلال
يموج السرج منه بمستقرٍ ... عليه يجول في ضنك المجال
تضيق بمنكبيه الدرع حتى ... يشق مضاعف الزرد الدخال
فكيف يعوق مختالا دراكًا ... عليه موصل السرد المذال
وكيف اعتاق في شرك المنايا ... فتى دق الرعال على الرعال
فتى فقدت نساء نزار فيه ... فتى فتيانها رجل الرجال
فتى يلقى الوفود بطلق وجهٍ ... شمائله ارق من الشمال

تمرّ به رواحلها خفافاً فيصدرها بأوعية ثقال
عجبت يموت من ظمأ ويجري الـ فرات العذب يطفح بالزلال
له الماء الحلال فكيف حرب تحلئه عن الماء الحلال
فقل في عاطش ارجاس حرب صوادر منه بالاسل النهال
ويهوي للرمال لحر وجهٍ ولم تهو النجوم على الرمال
رمى فاخو الغزالة كيف يبدو ولم ترمَ الغزالة بالزوال
يُعلّى مثل بدر التمّ منه كريم بالمثقفة العوالي
ويبقى مثل قرن الشمس جسم له بهجير حرّ الشمس صالي
وربّ مصونة للطهر طه تبدّت تستشيط من الحجال
وتجهش بالبكاء عقيب دلٍّ فيا لبكاً تعقب من دلال
فيا لمواصف عصفت فهبّت بلابلها ولم تخطر ببالي
وناع صكّ سمع الدهر نعيًا وأجّر مسمع الرمم البوالي
يطوّح معلناً بمحاق بدرٍ عراه خسفه عند الكمال
اشقّ له ضراح لا ضريح وهيل الترب منه على الهلال

وقال ايضا رحمه الله راثيا والده السيد حسين بحر العلوم

ومعزيا ولده السيد محسن آل بحر العلوم

من غال مجد قريش امس من غالا وسام عز نزار الجود اذلالا
من فل ابيض عضباً من بني مضر فنال من مضر الحمراء مانالا
حمّال اثقال عبء المجد خفّ به خطب فعطل للعلياء اثقالا
القى الجران على فهر فذعذعها ومرّ يخلط بالاهوال اهوالا

اناخ في هاشم بركا بكلكله ... فهدَّ من هاشم البطحاء اجبالا
ما بال طيبة غبَّ الطيب مفرقها ... وركب مكة خوَّى كاسفاً بالا
ماإن تضعضع اومالت جوانبه ... الا تضعضع جنب البيت اومالا
سما فوطَّد مجداً فالسما وهوى ... فزلزل الارض حزنا فيه زلزالا
ياليت شعريَ هل اطفى ذبالتها ... من كان يسرجها بالفكر اشعالا
اودى الحمام بمن لو سلَّ مقوله ... احال من مشكل اوحلَّ اشكالا
إنا قبرنا بذاك القبر ذا شطب ... عضب الشبا واصمَّ الكعب عسالا
عاكن منه نيوب الموت ذا لبد ... ورداً يدلُّ علوق الناب رئبالا
قد غاض مفعم بحر فاض فيك جدىً ... فآل بعدك يابحر الجدى آلا
يامخصب الشتوة الغبرا اسائله ... حياً يمر على الاحياء سيالا
وممطر السرحة الغنَّا مفيئة ... على الطريق تحيّ الركب محلالا
اثكلت للشرع امَّاً برَّة واباً ... يامثكل الشرع اعماماً واخوالا
من بعد فقدك اعيا العلم مقفله ... يافاتحاً لرتاج العلم اقفالا
تسلّبت بعدك الدنيا غضارتها ... فعُرّيت كالفتاة الرود معطالا
لوكان في اجل مستدفع اجلٌ ... لقمت ادفع بالآجال آجالا
لكنما المرء مرمى للردى غرضاً ... بيناه شاكٍ نبالاً شيك انبالا
إن غاب خلَّف اسد الغاب مشبلة ... والأسد تخاف في الغابات اشبالا
لحسبنا اليوم عمن قد مضى بدل ... ان اعوز الدهر بالمفقود ابدالا
المحسن القول والفعل الجميل معا ... والمرء يمدح اقوالا وافعالا
ما اعرضت اوجه اللذات من جهة ... الا ومن جهة اقبلن اقبالا

لم تبق حال على حال وإن زعموا　　فسوف تلقى لحال بعدها حالا

مازال ترنو اليه العين شاخصة　　حتى تمثَّل في المحراب تمثالا

ثلج الفوءاد اذا الحرّان عارضه　　ازاد جانحتيه الوهل اوجالا

هوّن عليك فلا الا لآم موءلة　　بعد الحسين ولا الا آمال آمالا

اجلّ مثواه ان يسقى ببارقةٍ　　وان يبلّ بغادي السحب ابلالا

وقال ايضا رحمه الله راثيا بعض ارحامه

لم يبق بعدك نائل ومنيل　　ابداً ولا لموءملٍ تأميلُ

امرحّل العيس النوافح السرى　　هل بعدما ازف الرحيل قفول

قف بالرسوم الدارسات طلولها　　فهي المنى والدارسات طلول

واحبس ولو شدّ العقال بعولة　　والوجد يحترق الحشا ويعول

عهدي بها والعيش مقتبل الصبا　　خضل تعاهده صباً وقبول

ايام يثنيني النعيم كأنما　　دارت برأسي بالعشي شمول

ورمتنيَ الدنيا بقاطعة المنى　　وانبتّ منها حبليَ الموصول

واظنّ بعدك كل شيء لم يزل　　وهماً يمرّ وعارضاً سيزول

سالمت فيك على الممات وان اعش　　شيئاً فبيني والحياة ذحول

لم يبق الا اثنان بعدك للندى　　غرب الدموع وغارب مهزول

لأعلمنّ النيب رجع حنينها　　ليظلّ يرزم شدقم وجديل

والقننّ الدوح هدل حمامه　　فيزيد منه على الحمام هديل

برقت لعيني من جبينك هالة　　تحت الصفائح والصفيح يهيل

فقدتك قومك واحداً واسرّها　　لو قد حييت لها ومات قبيل

لو كل مجتمعين قد بقيا لما   لقيا فراقا مالك وعقيل

قد حال ما بيني وبينك حائل   غول الطريق ومجهل ومجهول

والوصل دونك قطعت اسبابه   كيف الوصول واين منك وصول

ان يرعوي الليل البهيم بسدفة   فالصبح منتزع الضياء جفول

ماانضم جسمك بالعرى متخفيا   الا كما ضم الاسود الغيل

ان جلَّ اوجهل البكا بك عالم   فقد بكى بك عالم وجهول

من غادر اللسن النعي متعتعاً   فيأن منه لسانه مشكول

عودتني بك عادة لم ترتكب   حيث الدموع ركوبهن نزول

قد قلت للداعي المجمجم سائلا   والعين يأخذها البكا فتسيل

ان كنت تزعم ناعيًا عمر العلى   سلّت لسانك عامر وسلول

وشجى لو ان أصاب اوج سمائها   لهوت كواكبها وهنَّ افول

أكّال شلو الموت منه بماجد   كيف انثنى للموت وهو اكيل

من راح يقتل بالعزاء مصابه   من ذا الورى فعزائي المقتول

وقال ايضا رحمه الله في رثاء بعض محبيه

يا يومه ما كان اشبه يومه   صبحا بيوم كليّب المفضال

فلقد اعاد مهلهلا وقبيله   ملء الفجاج من الزمان الخالي

هتف النعي بواحد فكأنما   فقدوا به جيلا من الاجيال

الباعث الخيل المغيرة شزّباً   مدميّة اللبات لا الاكفال

والقائل الاقوال لا متبجحا   والمتبع الاقوال بالافعال

ومقرّما قد زلزلته صواعق الـ   أبطال حين تصادم الابطال

لو ناضلوه لفاتهم متنمرا — ان الرجال شعارها بنضال
ولردهم في صدر كل مقوم — طعنا كما اندق القنا بعزال
الطاعن الطعن الدراك وتلوه — ضربٌ يعثر اولاً بالتالي
والموصل الضرب الطاحف بتبه — ضرباً يلاقي الهام بالاوصال
رئبال غاب نازع من اجمة — من ذا يمرّ باجمة الرئبال
يتعسف البوماة ينشق ريحها — قوتا ويشرب من غدير الآل
قد حل بعدك كور كل مطية — واعيض مقودها بشد عقال
ياعولة العرب التي من بعده — ملأت عليه الدهر بالاعوال
ياصفقة بقبيلة مذحولة — صفقت يميناً بعده بشمال
فتبادرت طلق الاسنة والظبى — حر الصدور وطوالب الاذحال
شرّاب اعمار العدى اكالها — واها لشرّاب العدى الأكال
حسب بهم في العشيرة مخول — لمخلص الاعمام والاخوال
ويداً اذا اختصرت خطات في الوغى — اما بطول عمّ او بنوال
امخاطر الغمرات بالغمرات بل — ومقابل الاهوال بالاهوال

وقال ايضا رحمه الله رثيا السيد ميرزا اسماعيل ومعزيا السيد ميرزا حسن الشيرازي

من غادر العضب الجراز كليلا — وابتز من تاج العلى اكليلا
من شق صدراً للقناة فرقا — من بث في متن الحسام نحولا
من اوصل العليا بقاطعة المنى — واجتذ اصلا للمعلاء اصيلا
من غاصب الدنيا بفرخ عصابة — ملأت له الدنيا نعيّ وعويلا
من حل منعقد الرياسة بعدما — عقدت عليه نطاقها المحلولا

من غال آساد الشرى في غيلها　　عدواً بغاشية فاخلى الغيلا
خبرٌ اتى والفجر طفلٌ يافع　　فتحولت شمس الضحى تطفيلا
خطب اطلّ على العوالم بغتة　　ترك المعالم ارسما وطلولا
قصفت بك الأيام اسمر لهذماً　　وثلمن فيك الابيض المصقولا
ما للنوائب قد علكن نيوبها　　عضباً يردّ شبا الصفيح كليلا
امنولٌ عيني التململ لا الكرى　　اسمح اميني بالكرى تنويلا
ولقد فقدتك ناظراً ذا حوة　　وسنان من نجل العيون كحيلا
من ذا رماك وانت غصن ناضرٌ　　فاراك ياغصن الاراك ذبولا
ولقد قصرت على الدموع محاجراً　　شرقت بدمعها عليك طويلا
حالت بك الايام عن حالاتها　　يا ليت يومك كان فيك محيلا
آليت لاانفكّ الا ناعيا　　بنعيك التكبير والتهليلا
انعاك للقلب السليم والفة　　طبعت بقلبي لوعة وغليلا
وشمائلٍ مثل الشمال كأنما　　منها شربت وما شربت شمولا
ولعزة قعساء منك تقاعست　　عنها الرجال المنجبون نحولا
ولمفرد الكلم البديع تصوغه　　جملاً تفصل آيها تفصيلا
ولراجع رجعت به اقلامه　　ينفثن سماً في الطروس بليلا
ما ضرّ من قد ازمعت احبابه　　لولا يشاطرها اسى ورحيلا
قد كان كفاً للعلوم ومرفقا　　عبل الذراع ومنكباً وتليلا
اخلى الحمام له سرادق هيبة　　قد كان ربع العز فيه محيلا
ولئن تجرأ مقدماً فلبعدما　　قد ردّ منه فؤاده اجفيلا

فلأخلمن عليه جنبا مخلماً — ولأخزلن قرىً به مخزولا

ولأنزحن العين فيه ركيّها — دفعاً واسفحها دماً مطولا

أأخيّ ما الدنيا لحرٍّ صاحبا — وان اصطفاها صاحبا وخليلا

حالٌ تحول ومدة ايامها — طيف يمرّ معللا تعليلا

إن الاولى ساموا الزمان ظلامة — فأوآئكم لا يظلمون فتيلا

ومداخل في الطب يسأل ما الردى — داء لقد اعيا الطبيب دخيلا

اجلٌ جموح لا يردّ شكيمه — متنقلٌ بنفوسنا تنقيلا

من مبلغ الحسن الزكي الوكةً — يمضي البريد بها عليه رسولا

نهنه جوانحَ وان نكبت بنكبة — جعلت جيوب الثاكلات ذيولا

احمد الحسن احتمل لرزية — قد فاجأتك فصادفتك حمولا

من يحتمل صعب الامور يقودها — مطواعة سلس القياد ذلولا

مجدٌ شأوت به مناط كواكب الـ — جوزاء وسدت بشسعه الاكليلا

وسجال كفٍّ قد جعلت لبطنها — وفر الندى ولظهرها التقبيلا

كرم كأفواه العزالي دافق — بيد يمدّ النيلُ منها النيلا

واجلت طرفك في الرعايا مرعيا — بالبر تكلأهن جيلا جيلا

لم يغض طرفك رجع طرف خاملا — حاشاك من غضّ الجفون خمولا

ترضى وتغضب للجليل ملازما — لرضى وسخطٍ يرضيان جليلا

ياطالباً مني الدليل بعصمه — فلقد طلبت على الكتاب دليلا

هلا كفاك بيانه ولسانه — صه يانزعت لسانك المشكولا

نزلت به سور الكتاب فعاذر — لو اوضح التأويل والتنزيلا

قوم فروعهم زكت كأصولهم　　طابوا فروعاً في العلى واصولا
اخذوا اباً وضاع الفخار فاصبحوا　　غرراً لأبهم دهرهم وحجولا
غرراً تضيء على الزمان شوارقاً　　ردّت عيون النجم حسّراً حولا
أأبا العلي وتلك اشرف كنية　　طالت على الاسماء عرضاً وطولا
ماضرّ غابك فقد ضار مشبل　　من بعدما رشّحت فيه شبولا

وقال ايضا رحمه الله في رثاء الوزير فرهاد ميرزا عم السلطان ناصر الدين شاه

لله عزة فارس من غالها　　بردى فكوّر بدرها وهلالها
من فلّ حد حسامها الماضي الشبا　　عدواً وجذّ يمينها وشمالها
حُطت سروج الخيل وهي موائل　　فقدت بمعترك الهياج رجالها
رزء على ايران القى كلكلا　　ونحا العراق فزلزلت زلزالها
خطب ألمّ بفارس فأهالها　　وسطا فدكّ سهولها وجبالها
ان قامت الحرب العوان جثالها　　بالسيف يضرب معلماً ابطالها
الخاطب العليا ببيض مناقب　　وقواضب بيض اجدّ صقالها
ان اعوزت في الدولتين مهمة　　جلّى لها ابن جلا ضحى فازالها
او اشكلت امراء فارس ازمة　　في الدهر حل برأيه اشكالها
من للممالك مرهفا اقلامها　　او للمهالك خائضاً اهوالها
من ذا الذي شغل السحاب عن الحيا　　ونهى البروق فعطلت اشغالها
يا يومه ولقد طلعت بكاسف　　فجملت اوقات الضحى آصالها
بذل الخزائن في بناء حضيرة　　اوحى لها الرحمن ما اوحى لها
قصرت يدا بهرام عن تعميرها　　أنى ولا كسرى بن هرمز نالها

تلك المساعي لا كقوم قد سعت ... فسعت لها افعالها افعى لها

إنّ المكارم لم تزل معقولة ... حتى حللت براحتيك عقالها

لك اعولت امّ العلى ولحقّ أن ... تمسي تردد ثاكلا اعوالها

نشرت ذوائبها عليك وقلّ لو ... جذّت عليك المكرمات قذالها

ما ان ذكرت من المكارم خلة ... الا وجدتك عمّها او خالها

ما بال دست الملك اصبح خاليا ... من سلّ من غاب الشرى رئبالها

شبلين بل اسدين ان خطب عرى ... والأسد تترك في الشرى اشبالها

الهاديين المهديين كلاهما ... ان اعوزتك ملمّة فعمالها

ولنادر الاضراب جمّ نوادر ... لم تحص بعض صفاتها وخصالها

كم روعة للدهر هوّن وقعها ... ومروعة عضلت ألان عضالها

صبراً ذويه وان دهتكم نكبة ... طرقت ترجّ نصالها ونبالها

وقال ايضا رحمه الله مهنيا والده السيد حسين بحر العلوم

بقدوم السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان من الحج

وافى البشير يهني صفوة الرسل ... فقم نهني عليّ المرتضى بعلي

قد عاد عود الحيا الهطّال منبعثاً ... ومن يسدّ طريق العارض الهطل

بعزمة لم تصادف في السرى خللا ... كالسيف عرّي متناه عن الخلل

كم فدفد مثل ظهر الترس منسرح ... خوّت عليه بطون القلّص البزل

لم يأل يجهد في المسرى ليركبه ... حتى اعتلاه بايدي العيس والأبل

تثور ناشرة فيه بكلكلها ... بدءً وتعقب بالعرقوب والكفل

يا قرحة اقامت عن صدر يعملة ... ولم تزل بصدور الاينق الذلل

عجبت هل كيف تسري الحوص موقرة   في البر منه بارسى من ذرى جبل

لكن أمضمر سر حثها فسرت   تنحو به النجف الاعلى على عجل

سفائن البر الا انها ابل   هيم تعوم ببحر يابس البلل

وتنبري تموج الخيشوم ناشقة   من الغري مهب العنبر الشمل

لم تلو عنه الخدود الصعر عن كلل   كأن ارساغها تقوى على الكلل

ليت وان عز منها وردها ذلل   تماو جراجرها للعل والنهل

سواغب من صوادي الخمس واخذة   على الصدى تختف الاربع الفتل

لاغرو لو قد فدينا المقربات بها   بغرة النهد يفدى منسم الجمل

وافت تبوع به البيداء مرقلة   شمئا تثير رمال الارض بالرمل

من بعدما طاف سبعا محرماً وسعى   لله في البيت ذي الاستار والحلل

نحب ذا واجب قد جل فارضه   اديته عن مبين في الكتاب جلي

ان هز عطفيه فيك البيت مفتخرا   لاغرو فهو حمى آبائك الاول

تخذتموه تراثا من يد ليد   فيكم ومن رجل يعطى الى رجل

ما زلتم انتم الداعون فيه له   ولم يزل لكم من عالم الأزل

فالبيت بيتكم والحجر حجركم   والركن ركنكم ياعترة الرسل

كم ذا وكم لك من سعي خصصت به   دون الانام وجد ياعلي علي

اذا نظرنا بني الدنيا بأجمعها   نراك منها مكان الكحل للمقل

ما كل ما اسود في الأجفان تحسبه   كحلا وشتان بين الكحل والكحل

هو المجير من الجلى اذا دهمت   وهو المعد لريب الحادث الجلل

مازال يقطع بالبرهان ما وصلوا   بمفرد الرأي في مستحكم الجمل

حلّى عواطل جيد الفضل في درر ... نيطت عليه فزانته لدى العطل
خذ ما تراه ودع شيئًا سمعت به ... في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
يابن الاولى ضربوا جودًا قبابهم ... للطارقين بملحوب من السبل
إسلم ودم واعطِ واسمف واحتمل وانل ... واعطف وجد وترفق من رقّ صلِ

وقال ايضا رحمه الله في الشيب

وغازل فوديّ المشيب مسلِّما ... فودعت غزلان النقا وتغزلي
فشا ببياض كان يكتمه الصبا ... زمان التصابي بالغداف المرجل
اذا مرّ في رأسي تجرعه فمي ... شجاً في اللها مثل السمام المثمل
لقد شبّ في جزل التذالين شعلة ... يكاد بها المشتو ذو القرّ يصطلي
لقد كنت كالطرف البهيم شواته ... فلاحت شياتي في اغر محجَّل
ليالِيَ استسبي الفتاة بلمة ... تروق لعين الناظر المتأمل
امن بعد تلوين العذارين ارتجي ... صفاء ليال رنّقت عذب منهلي
وتمّت لي الستون حولاً وان اعش ... مئيناً كأني في تمائم محول
مضى زمن الجهل الذي قد نزعته ... برغميَ خوّاضاً به كل مجهل

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ما بالها قد هيّمت والها ... في الحي ماعنّ على بالها
تسومه الصدّ فيا ويحها ... من لأخ البعد بإيصالها
محمية الخدر ببيض الظبى ... من لحظها لا البيض من آلها
مسكية الخال غزال النقا ... قد سرق المسكة من خالها
قيّدت القلب ويا شدّما ... قد رسف القلب باغلالها

واحربي من رمح خطارة ... تعسل في المشي بعسالها
خود بردع الطيب معطارة ... قد فوحت فارة سربالها
عابقة الريط اذا ما مشت ... عطرت الارض باذيالها
صامتة الخلخال من لي بمن ... يفصح لي اخرس خلخالها
يا عذبة الريق بجنب الحمى ... تمزج لي الريق بجريالها
قد ذقت منها قرقفاً لم اذق ... استغفر الله كأمثالها
ابريقها غني وقد صفقت ... ترقص الشرب بسلسالها
حال لها تطرب لولم تحل ... ياهل ترى تبقى على حالها
ويا نسيماً هب من طيبة ... يحمل نشر الطيب من ضالها
هل كحل النرجس الهالك عن ... فاترة الالحاظ مكسالها
عج بربوع غير مطاولة ... فربع لبنى بين اطلالها
لاغبها باكر غيداقة ... مبراقة تهفو بهطالها

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

يا اخا البدر من كساك الجمالا ... عمرك الله قد فضحت الهلالا
اين منك الهلال مرأى ومرمى ... انت ادنى مرأى واقصى منالا
انت اشهى من الشمول الى القلب ... واحلى من النسيم شمالا
لك خد ارق من دمعة الصب ... واصفى من النمير زلالا
كلما جال طرف طرفي فيه ... رسم الطرف فوق خدك خالا
خلصت فيه رقة لطفته ... مثل ما لطف الزجاج الذبالا
مس قضيبا بالدل اوفاعط خشفا ... وارنوان شئت جوذراً أو غزالا

جرحتني لواحظٌ منك دعجٌ ... كلما زجّ حاجباك النبالا
وخليع قد ضلّ خابط عشوا ... تاه في ليل وفرتيك ضلالا
قرّطوا اذنك الـثريا وادنوا ... منك جيدا فطوقوه الهلالا
ضل قوم عافوا اشفاهك لعساً ... واستعاضوا عن ريقك الجريالا(١)
قد تركنا شرب السلاف حراما ... وشربنا سلاف فيك حلالا
تهدلالا في المشي ان رمت كبراً ... ومن الكبر أن تتيه دلالا
لست ادري وليت اني ادري ... ادلالاً جفوتني ام مـلالا

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قف العيس بين ربوع الطلول ... لعلك تقرأ سطر المحول
هي الدار غيَّر مـن آيها ... هبوب الرياح ومجرى السيول
فلم ارَ الا بها نأيها ... والا ثلاث اثاف حلول
اغيض ما لو جرى مسبلا ... امامي لسدَّ عليَّ سبيلي
فقام كأنَّ به جِنَّة ... تغشَّته اوبعض داء دخيل
والقى الربيقة عن ذعلبٍ(٢) ... تلفُّ حزون الملا بالسهول
وخفٍّ يراود لي رودة ... رداحاً تميل بحقف ثقيل
اذا هي همَّت تريد النهوض ... بدا نهال مثل الكثيب المهيل
ومذ جاز ورد قفا ضارج ... رأى العيس صادرة بالقفول
فالقى تحيته مجملا ... ولاقى الجمال بوجهٍ جميل

---

(١) الخمر (٢) الربيقة البهمة المشدودة بالعروة وذعلب الناقة السريعة

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اشملوا اين لا انشقت شمالاً | يوم بانوا ولا شربت شمولا
اخبيرٌ ان لست اجمل صبراً | وجميلٌ لو استطعت جميلا
فكثير لدى الصبابة لقيا | دون ذي الرمث لو اراثو قليلا
إنَّ في الهودج المبرقع نعمى | وهي تجزي المحب داءً دخيلا
رودة رخصة يعطفها اللين | انعطافا كما عطفت الجديلا(١)
يوم مدت لنا من السجف جيداً | اجيداً ناعما وخداً اسيلا
فتلقيت باللواحظ صاداً | يرجع اللحظ بالشعاع كليلا
اقصري اللوم يا اميم وعدي | وكليني ابثُّ وجداً طويلا

وقال ايضا رحمه الله في مدح بعض الامراء

مليك دهر له صيد الملوك عنت | في الشرق والغرب من حاف ومنتعل
تاج الممالك من شاعت حمايته | حفظا على الملك بين السبعة الدول
سيفٌ رهيفٌ بكفّ الدّهر قائمه | والسيف لم يمضِ الا في يدي بطل
لولاه بغداد ما قامت على قدمٍ | ولا مشى العدل فيها مشية الثمل
إن النقابة لم تصلح لكل فتى | الا لمن لم يكن بالواهن الوكل
وما النقابة الا ثوب منقبة | لم يُلف غيركم فيه بمشّمل

وقال ايضاً رحمه الله مشطراً ابيات الاصل

يقولون من نار تكوّن خده | عجيب وماء الحسن في الخد سلسال
اجل هو من ماء ونار تألفا | وقد قيل من ماء فيا بعد ما قالوا

---

(١) حبل من ادم أو شعر في عنق البعير وربما سمي الوشاح جديلا

فلو كان من نار لما اخضرّ روضه وبات بأيدي الشوق تجنيه آمال
ولا هو من ماء وإن سال رقة ولو كان من ماء لما احترق الخال

وقال ايضا رحمه الله

جلسنا نستظل بظلّ دوحٍ يفيّء فوقنا ظلاً ظليلا
تعانقت الغصون به علينا كما اعتنق الخليل له خليلا

وقال ايضا رحمه الله مشطرا ابيات الاصل

الى م تجود على الواله فدعه ينوء باثقاله
بحالٍ ترقّ له العاذلون اعيذك بالله من حاله
يداً بيدٍ مرّ فيك العذول فأدرك غاية آماله
يغامز الحاظه شامتًا فيالشماتة عذاله

وقال ايضا

تمشية النفس بلا مال اوقفت النفس على حال
ان كنت مأمولا على عسرتي أغر على مالك آمالي

وقال ايضا

جرت على الروح جريالها وسلّت من الراح سلسالها
اهل دمية القصر محرابها تمثّل لي بك تمثالها
تنصّع خالا نجد الفتاة لعيني فتحسبها خالها
ويارب ربة قرط هناك تعمّدت افصم خلخالها
وما كنت احسب نفس القتيل بعينك تعشق قتّالها



حرف الميم

قال رحمه الله متغزلا وهي من غرره

ابعد الشيب انقص من غرامي … بحبك يا اخا القمر التمام
سقاك وليلنا بالخيف غيث … هتون المزن عرّاص الغمام
دجى بمنى مناخ الركب لبثاً … وزمزم بين زمزم والمقام
فكم متعطف بمعطفات … تخالف اربعا مثل السهام
يمض الكور غاربها فتلوي … اخشتها لاسنمة دوامي
اقول لها اسفحي بدم حلال … ضحى يانوق بالبلد الحرام
ولم يبرح عليها القتب حتى … تعوّض بالعقال عن الخطام
يصيح وراءها بالسوط عمرو … كذئب الدّو اصحر بالموامي
اشيمث عاصب العرنين منه … تعرّف اذ تنكّر بالالثام
تطلّع من رواق مثار نقع … وعاد الى قتام من قتام
اخو ضرب يفرقه دراك … يوسّع فيه من ضنك الزحام
خليليّ اطلبا لفساد دهري … وفيّ العهد يصلح للذمام
فمن لي والأماني كاذبات … بخلّ صادق في ذا الأنام
بعيشكما انشدا لكماة نجد … ومن قد حلّ في تلك الاكام
زهت بغرانق في الحي بيض … ضربن برمله حمر الخيام
باتراب ترائبهن صفر … نواعم مثل بيضات النعام
طربت لبارق يجتاز منها … بندمان ارقّ من المدام
مزجت بكاس ذكرهم سلافي … فرقّ سلاف ابريقي وجامي

الاهل من يمرّ بجيّ سامى ... بذي سلم فيبلغها سلامي
وهل من مشئم يـذر المطايا ... تشوم بلحظها برق الشآم
عجبت بكى وتضحك حافتاه ... خـلال مجلجل غدق ركام
ايوردها خوامس صاديات ... مناهل ذلك العذب الجمام
ضربت بكل اذلول صموت ... واصعوب ترجّـع بالبغام
وجري اغرّ صافي اللون ورد ... اقب البطن ينفح باللجام
لعلي مـدركٌ جـداً بجد السـ ... ـرى او مـدرك خطر الحمام
فأما بالغ امـلاً والا ... فموتاً قد بلغت به مرامي
الى الموت الزؤام سرى مغذاً ... بعجرفة اخو الموت الزؤام
فها أنا قد جريت على عرامي ... ومن يثني عناني أو عرامي
ومثلي من حوى قصب المعالي ... بصدر الرمح اوظبة الحسام
اذا انا قد تركت الحزم خلفي ... فلست بمحرز عزاً امامي
وان لم اسمُ للعليـا بجـدّي ... فمن يسمو الى الرّتب السوامي
ومن للحرب يلقحها كفاحاً ... ومن يشفي من الداء العقام

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اخا الحسن عهدي بالشباب قديمُ ... لقد كدت بعد الشيب فيك أهيم
اخا الحسن عيشي قبل كان شقاوة ... ومن بعد عيشي عاد وهو نعيم
لقد لامني من كنت فيك الومه ... فما انا الا لائمٌ وملوم
وما خلت نفسي ان يميل بها الهوى ... ولكنّ شيطان النفوس رجيم
بروحيَ سمح الطبع غير لئيمه ... كريمًا ولي دمعٌ عليه كريم

أكلف عيني ان تردّ دموعها ... ومن ذا يرد الدمع وهو سجومُ
واكتم سرّي فيك والسر ذائع ... وهل يكتم السر المذاع كتوم
مقيم على حبي ولي منك في الحشا ... جوى بين احناء الضلوع مقيم
فاوصل حبل الحب والهجر دونه ... يقطّع حبل الوصل فهو رميم
اذا نفحتني من قذالك نفحة ... فلست اشمّ المسك وهو شميم
شممت نسيم البان طيبًا ورقةً ... اذا هبّ لي من وجنتيك نسيم
اذا لم تكن ريمًا ففيك شمائل ... من الريم تحكي لي بأنك ريم
وانت الذي شان الملاح بحسنه ... كأنك بدر والملاح نجوم
نزعت بك الهمّ النزيع من الحشا ... اذا اعتركت في جانبيَّ هموم
ومن كان غرًّا في هوى الغيد جاهلا ... فاني باسباب الغرام عليم
اجوب نهاري فيك وهو هواجرٌ ... واقطع ليلي فيك وهو بهيم
واعتسف البيداء وهي مهاول ... وانتشق النكباء وهي سموم

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قسمًا باللوح والقلم ... مالكي افتى بسفك دمي
جلّ من في الحسن صوّره ... فتنة للعرب والعجم
وغرير ضوء غرّته ... قد حكاها البدر في الظلم
فانعطف يومًا لمرتقبٍ ... كاد أن يقضي من الالم
من لصبٍّ وامقٍ دنفٍ ... بسهام المقلتين رمي
قصرت عن وكف ادمعه ... معصرات المزن والديم
يشتكي من ودّ ذي غنج ... ودُّه كالظل لم يدم

فتكت فينا لواحظه ... فتكات الصارم الخذم
افيهل يدري غداة نأى ... اودع الاحشاء في ضرم
ساب الارواح راحتها ... رشأ في راحتيه دمي
كنت ثبت الجاش ذا همم ... لم يدع لي البين من همم
ناعس الاجفان صل دنفاً ... ساهر الاجفان لم ينم
صل معنى القلب مكتئبا ... زدته سقما على سقم
كيف يصغى العذل ذو أرق ... قلق اذناه في صمم
يالقومي من لمحتكم ... جائر في الحكم من قدم
رب ذي قرن يلوم فتى ... واذا ما لام لم يلم
ان يشم من مغرم طمعا ... شابتا قرناه في اللمم
وبنفسي افتدي عرباً ... نزلوا اكناف ذي سلم
هب نأوا عن ناظري فلكم ... ضربوا في القلب من خيم
لي قلب ظل اثرهم ... بين تلك الكثب والاكم
حكم الباري بفرقتنا ... ولكم لله من حكم

وقال ايضا رحمه مهنيا عمه السيد حسن بن السيد محمد تقي بحر العلوم

تهادت بين رامة والغميم ... فتاة ترتمي بلحاظ ريم
تنافر غير صارمة ودادي ... وذلك شأن غزلان الصريم
يميس بها الصبا فيميس تيهاً ... كغصن البان مال مع النسيم
عذيري من مهاة الخدر خال ... تبوأ عارض الخد الوسيم
تغازلني وطرف النجم ساهٍ ... وجنح الليل معتكر الاديم

تعاطيني المدام وما احيـلى ... معاطاة المدام من النديم
اذا افترت مباسمها وفاهت ... بنغمة منطق الصوت الرخيم
فملء السمع من درّ نثيرٍ ... وملء العين من درّ نظيم

وقال ايضا رحمه الله في تزويج ولده السيد حسن

بزجاج خدك هل سقيت حميا ... ام هل سقيت مصفقا تسنيما
اغناك عن كاس النديم مديرها ... عدّ المدام فقد شربت نـديما
احبب بحاملها ودع محمولها ... شمساً يتوجها الحباب نجوما
قم عاطها بكرًا يفض ختامها ... اوعاطها مختومة خرطوما
راح وعت عادالاولى ثم انتشت ... حبيا فعادت في الاناء كروما
احكمي بأناء خمر رضابه ... حكمت في نطف الخمور حكيما
امطارح الطير الهزار لشدوه ... مهما يردد صوته تنغيما
ومرقص القرط المذبذب زاهياً ... ومقتص الليـل الأحمّ بهيما
ومتيم الحرباء في دورانهـا ... ومتيم الرشأ الأغن رخيما
جئني بمثلك في الغزالة طلعة ... اوفي الغزال شمائلا ورسوما
في الظبي منك لواحظ شهدت بها ... حدق جرحن برامتين الريما
صاغ الهلال معوذاً طوقاً له ... بالعين لاح بجيده مفصوما
حلو الفكاهة إن جرى بحديثه ... اجرى بسمعك لؤلؤاً منظوما
فلقـد جنيت بوجنتيـه منمنماً ... وقرأت في ديباجتيه رقوما
ألغى نسيم الورد غبّ مخيلةٍ ... من شم من وردالخدودنسيما
كسر الجفون فهومت بسنا الكرى ... ونفى الكرى عن مقلتي تهويما

يا مالكي قلبي واقسم حلفة | نصفين غودر بالنوى مقسوما
اردد عليَّ النصف منه ترحّماً | لو كنت ذا نصفٍ لكنتَ رحيما
إن الهوى نعم الرفيق فان يكن | ناراً أراه جنة ونعيما
قد لامني وهو الملوم بحبه | ارأيت ذا لومٍ يكون ملوما
معنىً بعينك لم اطق تحديده | بفمي فآثرن السكون وجوما
قم لا بساً برد السعود مورّداً | كمين رفّ مسها تسهيما
في ليلة قرنت بشمس نهارها | قمر الدجى الحسن بن ابراهيما
الكاسر الاصنام في البيت الذي | رفعت قواعده يداه قديما
والمثقل النادي اذا عقد الحبا | والمستخف من الجبال حلوما
ان لم يلد ندٌّ له فلامه | جاء الزمان به وعاد عقيما

وقال ايضا رحمه الله في رثاء مسلم بن عقيل (ع)

هل العارض الوسمي ابرق مرزما | فتمم بالبطحاء وردًا منمنما
ام الابل الغرّ العشار من الحيا | حوامل قد القت من الحمل توأما
خليليَّ ان لم تقسما لي عبرة | منحتكما دمعاً وقلباً مقسما
كأني وقد بلّت ردائيَ عبرتي | تخوّضت بحرا طافح اللج مفعما
اعالج همّاً في الفؤاد كأنما | اعالج صلاً ينفث السمّ ارقما
خليليَّ كم اطوي الضلوع على جوى | واكتم سرّاً في الضمير مكتّما
وكم ذا اشيم العين خلّب بارق | واسجر نعّاباً من الطير اشأما
فما بعد من حلّ الحمى ليَ حاجة | بربكما عوجا على ابرق الحمى
رموا من ذرى القصر المنيف معظما | فرضوا ضلوعاً من عظيم واعظما

فما هلكه من قومه هالك واحدٍ ولكنه بنيان قوم تهدّما
هوى قمر الافلاك من آل غالب الى الارض فارتجّت له الارض والسما
وابيض مابين الاسنة خاله اذا لاح بدرًا والاسنة انجما
فتى لايبالي الموت والموت عابس اذا قطّب الموت الزؤام تبسما
اذا ماسطا والليث في صدر معرك بململمة لم تعرف الليث منهما
يشاكله في كرّه وعراكه وان كان احيا منه وجهاً واكرما
ينحّيه عن شم الدنية معطسٌ يعدُّ أباء الضيم فرضا محتما
ولو لم ينادوه الأمان وسلّموا لما كفَّ عن حرب الطغام وسلما
لسامهم بالرمح طعنا مبرحًا وحكّم فيهم سيفه فتحكما
سأبكيك ماقدذرَّ في الافق شارق بعين اذا نهنهتها رعفت دما

وقال ايضا رحمه الله

سعى بالراح مابين الندامي غرير يخجل البدر التماما
يطوف بها مشعشعة عروساً حباب المزج توّجها نظاما
تجلّت في يديه ولست أدري اراحاً راح يحمل ام ضراما
على عذبات روض بات فيه النـ ـسيم الرطب يعبث بالخزامى
يكاد القلب من طرب اليها يطير هوى باجنحة النعامى
رشاً ماإن ربا بالغنج الا رمى عن قوس حاجبه سهاما
المَّ ويابنفسي من حبيبٍ لنا امست زيارته لماما
تدلّى البدر يلثم منه فاه غداة اماط عن فمه اللثاما
تبسَّم ضاحكا والبرق يسري فأخجل ضاحك البرق ابتساما

سرى والليل قصّر في خطاه ... حثيث السير يختبط الظلاما

فأحيا بالتحية نضو شوق ... امات الصبر صباً مستهاما

أسفت على ليالينا اللواتي ... قضيناها اعتناقاً والتثاما

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها الى شيخ الاسلام يذكر فيها بقاء قاضي النجف الاشرف على محله ومنصبه وذلك لرأي حسن مع منته ورعايته لهم

حقاً اعزّ شريعة الاسلام ... كافي الكفاة عصام كل عصام

تيار بحرٍ زاخر متلاطم ... طامٍ وراء خليج بحر طامي

لك ارض قسطنطين اجمة مخدرٍ ... والليث يرهب وهو في الآجام

ونظمت قطريها بعين عناية ... فكأنما في النحر عقد نظام

كم من كتاب ردّ منك كتيبة ... ويراع مجد جرّ جيش حمام

قلمٌ لك البيض السيوف تطيعه ... إن السيوف خوادم الاقلام

في كل قطر شاسع لك ناظر ... يرعى الرعية منه طرف سامي

وبكل ثغر عسكر لك معلم ... يتلوه آخر خافق الاعلام

والخيل صافنة ازاءك شزّب ... في حيّز الاسراج والالجام

القى اليك الدهر فضل زمامه ... ولحقّ يلقي الدهر فضل زمام

ايامك البيض الحسان زواهر ... بك بهجة يابهجة الأيام

وكذا لياليها حكت ايامها ... لما طلعت بهن بدر تمام

ان قطّب العام العبوس بوجهه ... عشنا بضاحك وجهك البسام

جود يصمم ان يعمّ وبعده ... باس يفلّ مضارب الصمصام

يا أيها الطود العظيم ومن شأى ... عظماً مناكب يذبل وشمام

اخجلت وجه السحب فاستحيا الحيا ... يا مخجلا صوب السحاب الهامي

الكفّ يصلحها النوال اذا همى ... والسيف يصلحه قراع الهام

فبحرمة الاسلام وهي اليّة ... فيها تمتّ بحرمةٍ وذمام

للمسلمين رعاية مقدارها ... في النفس فوق رعاية الارحام

مأمولهم ابقاء قاضٍ فيصل ... بين الورى بالحكم والاعلام

تلقاه اما حاكماً او ملزماً ... مابينها بالنقض والابرام

قاضٍ افاض على العراق عدالة ... تعنو القضاة لذكرها بالشام

طبعٌ يكاد يسيل منه ظرافة ... وحجى يميل برجّح الاحلام

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

دلاني بظبا ذات الغميم ... واضربا عن ذكر غزلان الصريم

كم بذاك الشعب لي من ربرب ... سربٍ ينشق علويّ النسيم

حي مجتازا على ادم الظبا ... واضح اللبة مصقول الاديم

فاعبثي بالجعد ياريح الصبا ... وتنحّي عنه ياريح السموم

قام زنجيٌّ من الخال له ... ناصحاً منه على الخدّ الوسيم

صحّ سقمي بعذارٍ وفم ... او ضحا عذريّ في لام وميم

لك من قلبيَ وادٍ مخصب ... ذاك وادي الشوق لاوادي الغميم

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

سباني من بني الاتراك ريم ... واسبل عبرتي رشأ رخيم

كحيل الطرف داجي الشعر المى ... رشيق القد مجدول هضيم

ترنحه الصبا فيميس تيهاً ... كخوط البان رنّحه النسيم

شدا لحمائم الاغصان ظلّت ... على اعطافه طرباً تحوم
كأن جبينه صبح منيرٌ ... ووفرة شعره ليلٌ بهيم
كأن خدوده جمرٌ ذكيٌّ ... ونقطة خاله مسكٌ شميم
اروم وصاله ويروم هجري ... واين مرامه مما اروم
اقول ومهجتي نهب التصابي ... ودمع العين هطّالٌ سجوم
معاذ الحب ان اصغى للومٍ ... اجلٌ مسامعي عمن يلوم
وهل يصغي من اجتمعا عليه ... اسىً مترحلٌ واسىً مقيم
ولي قلب غداة البين عانٍ ... بسفح الجزع اشجته الرسوم
وعينٌ لم تزل تنهلُّ دمعاً ... كأن دموعها درٌّ نظيم
أبيت الليل ذا ارق ووجدٍ ... تطارحني بغيهبه النجوم

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

اميمة هلا تنجزين لواهٍ ... عهوداً خفرتم يااميم ذمامها
فدينك رفقاً بالوصال على شجٍ ... معنىًّ تقاسي النفس منه حمامها
تتيه على الصب المشوق تحكماً ... ويااما احيلى تيهها واحتكامها
لئن تحكيا عينا ظباء تهامةٍ ... فعيني تحكي المعصرات انسجامها
متى لاح لي من جانب الغور بارقٌ ... يذكرني البرق اللموع ابتسامها
وان ضربت بالابرقين خيامها ... فيالاعدا صوب الغمام خيامها
ورب ليالٍ بتُّ أرعى نجومها ... الى ان جلا ضوء الصباح ظلامها
ابيت بها نضو الصبابة والها ... اطارح شجواً بالحنين حمامها
رعى الله اياماً بنجد تصرمت ... وان حاربت عيني بنجد منامها

وقال ايضا رحمه الله متمسكا بامير المؤمنين عليه السلام

امير المؤمنين اليك اشكو ذنوبا بعضها خطر جسيم
شكوت ظلامتي ولرب شاكٍ ظلامة نفسه وهو الظلوم

حرف النون

قال رحمه الله متغزلا

هي الدار تعرف اسوانها فما لك تنكر عرفانها
فقف بيَ مستلما تربها وجانب بثقلك خفانها
وعج بارائك ذات الاراك وصف ليَ نعمى ونعمانها
ويمم طلاع ثنايا الغمير وشعب الغوير ونجرانها
وسلّم على سلمات العذيب سقتها البوارق تهتانها
برتسنات تمثل الارا قم جذبا تحارش آذانها
فمن كل ناخة بالذميل تلاعب في الجد ارسانها
تجوب الموامي مذئوبة تناقل في الدو سرجانها
اقول لسعدٍ على اليعملات والعيس تعمل وخدانها
طوى البيد اشعث رث القميص خميص الحشاشة طيانها
يزج ضوامر مثل الصقور كواسر تسبق عقبانها
وخذ بي على عقدات النقا لعلي اغازل غزلانها
بعينٍ تخلّج في ماقها قذى كاد يقلع انسانها
بوادي العقيق جرت بالعقيق وبالسفح تسفح عقيانها

خليليَّ لي بمنى حاجةٌ — منىً لو اناشد جيرانها
لقد كنت قبل طروق المشيب — طويل الذوءابة فينانها
اخا لمةٍ ليَ غربيبة — اطرت على الخيف غربانها
شروب الغديات وقت الضحى — طروب العشيات نشوانها
فمن لي بطيبة في طيبها — ومكة امسح اركانها
ظمئت لبارد ذاك القليب — رميض الجوانح حرانها
الا لاعدا فيح تلك البطاح — سقيط يباكر حوذانها
وكال بالوبل اعرافها — وقرّط بالطل آذانها
تفيّء بالطل اوراقها — علينا وتشبك اغصانها
ويرقص منتشياً اثلها — اذا سكر المزن قضبانها
سقاها رباب الحيا المستهلّ — وروّض بالعشب كثبانها
وهبّت علينا صباً شمأل — بليل تباكر غيطانها

وقال ايضا رحمه الله في الحماسة وفي غرض آخر

هل طالعتك على الريان اظعان — ام قابلتك بريا البان غزلانُ
لاقات حييت بعد الحي يا طلل — ولا ترويت بعد البان يا بانُ
ان اسهبوا فصبابات وولولة — او احزنوا فعقابيلٌ واحزان
اتبعت عيسهم نفساً مشيّعة — بها الى الركب تبريحٌ واشجان
مشيحةً بوراء الركب زافرة — حتى استقلّ بهم نصٌّ ووخدان
كأنها حين يطفو الآل سابحة — اشباحها سفنٌ فيه ووديان
حنّت لأذنبة الوادي وشوّقها — بالواديين كلاً جعدٌ وغدران

القوا جرانا بجيرون وهالهم   أن ليس اهل بجيرون وجيران

حلّوا من الجزع محتلا بحيث حصا   ه احرّ ثان وحيث القلب حرّان

قد قدّروا انّ نجرانا معرّسهم   واين من ذملان العيس نجران

وربّ هيماء قد ضلّ الدليل بها   يستاف ترب ثراها وهو حيران

فما اهتدى قائف فيها على اثر   ولا تعسّفها ذئبٌ وسرحان

مجاهل لست قبل البين اعرفها   حتى تعرّفت أن البين عرفان

دار طواها البلى من بعد ما انتشرت   عصبًا وشايعه شيح وحوذان

ما كلما قيل نعمٌ فهي منعمةٌ   او كلما شاق وادٍ فهو نعمان

يعينني الدمع والاخوان تخذلني   والدمع عون لمن خانته اخوان

اخوانك الناس ما دام الزمان اخا   كثرٍ فان قلّ مالٌ قلّ اخوان

لو رام ذا الدهر انسانًا اخا ثقةٍ   لأعوز الدهر بين الناس انسان

ان يسهر الطرف او ينفر به وسنٌ   فبالحدوج كحيل الطرف وسنان

اغار حتى اذا مرّ النسيم به   فكيف لو باسمه قد فاه غيران

ولا تظنّ شؤون المرء واحدةً   فكلّ يوم له من امره شانٌ

لئن لبست لباس الشيب رائعه   فقد نزعت شبابي وهو ريعان

قد كنت كالأجدل الغطريف مزدهيا   اياه تنعق في فوديّ غربان

وحبذا الشعرات البيض لو بقيت   قد حال لون وبعد الشيب الوان

قد كنت اكتمها في الراس مستترا   لو كان يستر شيئًا شاع كتمان

كانّ مضمرها قد راح يظهرها   فكيف يضمر شيء وهو اعلان

اهل القباب المنيفات التي سطعت   تحت الظلام بها للضيف نيران

كأننا الضيف في ابياتهم و... ... أمر المطاع ورب البيت ميَّان
لابل يرون ثواء الضيف مغنمة ... حتى كأنهم للضيف ضيفان
المانعون اذا ماذلَّ جارهم ... والمنعمون أذا ماعزَّ احسان
والراكبون ظهور العزم ماشيت ... بهم جيادهم والارض جثمان
والمالكون من الجبَّار كبرته ... والتاركوه بصغرٍ وهو خزيان
جلُّوا فعزُّوا قبيلا في مواطنهم ... اذا القبائل اجلت وهي ذلَّان
لاينطقون بعوراء الكلام ولا ... تصيخ منهم الى العوراء آذان
بزَّتهم آل حرب تاج ملكهم ... وهم لمفرق هام الفخر تيجان
تعمموا بتريك البيض واتشحوا ... بالبيض للحرب والادراع قمصان
يجرُّ برديه هفهاف القميص به ... كما يجرُّ فضول الريط نشوان
مستوجس لايذوق الغمض ناظره ... ذئب الغضاة ازل السمع يقظان
فأين عدنان والاحياء من مضر ... يالانات مضر الحمرا وعدنان

وقال ايضاً وقد ارسلها لبعض اصدقائه

يابهجة القلب ماللقلب عنك هوىً ... وسلوة النفس لو تستطيع سلوانا
انسان عيني وما عيني بناظرة ... سواك ياانسها في الناس انسانا
لم يزه الا بروض منك مربعنا ... زهواً ولم يغن أنساً عنك مغنانا
لي بين صدغيك بستان زهازهرا ... شيحاً وزنداً وقيصوماً وحوذانا
نرعى الخدود رياضاً منك مونقة ... ونشرب الغنج من عينيك غدرانا
نقبّل بالكاس ثغراً منك مبتسماً ... ونهصر الغصن قداً منك ريانا(١)

(١ هصر الغصن ثناه ومده وريانا اي اخضر ناعما

وتنثني الريح تثني منك معتدلاً   باناً اذا ما تثنى اخجل البانا
يعزى الشقيق الى خديك منتسباً   لو كان نعمان حياً شاق نعمانا
عودتنا الوصل حتى اذ بخلت به   لم ترضَ بالهجر حتى ازددت هجرانا
فعد الى الوصل والمعروف تصنعه   لاتشمتنَّ عداك اللوم اعدانا
كتمت حبك حينا ثم بحت به   وصاحب الحب لايسطيع كتمانا
ان تنأ فالعين لم تبرح تصوب دماً   او تدنو فالقلب لاينفكُّ ولهانا
اعدُّ حبك لي ربحا وبعدك لي   اعدّ حب جميع الناس خسرانا
من باع وداً بود فيك يصنعه   فقد وهبتك صدق الود مجّانا
اتيتنا بفنون الظرف منك اجل   لقد تفنن فيك الظرف افنانا
امير حسن قضى في الجود محتكماً   يرى عليَّ له في الحب سلطانا
فيارعى الله من يرعى العهود يرى   فينا الرعاية نرعاه ويرعانا
ولم نزل نجمع الروحين في بدنٍ   حتى تفارق ارواحاً وابدانا
نشكو اليه عليه فيه منه قلىً   يامن اليه عليه منه شكوانا
اجرى على القلب ريعاً ثم روَّعه   يامجلباً ليَ ترويعا وريعانا
ياكاحل الجفن بالتهويم حسبك قد   كحَّلت منيَ بالتسهيد اجفانا
هل تذكرنَّ ليالينا التي سلفت   ام هل نسيت وعهدي لست تنسانا
اخيَّ هل راجع ليل فينظمنا   بشطّ دجلة نظم العقد اخوانا
بتنا على البدر حيث النجم يرمقنا   بطرفه في ضمير الليل ندمانا
بمجلس مشرف الاطراف مرتفع   عالٍ تطول به الجلاس كيوانا

ياحي دجلة والجرفان قد طفحا فيضاً يسيل على الرضراض عقيانا [١]

كأنما البدر الق فوق جدولها لونا سجنجل يكسو الماء الوانا

نسرّح اللحظ في مجرى سبائكها فيصدر الطرف دون الورد حيرانا

نطيل نجوى لو انّ النجم يفهمها لخرّ نجم الدجى شوقاً لنجوانا

لو كنت تطلبنا والملتقى كثب [٢] لما طابت حياة دون لقيانا

مطرَّحين على الانقاء من سهر نثني النمارق انقاءً وكثبانا [٣]

يجثو [٤] بنا الغمض والاشواق تنهضنا للهو حيناً وللاطراب احيانا

نهبُ نبتدر اللذات ماعرضت مثنى فمثنى ووحدانا فوحدانا

يضمُّنا الشوق ضمَّ البرد لابسه حتى تلابس اقصانا بادنانا

يلفُّ بعضا على بعض نسيم صبا كما يلف على الاغصان اغصانا

حتى اذا الكاب اخفى من عقيرته [٥] والطير غرَّد والناعور غنانا

قمنا وقام رهيف القد اهيفه كسلان يسحب فوق الارض اردانا

يمشي اختيالا كما يمشي النزيف وقد مالت بهامته الاقداح نشوانا

لا يملك الخطو الا ان نزجّيه [٦] كما ترجي صحاة الشرب سكرانا

وعقرب الصدغ دبَّت فوق وجنته والفرع ينساب فوق المتن ثعبانا

---

(١) دجلة نهر في العراق معروف والجرفان مثنى جرف بضم اوله وهو ما جرفته السيول و كلته من الارض والرضراض مادق من الحصى والعقيان الذهب الخالص

(٢) قريب (٣) الانقاء جمع نقا وهي القطعة من الرمل والنمارق جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها والكثبان جمع كثيب وهو تل الرمل (٤) يجثو بنا يقعدبنا

(٥) عقيرته صوته (٦) زجاه دفعه برفق

مضت بتلك الليالي الصالحات لنا نوى شطون تمدّ البحر اشطانا(١)
احبابنا إن تهن فيكم وسائلنا فحسبنا كل شيء بعدكم هانا
ان فرّق البين مابيني وبينكم فقد صحبتكم دهراً وازمانا
هلا نكون كما كنا وكان لنا فانما العيش ماكنا وما كانا
تركت في النجف الاعلى لصحبتكم صحباً واهلاً واوطانا وجيرانا
عوضتموني عن اهلي وعن وطني بالاهل اهلاً وبالاوطان اوطانا
لاشمت برق ثنايا الغور بعدكم ولا بوجرة قد غازلت غزلانا
ولا اغبّ بلادا قطر سارية بها اقمتم سكوب المزن هتانا

وقال ايضا رحمه الله في مدح والده السيد حسين بحر العلوم الطباطبائي

لشقائق النعمان من نعمان حنّت ركاب الابرق الاخدان(٢)
ياروضة جاد الربيع ورودها بالمرزمين السمح والتهتانِ
فتق الغمام بوبله اكمامها فتفتحت عن نرجس وسنانِ(٣)
بكرت على تلك الربى نجدية ال أرواح نفحة بريا البان
وتدلدلت(٤) سحراً بها غورية رقصت بمرّاص الحيا هتان
متفنن بضروب تيه دلاله متعطف كتعطف الافنان
يجلو الظلام بوجهه فكانما قمر السماء ووجهه سيان

---

(١) الشطون البعيد واشطان جمع شطن بفتح الشين والطاء وهو الحبل
(٢) الابرق الارض الغليظه وما اجتمع فيه سواد وبياض (٣) المرزم الرعد الشديد الصوت والسمح الكريم والتهتان المطر المتتابع (٤) تدلدل الشيء تهدل واضطرب وتحرك متدليا

يا هل تراه معارضي بعوارض ... حلو الشمائل مرٍّ في حلوان

مخضوب اطراف البنان بعندم ... قد رحت منه اعض طرف بنان

كم مرقب عالي القنان علوته ... فيه يهدّ قوائم الحيوان

بشوازب مثل الوعول حوافز ... وكالذئاب الطلس في النزوان (١)

ما زلت اقطع فيه كل تنوفة ... حتى وصلت عنانه بعناني

ولرب اسآر حلة لمغلس ... عن جنب برقة مغرم اسوان (٢)

متعسف في السير ينشد عن ربى ... عسفان اين الركب من عسفان

هلا تريح العيس وهي سواهم ... برواق أبلج من بني عدنان

حيث الاماني البيض حالية الطلى ... متطلعات اثر بيض اماني

فلأثنين على الزمان ولم اكن ... من قبل ذا أثني على الازمان

ولئن اساء فقد غفرت ذنوبه ... لعظيم ما اسدى من الاحسان

فلقد جرى يوماً اغر محجلا ... بهجا ببرء فتى اغر هجان

يا ابن الغطارفة الاولى من هاشم ... غر الوجوه لوامع التيجان

والموقدين النار حول بيوتهم ... بالمندلي الرطب للحيران

وبرغم انفي ان تبيت معانيا ... في ليلك الحمّى بقلب عاني

لوددت اني قد وقيتك حرّها ... باضالعي وبقلبيَ الحران

كيف ارتقت صعداً اليك فشارفت ... اوج السها وهي الحضيض الداني

---

(١) شوازب جمع شازب وهو الضامر اليابس والطلس جمع اطلس وهو الذئب الامعط والنزوان السورة والحدة (٢) لعله جمع سؤر وهو بقية الطعام والمغلس السائر في الظلام والاسوان حزين

أَلِفَت مصاحبة العلى فتشبثت ... كتشبث الأرواح بالأبدان

حتى انتزعت مخرقا ابرادها ... مستبدلا عنها برود تهاني

ولئن اقمت على اختداع رواجف ... اوعاقني عنك اعتداء زماني

فلقد هممت وبعد عدت مراقبا ... عدوا الخطوب ولات حين اماني

وقال ايضا رحمه الله مهنيا الشيخ علي خان صاحب الجواهر
في زواج ابن اخيه الشيخ محمد

عاطنيها وارح قلب المعنَى ... فالهوى رقّ وشاجي [1] الصوت غنى

عاطني كاساً وخذ كاساً ودعها ... لفَق الناسك من هنا وهنا

واعدها مترعاً [2] أقداحها ... فلقد تبنا زمانا ثم عدنا

قد شربنا الخمر في حانوتها ... ولقد رقّت لنا لفظاً ومعنى

وقتلنا صرفها بابن غمام ... ونحرنا لابنة الزرجون [3] دنّا

واختلسناها بعيني شادن [4] ... سرّح الواشي به عيناً واذنا

وانطوينا طية الدملج جمعا ... وانتشرنا بعد وحدانا ومثنى

نسحب الريط وكم من عبقري [5] ... عبق منه على الروض سحبنا

بي غزالا بمغانيه اغنّا ... راح ينحو البان والوادي الاغنا

وربما روض الجزع بخبتٍ ... نافج [6] منه بطفل الروض حضنا

هبّ في حجر الخزامى ساغباً ... فانحنت ترضعه الانواء مزنا

---

(١) شجاه أطربه واحزنه ضد (٢) ملآنا (٣) الزرجون شجر العنب والخمر (٤) ولد الظبية
(٥) الريط الملاءة اذا كانت جزأ واحدا والعبقري ثوب منسوب الى عبقر وهي
قرية ثيابها في غاية الحسن (٦) الخبت المتسع المطمئن من بطون الارض ونافج رافع

عبثت فيه النعامى فاستفزّت | من سواهي اعين النرجس جفنا
دقّ طبل الرعد فاستشرفها | رافعاً اعلامه في الارض دكنا
كلما الغيث بكى في حافة | عرض البرق بها يضحك وهنا
يا معير الرشأ الاغيد جيداً | ومعير الجوءذر الوسنان عينا
ومباهي القمر الطالع وجهاً | ومضاهي الشمس اشراقا وحسنا
وخدين السلب اللدن قواما | كلما رنّح رمح القد لدنا
ان يبن بالرمل مغناك فحسبي | لك قلبي ياغزال الرمل مغنى
مالقلبي عنك اسعاد بسعدى | حيث حلّت ولبانات بلبنى
نلك عين دعجة لولم يكن | لحظها السيف لما قدّ المجنّا
لم فز بالقرب منها غير أني | بوءت بالوزر وفازت بالمهنا
مثلما فازت معاقيد الصفا | بزفاف قارنٍ باليمن يمنا
هم ثمار الشجر النضر الذي | ليس يجنى الفضل الا منه يجنى
وغصونٌ بسقت ايكاتها | فتدلّت بالجنى غصنا فغصنا
كل فرع سلّ من جرثومة | رفعت للشرف العلوي مبنى
شيمٌ لم يتصف فيها مراءٌ | غيره أنى له في ذاك أنى
وعطاء لم يشب يوما بمنّ | والفتى من لم يشب بالجود منّا
مثلما كان الفتى كان الجدى | ان يكن شهماً فصدقا اوفمينا
قل لمن قد قاس فيه غيره | قست لا عن خبرة بالتبر تبنا
يهب البدن جميعا بعصاها | ولكم ضاعف حمر البدن بدنا
عارضٌ إن جاد اغنى جوده | وكذا الغيث اذا ماجاد اغنى

قد حوى من همم ماهمّها   غير نيل المجداذ لم ترض خدنا
صحّ ماصرحت في حسن السنا   لمن اليوم ابا محسن يكنى
لم يزل يقرع سمع الخصم زجل   وقعه منه بهام الدهر رنّا
لسنٌ يستل بالقول لسانا   او ذعياً غادر الالسن لكنا
قد روى محض العلى عن جده   وله محض العلى نحن روينا
قلّد الدين بما لو قرنوها   بالدراري لادّعت بالشهب غبنا
ضن فيها البحر لفظا بفمي   فدع اللفظ وخذ للدر معنى

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ما على الاحباب اذ ظعنوا   لو رعوا قلب الذي فتنوا
احزنوا والقلب يحفزه الـ   ـحافزان الشوق والحزن
ليَ في شرع الهوى سنن   ولهم في شرعهم سنن
ابريا بعد خامسةٍ   نهل ورد الخمس والعطن
ولظني قبل ثالثةٍ   قرَب الانضاء يقترن
لا يراح القلب صحوته   او تراح الاينق البدن
واصيحابٍ سروا قضبا   كلما الان السرى خشنوا
وغزال حشو مدرعه   فتنٌ قامت لها الفتن
ان رنا لم تجد سابغةٌ   نسج داودٍ ولاجنن
كلما يستنّ في مرح   قلت هذا الضامر الارن
زار في خيط الظلام وقد   خاط من اجفانه الوسن
وعذولٍ لجّ في عذلي   ودّ لو تصغي له الاذن

كم عذول فيك يازمن   راح يبلوني ويمتحن
ظلَّ يلحو في هوى رشأ   قلت دعني فالهوى حسن

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

وبايمن الوادي بمعتلج النقا   ظبي تبطن بطن وادي الايمن
احفيته العتبى فمال بعطفه   كبرًا وتاه يريّث الخطو الوني
اكفف سهامك عن مقاتل اعزل   من قال ياشاكي السلاح لك ارمني
ولقد كتمت صبابتي وبنو الهوى   مابين كاتم صبوة او معلن
وعلمت أن هوى الاحبة كله   حسن واحسنه هواي بمحسن
تمّ العذار نجده في رفرف   خضر يرفرف فوقه الورد الجني
غرثان يرتضع العيون سوادها   حتى ترعرع فيه طفل السوسن

وقال ايضا رحمه الله في جواب شعر بعض محبيه وهي من محاسنه

اعلمت من هنًا وهنًا   اضنيتني حاشاك ضنا
ثم فازجر الطير البوارح   سانحاً رشأً اغنًا
واعتن كالطيف الطروق   بقتلة الصب المعنى
واهزز ليَ القد الرشيق   مثقف الانبوب لدنا
ارعيك مني مقلة   واسدُ عن واشيك اذنا
وامرح اللحظ الطموح   بذلك الجعد المثنى
آليت اقرب دانياً   اوراشفًا من فيك دنّا
واعضُ فيك انامِلا   صفرا تشير اليك غبنا
فاظلُ من قد قاسني   وابانتي في قيس لبنى

او بابن عجلان وإن ... ورد الحمام وما تأنى
حمّلت قلبي ثقل ما ... قدخفّ منها الطود وزنا
يشتق من معناك معنى الا ... حسن لي لفظا ومعنى
أمّا تراني ناحلاً ... او خاضلاً بالدمع ردنا
او رافعاً من ناظر ... من كاسر بالغنج جفنا
احمد قد راق شعرك ... في الورى لفظا ومعنى
جاريت فيه زهيره ... والمزن فيه زهير خدنا
احرزت من قصباته ... متفننًا فناً ففنا
زدنا من النظم الذي ... هو منقص بزياد زدنا

وقال رحمه الله متغزلا

خليلي على سر المحب أمين ... وكل خليل غادرٌ وخؤون
خليلي بديع الحسن منك تجارة ... رباح ومن لم يشترِ لغبين
خليلي شعار الحب فيَّ لظاهرٌ ... ولكنَّ شيطاني به لكمين
خليلي عليك العقل جنّ جنونه ... هل العقل الا في هواك جنون
لكل امرء فنٌّ اذا جنّ عقله ... ولكن جنوني في الغرام فنون
احرك احياناً واسكن تارة ... فلي حركات في الهوى وسكون
وماخلت نفسي ان يخفّ بها الهوى ... ومن ذا يهزّ الطود وهو ركين
ولا خلت بعد الشيب فيّ تعجرف ... وطرف شبابي يا اميم حرون
وما زال لي قلب عن الحب معرض ... عيوف الى ان لاح منك جبين
جرى عرقاً فارفضّ من متشعشع ... كما ارفضّ سلك الدر وهو ثمين

بكيت بكا الغصن الرطيب قوامه ... يلين وليس القلب منه يلين
وما اهتزَّ منه العطف الا لحينه ... تشحَّط مقتول وخرَّ طعين
غزالٌ ولكنَّ العرين كناسه ... اذ الظبي ليث والكناس عرين
حوى كيس الشيخ المسن مراهقا ... غلاماً وما مرَّت عليه سنون
اذا فاح ريمان النسيم بجمده ... تأوه مشتاق وحنَّ حزين
عذارك لي لام وثغرك ميمه ... وعينك لي صاد وصدغك نون
ومن كان للدنيا تمحَّض حبه ... فحبك لي دنياً وحبك دين
وما كان ظني ان اجود بمهجتي ... وانت بخيل بالسلام ضنين
هل الحب الا مهجة وغليلها ... او الشوق الا مقلة وشؤون
يمينا لئن لم تسقني الريق قهوة ... فلا حملت كاسي اليَّ يمين
فان الذي قد كان فيك فقد مضى ... وما لم يكن من بعد ذا سيكون
كفى شجناً قبلي عليك شجون ... وعيني تهلّ الدموع عيون
فمن لفؤاد ليس يخفى بيانه ... عليك وجسم لايكاد يبين
وواشٍ وشى والنار تلعب في الحشا ... غواراً وماء العين جدّ هتون
ولو كان واشٍ واحدٍ لكفيته ... فكيف احتيالي والوشاة مئين

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

قم فاسقني يافتنة الزمن ... صهباء تكسر شوكة الحزن
امديرها من مقلتيه طلاً ... ممزوجة بالكحل والوسن
ان غبت عن ليلي وعن سمري ... فلانت في سري وفي علني
امعام الخطي هزته ... ان هزّ قداً منه كاليزني

قمر بدا يمشي به غصن   يامن رأى قمرا على غصن
لي سنة هي فيك واحدة   واراك في قضيت في سنن
فاستبقِ لي روحاً معذبة   فلأنت تلك الروح في البدن
انا درة غالى التجار بها   ارخصتني ياغاليَ الثمن
قلبي لديك اليوم مرتهن   يامن لقلب فيك مرتهن
ياقائدي طوعاً بلا رسن   ماضر لو اطلقت من رسني
رامٍ رماني وهو في جنن   حتى اصبن مقاتلي جنني
ماإن رأت عيناي او سمعت   اذناي أذكى منه في الزمن

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ياصاحبي حبك فرض وسنن   يستن فيه من اشاع وأجن
لأنت في القلب من القلب المنى   وانت في العين من العين الوسن
ياسكن العشاق لولاك لما   كان هوى القلب ولا كان سكن
اهذي بذكراك وحسبي دائباً   اهذي بذكراك بسرٍ وعلن
رهنت قلباً فيك لي مرتهنا   يامن رأى قلباً رهينا يرتهن
حملته مالم يطق نهضا به   حملا ثقيلا يولي وجداً وشجن
ابكي فاسقي نجد بالدمع دماً   لا كالذي يبكي على عافي الدمن
يابأبي الظبي الذي من يده   قامت على ساق الهوى فيه الفتن
ماانت الا طاقة الورد التي   قد رادها الرائد من وادٍ أغن
اودرة ازرى بها مستامها   في ثمن والروح والجسم الثمن
لاتبعدن عن ناظري ومسمعي   وعن لساني وعن الشم وعن

اولا التعاليل بعلّ وعسى ... وليتما لمّت الروح البدن
اقسم بالبيت العتيق ومنى ... وبطيبة وبالنبي المؤتمن
حسنك في الف زمان واحد ... ياواحد الحسن لدى الف زمن
خلاي لا برحتما في زمن ... فيه السرور لا السرور والحزن
ما إن عصا في الحب سلطان الهوى ... من لكما عن طاعة القي الرسن
بقيتما والعيش في فينانه ... ما سجع الطير على اعلى الفنن

وقال ايضا في غرض له

كنّا نظنّ بأن تعينا ... ظنّاً نصيب به اليقينا
لم ندر من كان المعين ... لنا يكون له معينا
لا تحسب الارزاق سلماً ... اوتخل حرباً زبونا
والدهر لا ثمن له ... ونخاله علقاً ثمينا
ما شئت فاهج لياليا ... مدح الهجان بها الهجينا
فاذا ارت حسنا تلته ... بعكسه قبحا ترينا
لم يبق غير الله نشكر ... صنعه دنياً ودينا

وقال ايضا رحمه الله

سليمان انت الملك قدماً وحادثا ... لك الملك ايضا والمليك سليمان
ايا مالك الدنيا وانسان عينها ... ولو لم تكن ما كان للعين انسان
بكيوان هذا الملك قد قمت سرمدا ... ولو لم تقم ما قام للملك كيوان
لقد كان سلطانا سميك الورى ... قديما وانت اليوم للناس سلطان
فليست علاً الا وانت لها علاً ... ولا شأن الا حيث انت له شان

وقال ايضاً رحمه الله

قمرٌ من آل فرس شاقني   نجباً منه فاق القمرين
حلَّ في المشراق الانه   بسنا خديه حلَّ المشرقين

وقال ايضاً رحمه الله في رثاء جده الحسين عليه السلام

سل ان عرفت الدار عن سكانها   وانشد بها قلباً رهين ضمانها
واسبل دموع المقلتين بزفرة   تتوقد الاحشاء من نيرانها
جار الزمان بها فاحل ربعها   دهراً وكان الدهر طوع عنانها
قد اصبحت قفراً يباباً بعد ما   امسى شقيق الروض من ندمانها
واذا مررت على الطفوف فطف بها   وانعَ ابن فاطمة وعقد جمانها
لم انسه وبنيه يوم تحوطهم   ارجاس حربٍ من بني سفيانها
فانصاع يخترق الصفوف بصارم   ما انفكَّ يقطر من دما فرسانها
بطل يكرُّ عليهم بضراغم   ترتاع منها الاسد يوم طعانها
آساد حرب في الكريهة لم تجد   عوناً سوى الهندي من اعوانها
ويريهم بالسمهرية ان سطا   طعناً يشيب المرد من شبانها
حتى اذا شاء الآله بان يُرى   ملقىً بمهمهةٍ على كثبانها
فهوى على وجه الصعيد معفراً   تجري عليه الخيل في ميدانها
صادي الحشاشة لايبلُّ غليله   افديه من صادي الحشا ظمآنها
وحش الفلا تبكيه في فلواتها   وحمائم الاغصان في اغصانها
لله يومك يا ابن بنت محمد   ماجت له الافلاك في سكانها
من مبلغٌ عليا نزار وهاشم   وبني الفواطم من بني عدنانها

إن الحسين وصحبه ايدي العدى　　حملت رؤوسهم على خرصانها
تخذت قراها الخيل مركضة لها　　تعدو عواديها على جثمانها
وجنت على سبط النبي واظهرت　　من حقدها ما اضمرت بجنانها
تباً لها من عصبة اموية　　نقض المواثق لم يزل من شانها
نقضت عهود المصطفى ببنيه في　　يوم تمادى الغي في خذلانها
لهفي لزينب وهي تندب ندبها　　ودموعها تنهل من اجفانها
ترنو الى السجاد وهو مكبّل　　فيزيدها شجواً على اشجانها
قطعوا بها قفر الفلاة بضلّع　　تكبو من الاعياء في وخدانها
هيماء صالية الهجير من الظما　　تهوى سباع الطير في وديانها
واليكم آل النبي خريدة　　بكم يضوع المسك من اردانها
غراء من درر الدموع منظم　　برثائكم منثور عقد جمانها
اهديتها لكم وحسبي منكم　　غرف مشيدة تخلد جنانها

وقال أيضاً رحمه الله في رثاء السيد مهدي آل بحر العلوم ومعزياً والده السيد محمد بحر العلوم الطباطبائي

رأيت الدهر كيف غدا يرينا　　على العدوى له الداء الدفينا
اسرّ ضغونه حتى اذا ما　　تنمّر واثباً بثّ الضغونا
تعيفت السراة الطير فيه　　بوارح تفزع الاجد الامونا(١)
نعى ناعيك مكة والمصلى　　وزمزم والمواقف والحجونا
نعى الناعي لك الجيد المحلى　　تعطل منك والعقد الثمينا

(١) ناقة اجد قوية و الامون المأمونة العثار

نعى الناعي قوامك خيزرانا حقرت اذا تثنى الياسمينا
نعى الناعي خدوداً ام قدودا تقصفها يد النكبا غصونا
وما اقسى ضمائرنا عليه وقد رقّت وكان ارقّ لينا
أئنّ اذا ذكرت له انينا ومن لي ان يعيد لي الانينا
نوى ظمناً واقسم او توانى لحقت به واوقفت الظعونا
احنّ وترزم الانضاء فيه روازحها فتوسعها حنينا
حدا الحادي بها للبين سوقا عنيفاً كاد ينزعها الوضينا[1]
فطارت تنبري عنقاً فيامن يشدّ بانفها الحلق البرينا[2]
ولم تعلق بها الابصار حتى تخال يقين اعضدها ظنونا
اذا خوّت[3] بجنب القاع كوما تعيد سهول معظمها حزونا
فكاد السير يشقها حروفا مرتلة ونقرأها لحونا
ركائب غير أن سبحت يداها ببحر الآل تحسبها سفينا
من البلد المخوف تقلّ ركباً عليها تقصد البلد الامينا
ومشتملين بيض الريط لاثوا رداء النسك ليس بمحرمينا
يزجّون المطي بلا لغوب لبيت فيه غير مقصرينا
سروا في حيث لم تخدِ المهارى بهم نحو المضاجع مزمعينا
يسير على الرقاب لهم دليل اذا ضلّوا يضيء فيهتدونا
ومحتمل على الاعناق قدساً تحفّ به الملائك حاملينا

---

(١) الوضين البطان العريض المنسوج من سيور اوشعر (٢) نوع من الحلق
(٣) خوى البعير جافى بطنه عن الارض في بروكه لأنه يبقى بين بطنه والارض خواء

سرت بسريره للقبر آياً تشيع منه فرقانا مبينا
لقد دفنوا به سور المثاني من التنزيل والسر المصونا
وواروا بالثرى اسلاً مقاما واسيافا يقمن وينحنينا
فيالدنا نزعت له لسانا وياعضباً فجعت به القيونا
رمينا عن ضلال غير أنا بمهدي لنا غرضا رمينا
فياركنا به علّيت ركنًا ويا حصنا هدمت به الحصونا
فقدتك واحدا لي في قبيل كأني قد فقدت العالمينا
ذكرتك والنعي اصمّ سمعي فلم اسمع لثاكلة رنينا
ذكرتك والبلاد نوىً شطون عشية قد نويت نوى شطونا
تطلّع بين حيزومي وقلبي اوارًا لا اطيق له كمونا
اعرني نظرة عجلاً والا فانّ العين طامحة جفونا
اعد وجهًا لعيني منك طلقا اقبّل بين عينيه الجبينا
أبن لابنت معذرة وأنّى وعهدي انّ عهدك لن يبينا
غصبتك من يدي علقا نفيسا على رغمي وكنت بك الضنينا
وما ظني اجود بك اغتصابا ولكن خيّب الاجل الظنونا
فتى وشجت عروق الرسل فيه وآدم لم يكن ماء وطينا
اخو النسب القصير وطال مجدًا فضمّ ذوءابة الحسبين فينا
نضا حسباً تصرّح جانباه كماء المزن منسكبا معينا
اذا طفحت حصاة الحلم منه بها قرع الهجائن والهجينا
ينذّ مظاهر الادراع منه مضمّرة الحشا قباً بطونا

جرى بجرى الرياح بشوط فضل	يبز به المسومة الصفونا[1]
ثبت به لعمر الجود قوم	على سرف النوال معودونا
وتعزيه لبحر العلم صيد	بمتن العلوم مدربونا
اذا عدوا فهم نفر فرادى	وان يعدوا حسبتهم مئينا
وان نحروا بيوم قرى اطاروا	عراقيب المطافل عاقرينا
فكم فكوا من الأسرى ببدر	قيوداً بعد ماغلقت رهونا
اعز الناس كلهم قبيلاً	لها تعنو القبائل اجمعونا
اذا عقد النطاق لهم صغير	تظل له الأكابر صاغرينا
ومهما أنسى لم انس ابن عم	يذكرني العمومة إن نسينا
اذا اضطربت ضمائرنا رجعنا	الى القربى نكلفها السكونا
شددنا ازرنا فينا لوانا	الى الصفح الجميل معاً دعينا
ترحل محرزاً دنياه حياً	واحرز ميتاً اخراه دينا
فليس غضاضة ان غض طرفا	وفاز بقاصرات الطرف عينا
فلا تجزع ابا المهدي وانظر	الى امم مضوا امما قرونا
حجاك فقد رسا طوداً وأنى	تهز الريح طود حجى رزينا
وهل صرف الردى الا غريم	يطالبنا بانفسنا ديونا
سقى الزوراء زائرها سحاب	من الغفران منبعث هتونا

---

(١) الخيل المسومة المرسلة مطاقة وعليها ركبانها والصفون القائمة على ثلاث قوائم

وقال ايضا رحمه الله في رثاء الشيخ حسن بن الشيخ صالح
آل صاحب كاشف الغطا قدس سره

لم يبق في الدهر شيء بعد ذا حسن ... قد ازمع الحسن والاحسان والحسن
حلت غداة نوى الترحال ظمن فتى ... حي الحلال في الاقوض الظمن
مضت بموءتمن عمن مضى خاف ... باق وحين مضى لم يبق موءتمن
يامرعي العين ان تلتذ في وسن ... ازل قذى العين حتى يرعوي الوسن
ان الذي غاب عن انسانها الفتى ... لولا الممات لأحيت جعفر السنن
لادر در زمان قد اساء بما ... قد نال من حسن ياقبح الزمن
لله در اخ نازعته بفمي ... در اللبان فصافى بيننا اللبن
وصاحب لي قد الوى لطيته ... اتبعته شجناً لو عاقه الشجن
اخفى عليه تباريحي واعلنها ... وليس ينفعني سر ولا علن
حتى رميت بوجد غير مكتمن ... والوجد يبرز احيانا ويكتمن
كم مورد ساغ بعد الحتف بابن تقى ... ما كل مورد حتف ماوءه اسن
ياعثرة الدهر فيمن كم اقال بني الـ ... ـدهر العثار لخاب العاثر الافن
ليت العثار لوجه فيه غبرته ... وجل آخر طاق المجتلى حسن
لاقلت بعدك للدهر العثور لعا ... ولا اقيل ومن قالوا لعاً لعنوا
وناعم بدنا في منزل خشن ... افضي عليه بنعمى المنزل الخشن
من ينظر المرء في ايامه يره ... كالغصن يذبل بعد النضرة الغصن
وكل محترز ريّا الى ظمأ ... يعود أظمأ شيء ماسقى المزن
والدهر اول ماتقضي له محن ... كذاك آخر ماتبقى له محن

لايعدم الدهر يوما عادماً حزنا ... لم تفترق شيم الايام والحزن
والارض للمرء اما ظهرها وطن ... له مقرٌ واما بطنه وطن
والناس كالبدن للتنحار إن سلمت ... لاتسلم الناس حتى تسلم البدن
انَّ الانام وان طالت سلامتها ... لابد يقرنها في ميتة قرن
لاينفع المرء مال يستمدّ به ... ولاشجاعةَ ان اودى ولا جبن
ومستقرٍّ على ايدي احبته ... سدَى يداول بالايدي ويحتضن
اوهى الرقاب على الاعواد محتملا ... حتى تخيل محمولا بها حضن
ساروا به بسرير كلما اجتهدوا ... ان يسرعوا الخطو اجلالاً به وهنوا
لو كان مما يردّ الحتف طعن قناً ... لردّت الحتف عنها بالقنا اليزن
او كان مما يردّ الموت ضرب ظبى ... لردّت الموت عنها بيضها اليمن
يمشي بنا اجل تلقاء غايته ... وليس تنفعنا زغف ولا جنن
قد قاد محتصد الآراء في شطنٍ ... قود الجنيب ولم يستحصد الشطن
اودى الذي ملأ الأيام سابقة ... وكان مذ كان وهو السابق الارن
لايتبع المال مناً حين ينفقه ... والمنّ بالجود نجل المرء والمنن
او يعقبنَّ نداه الجم وجمته ... ما كل ذي كرم في وجمة[1] قمن

وقال ايضا رحمه الله يمدح والده السيد حسين بحر العلوم الطباطبائي

ومرنحين من النعاس فلت بهم ... أيدي المطي نواصيَ الكثبان
عبثت بهم سنة الكرى فتمايلوا ... فوق الرحال تمايل النشوان
من كل منخرق القميص مسربل ... في البيد شملة ليلةِ السرحان

---

(١) الوجمة الاكلة الواحدة كالوجبة

وملوح العرنين يختبط الضحى ... عنقا يلفّ اباطحا برعان (١)

واشيعث من داب وعثاء السرى ... حتى يعلّ عواطش المران

مروا بمتاج الكثيب وعرّست ... بهم الركائب في ربى نعمان

يتطامون على الملاعب غزلةً ... غناء تمرح في ظلال البان

وربارباً عينا تدير محاجراً ... مرضى مواقع اثمد الاجفان

وبمسقط الرمل الانيق غزيّل ... يرنو بفاتر اكحل وسنان

مستشرف يرتاد روض خميلةٍ ... عبقت بنشر ذوائب الريحان

شرق الترائب يشرئب فانثني ... والعين تشرق بالنجيع القاني

يرمي بسهمي ادعجين ويتقي ... عن رخص سالفةٍ برخص بنان

هل لي بردّ جموح سافح عبرة ... اجريتها بالسفح من نجران

او أن اسام به القلى فاربما ... شمخت بانفي نخوة الغيران

خلفتني مابين اظهر عصبة ... رخو البطون تألّبت لهواني

اورى التشاحن في فراش صدورها ... شررا فشبّ مثورا بدخان

لولا الدوارج من شبولك لم ترل ... بين الترعرع ثمّ والجولان

لصرفت عن طرق المذلة خاطري ... وعطفت عن دار الهوان عناني

بخفاف اردية الفخار رقائق ... وثقال اوعية الحلوم رزان

كم عزمة ارهفت فيك غرارها ... ارهاف ذي شطب اجبّ يماني

ما كنت احسب ان ترلّ باخمصي ... قدمي وطوع يدي يد الحدثان

فلقد نبا عنبي واصدء جوهري ... وانبثّ بعد الرصف عقد جماني

(١) جمع رعن وهو الجبل الطويل

مالي والأيام تمنع درَّها　　عني وتاخذ عن يدي ولساني
والدهر مرَّ علي ينحت مروتي　　حتى اناخ بكلكلي وجراني
فكأن في زحلٍ مطالع طالعي　　او أن في الدبران نجم قراني
فاليك خذ بيدي فديتك من عنا　　دهرٍ جنى مالي عليه يدان
تجد الأبا والعز حيث وجدتني　　وترى العلى والمجد حيث تراني
ولئن نميت الى الفخار فانما　　علويُّ مجدك للفخار نماني
هبني جنيت وما جنيت وإنما　　قد جنَّ ذاك المستبدُّ الجاني



حرف الهاء

قال في مدح بعض محبيه

سرى طيف ريَّا بالعشي فحياه　　مهبّ نسيم البان يعبق رياه
تأوَّب من مُغنى البخيلة زائرا　　سخي مجاري الدمع امطر مغناه
وعاج على حصباء رملة عالج　　وما عالج لولا الخيال وحصباه
لذكَّرني نعمى وسالف ناعم　　من العيش في نعمى وماقد نسيناه
رعى الله ذياك الخيال الذي سرى　　سرى فرعى عهد الحمى ورعيناه
وماالطيف من ريَّاوان حلَّ بالحمى　　ليشهد مضنىً قد تعذَّر مرآه
بدا مثل مايبدو الهلال لليلةٍ　　على سقم لولا الانين لاخفاه
خليلي هل من لبثة باوى النقا　　على ربع من يهوى هواي واهواه
لعليَ ارمي السرب منه بنظرة　　اذا عنَّ ذاك الظبي فيه وخشفاه

وبالجزع يحلولي بعينيَ شادن اذا مامشى في عاطل الترب حلاّه
ولم اغد حتى تنظر العين غدوة على رامة ريمًا تذبذب قرطاه
بدالي َ هفهاف القميص مهفهفا اغن ّغضيض الطرف احور احواه
بدالي َ برّاق المباسم اشنباً تمجّ سلاف الخمر منه ثناياه
اذا عزّني كاس دهاق ببابل نهلت برحوق اعلّ به فاه
وان فات منه العين شخص بملتق امدّ يدي نحو الفؤاد فالقاه
فياعين من تشكو له العين سهدها ويا قلب من يشكو له القلب بلواه
هل العين الا ماخلقت سوادها او القلب الا ماخلقت سويداه
ابيت اسيرا في هواه مصفّداً وهل لأسيل الخد يطاق اسراه
طلعت له من يدرعاة مبادراً ويابعده مرمى ً عليّ وادناه
وجزت به ليلاً تضلّ به القطا عشية هادي الركب تامع جوزاه
واحلى الهوى مامرّ منه لعاشقٍ كذاك الهوى العذري مامرّ احلاه
فمن ليَ في هذا الزمان بصاحب سليم نواحي الصدر طلقُ محياه
هو القمر البدر المشعشع لو بدا بجنح ظلام الليل قشّع ظلماه
اشبّه بدر التم في حسن وجهه وليس لبدر التم في الحسن اشباه
ارى الفضل والمعروف والمجد والعلى اذا عدّدت لفظًا وذلك معناه
ومن يظهر الشكوى لغير صديقه يكن مثل من يشكو ليشمت اعداه
فلا تظهر الشكوى لمن لا تحبه وان هو قد افضى اليك بشكواه

وقال ايضا رحمه الله متغزلا

ومربع بالغور جزناه | يرقص الطل خزاماه
مرّت به رهواً غريرية | تحدي بيمناه ويسراه
بجنح ليلٍ أليل حالكٍ | يرمي بوجه الصبح ظلماه
ليل كليل الصب واني الخطى | مرتعد النجم اذ رعناه
اطال اذ قصّر من خطوه | فيه سمير الحي نجواه
حتى اذا انجاب ظلام الدجى | واسفر الصبح محياه
وهبّ ذو الرعثة (١) من نومه | مستيقظا في الحي ينعاه
وعذبة الريق لها مبسم | تفترّ عن فلج ثناياه
تقنّصت عيناي فيه طلىً | تنفث مثل السحر عيناه
ترجّلت عن كور خطّارة | تلتقط الدر بحصباه

وقال ايضا رحمه الله

اضنى فؤاديَ ظبي الفرس حين رنا | بمقلة نفثت بالسحر جفناها
له محياً لو انّ الشمس ترمقه | لبرقعت خجلا منه محياها



(١) الرعثة القرط الذي يقال له بلسان العامة (الحلق)

حرف الواو

قال رحمه الله متغزلا

خليلي إن القلب عاد الى السلوى ومذ كنت كان الحب ايسره البلوى
يريك الرضا وجهي وقلبي ساخط تحمّل ما لا فيك يحمله رضوى
اظنك لما قد بلوت قوائمي توهمتني نضواً فحملتني اللأوا
وهبني نضواً دأبه السّير والسرى فما عجب نضو بديمومة خوى
اراك على صفح فأصفح معرضاً وقد كان لي قلب على الصفح لا يقوى
اعدّي عن العتبى وفي الضمن عاتب وقد تعقب العتبى التي توجب العدوى
وما حسن اشكو وانت شكيتي ولو كنت تصغي لي ذكرت لك الشكوى
وانت الذي قد خامر الحب قلبه فكيف اذاً قد كنت لو لم تكن تهوى
لك الله كم اطوي وانشر لوعة فما برحت في القلب تنشر أو تطوى
فيا كوكباً قد زيّن الارض نوره ويا قمراً قد زان افق السما الجاوى
ويا راحة العاني ويا مجلب العنا ويا مقصي الداني ويا جنة المأوى
لحسبك في سري ونجواي عالماً وحسبي ربي عالم السر والنجوى
ابى العدل تقضي من لوي بن غالب فتى بالغ في حبه الغاية القصوى
مضت بك ايام صفت لي بالصفا ومرّت ليالٍ قد حلت بك في المروا
فردّ عناني عن هوى لك كاذب الى صادق في وده رشا احوى
والا سألوي عن ودادك راغباً وكم صاحب عن صاحبٍ جائز الوى
فدعني أروي من دموعي اوفدع اروّي بها الوادي بمقلتي اروى

حرف الياء

قال في مدح عمه السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان القاطع

يا ليلة بمحاني الحي من اضم   حيتك وطفاء مرخاةً عزاليها
حللت من سفحها والدار حالية   بالربرب العين يطفو في روابيها
وللرياض اريج فى خمائلها   وللنسيم انتشاق في حواشيها
وللاباريق في الاقداح قهقهة   اذا انتشى الحبب الطافي يناغيها
وغادة مثل قرن الشمس لو سفرت   اخفى سنا البدر ماتبدي تراقيها
هيفاء مجدولة الكشحين ضامرةٌ   تعنو لحسن معانيها غوانيها
غازلتها ونجوم الليل جانحة   الى المغيب وقد سارت سواريها
ولا يطيب غبوق لي ومصطبح   الا وأرتشف الصهباء من فيها
ابدت لنا ذابرود العسا خصرا   عذب النطاف نطاف الراح صافيها
فلست ادري ادرٌ في مباسمها   ام الثريا بدت ترهو دراريها
مضت قصاراً وطالت بعدها نوب   تذوب منها الحشا والعين تذريها
فكادت النفس تقضي في الضلال هوى   لولا عليٌ امام الحق هاديها
هادٍ اذا ماارتقى اعواد منبره   مدّت لترمقه الشعرى هواديها
ندبٌ اذا ابتدرت في الجدب تندبه   اولو الخصاصة بالجدوى يلبيها
اغرّ تستمطر العافون من يده   سحائبا يرتدي بالنجح راجيها
ذو عزمة كغرار السيف مرهفة   بهمة هامة الجوزا تناجيها
يلقى مراس الليالي غير محتفل   طلق المحيا وقد القت مراسيها

يسمو به الشرف الوضاح محتضنا ... مجداً يهزُّ به اعطافه تيها

مجداً اذا ماالثريا طاولته علاً ... تحدَّرت للثرى تهفو خوافيها

يافرع دوحة مجد طاب مغرسها ... مذ طاب بالرند والنسرين ناديها

واريحياً يوفي الوفد نائلها ... براحةٍ سال سيل اليم واديها

خلائق الك لم تبرح تفوح شذًى ... ولم تزل نفحات المسك ترويها

احرزت فضلاً وافضالا ومكرمة ... فحزت جمَّ مزايا لست احصيها

علامة العلماء الحبر من خضعت ... له الافاضل دانيها وقاصيها

قم للعلوم فقرّط اذنها حكماً ... تتلى فيسترقص الاسماع تاليها

وحلِّ ماكان منها عاطلاً بشبا ... فكر بمثل مضاء السيف يمضيها

هي النجوم وشمس الفضل مطلعها ... والبدر وجهك يزهو في نواحيها

والشهب يخفي سناء الشمس طلعتها ... فاعجب لشهب سناءالشمس يبديها

مهما دجت لاهيل الغي مظلمة ... انار صبح المحيا منك داجيها

وكلما اثبتت من باطلٍ كذب ... في الصحف منك يراع الحق ماحيها

ورب طاوٍ يكدّ العيس تحسبه ... موكلاً بفجاج الارض يطويها

تخطو على لغبٍ عرض الفلاة به ... خوص مناسمها تفلى نواصيها

تقاذفت فيه والآفاق شاحبةٌ ... في البيد زيافة تطوي فيافيها

حتى اذا لم يدع فيها السرى مرحاً ... القى عصا السير في مغناك حاديها

فقمت توسعها والثغر مبتسمٌ ... عرفا بملثومة يبكي الندى فيها

فقل لمن رام جهلاً ان يباريَه ... اقصر يداويك واعطِ القوس باريها

ياابن الأولى رفع الباري لهم رتباً ... ترفّمت صعداً عمن يباريها

حبست وديَ الا عنك حيث ارى ... للنفس ذلك تهذيبا وتنزيها
وبين جنبيَ نفسٌ كلما ظمئت ... في المجد بات لبان العز يرويها
لايطَّبيها[1] بريق خلّب قدحت ... زند السحاب به للعين تمويها
جنبتها زخرف الآمال حيث ارى ... من السفاهة بالآمال اغريها
ولست ياابن ابي العليا اخا ارب ... يميتها الوعد والانجاز يحييها
هدية ارتجي منك القبول لها ... إن الهدايا على مقدار مهديها
وافاك ذا العيد يزهو في تطامه ... ببهجة تملأ الدنيا وما فيها
يرنو اليك بعيني شادن رشأ ... احوى المدامع ساهي العين ساجيها
والعيد عبدك تنهاه وتأمره ... الى أوامر بالمعروف تنهيها
فالبس له جدد الابراد وانض به ... مخرقات على الاعوام تلقيها
واسلم ودم واعط واسعف واستدرّ حياً ... فالسحب عنك غدت تروي غواديها

وقال ايضا رحمه الله في مدح عمه السيد علي بحر العلوم الطباطبائي
صاحب البرهان القاطع طاب ثراه

الماً على الوعسا نحيي المحانيا ... ونسفح بالسفح الدموع الجواريا
وننشر في تلك المحاني تحية ... ونطوي على البرحا ضلوعاً حوانيا
ونستوقف العيس المراسيل ريثما ... نطالع بالغور الظباء العواطيا
اذا الشارب النشوان غنّى بذكرها ... سلا كاسه وانصاع يحسو الاغانيا
صفى زمن لي بالعذيب ومنهلي ... بذاك الحمى عذب المجاجة صافيا
والتاح وجداً للغميم ومائه ... اذا استنَّ في تلك الخمائل جاريا

(١) لا يستميلها

وما زلت ابكي دمنة الدار باللوى ورمل زرودٍ والنقا والمطاليا
عشية اخفي الوجد والعين تمتري دموعاً كنفض الجمان بواديا
احن حنين الفاقدات وارتدي بعبرة ثكلى تنزف الدمع قانيا
حنيناً لو ان الراسيات صغت له لتسمعه هدّ الجبال الرواسيا
ولو لم يناني ابن الرضا خالص الرضا لما كنت عن دهري مدى الدهر راضيا
اخو عزمة يعنو الحسام لمثلها وذو وثبة تردي الاسود الضواريا
فلو لم يكن شكوى الانام ذريعة لأقسمت ان لم يبق في الدهر شاكيا
هو البحر زخاراً هو البدر مشرقاً هو الغيث هطالاً هو الليث عاديا
هو الصارم العضب الذي لو هززته فللت بغربيه الجراز اليمانيا
فآونة يدني من المجد قاصياً وآونة يقصي من المجد دانيا
فما زال الا واهباً او معاقبا وما انفك الا كافياً او مكافيا
رضيت بصدق الرق عني تكرما فاسخطت حسادي وكدت الاعاديا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا
وما فيّ عيب غير انيَ لم يكن لغيرك ماقٍ في الزمان زماميا

وقال ايضا رحمه الله في غرض له وهي من محاسن شعره

وشانٍ يحاول ساوانيه سلوت لوانّ القلى شانيه
وما انا الا الهوى ديدني وديني واحب من دابيه
هل الحب الا هوىً يستثير جوى القلب او مهجة صاديه
قصرت الزفير على مهجتي واجريت عبرتي الجاريه
احب الحبيب كحب الخلود واهوى ولو صرت للهاويه

اذا انحلّ عقد مناط الغرام — عقدت على الوجد ثمصانيه
كفانيَ انّي في ذا لأنام — تعز على الدهر اكفانيه
أأبقى سدى اتوقى الخطوب — ولا يتقى الخطب الا بيه
اذا اضطربت روعة في الحشا — ربطت لها بعض احشائيه
وان قطّب الدهر عن جانب — ضحكت فابكيت اعدائيه
كفاني انيَ في ذا الزمان — سقيت الزمان وسقّانيه
لقد حال بيني وبين الطلاب — زمان وغيّر من حاليه
وما ضرّ أنّي صفر البنان — اقلّ. وتكثر حساديه
حسدت على فاقتي في الورى — فكيف اذا الدهر أغنانيه
الا مشترٍ فأبيع الحيا — ةبموت يحبب خسرانيه
خليلي هل قطرة في الاناء — يبلّ بها العيش ارماقيه
نشدتكما الله هل مطرف — يعار فالبسه عاريه
لقد قسم الله رزق الورى — وقتّر بالرزق اقساميه
فما زلت اشكره حامداً — واقتل بالصبر آماليه
وهل نافعي أنني شاعر — تعثّر وتنفع اشعاريه
اديباً وتدركني حرفة اا — أديب فتعسا لآدابيه
امن بعدسخطيَ حظ الاديب — ابقى ولي عيشة راضيه
وقبليَ نال الغنى ذو القروح — واجلى الفرزدق في الباديه
ولا عيب فيَّ سوى انني — جريت على نهج آبائيه
ولو انصف الدهر في قسمة — لأنصف من قبل اجداديه

انا لرجل الضرب من غالب ... وان نال مني اعوازيه
الى م على الضيم اغضائيه ... وكم ذا على الهم اغماضيه
وكم ذا اكتّم اسراريه ... اما آن يظهر اعلانيه
فأمّا انل المنى بالقنا ... والا المنية اولى ليه
واما لاقضي العلى حقها ... والا فياليتها القاضيه
سأبعثها كذئاب الغضا ... نزائع رائحة غاديه
اذا انبعثت شزّباً في الفلا ... ر تحسبها الاسد الضاريه
يموج اللعاب على لجمها ... فتجرعه زبداً حاسيه
فمن كل اعنق سامي القذال ... تغمّر يعلو الذرى الساميه
وليلٍ كحالك لون الغراب ... قطعت جواشنه الداجيه
تعسفته راكباً عجزه ... وظلماه تسفع بالناصيه
اذا نادم الابرش الفرقدين ... ابيت الفراقد ندمانيه
ومن سامر القمر الزبرقان ... لم يرضَ انجمه الساريه
اخلي عن الطمع المستغر ... وارعى بعينيَ خلانيه
اعدي عن الامر في حيزي ... ولي في الامور يدٌ عاديه
بدوتُ ولي مشهد حاضرٌ ... شهيد بحاضرة الباديه
عجزت اوءلف بين اثنين ... اساءة قومي واحسانيه
اريد لأصلح عرض اللئيم ... ومن يلحم الصدع في الآنيه
وبعض الورى عرضه ماله ... وعرضيَ اتلاف امواليه
ولا يطّبينيَ شرب المدام ... وحب الغلام او الغانيه

اقرّط سمعي وقع الحسام	اذا السيف بالطاس غنّى ليه

وقال ايضا رحمه الله وقد ارسلها لبعض محبيه

امصطبح بدجلة لي صبوحاً	يغار غبوقه من منتشيه
ويصدقني على الزوراء زورٌ	قريب العهد يكذب مرتجيه
فانثر بالرصافة عقد درٍّ	يتيم الدر تيّم لاقطيه
تراني نازلاً بغداد مغنى	يطيب البث فيه لنازليه
وهل دار السلام تني سلامي	فذا وادي الغري يضيق فيه
اقول الى حمامات تغنّت	باثل الكرخ صوتك رجعيه
عسى الندب الحسين يمدّ كفاً	تبيع لي الرجاء فاشتريه
جواد يعرف المعروف منه	بآلاف تألف من مأيه
اذا ما هزّ للمعروف كشحاً	تخاوص عنه اعين كاشحيه
ارى قمر السماء اذا تملى	يلوح بذلك الوجه الوجيه
تجلّى موفيا بدراً فقلنا	بدا بدر التمام لمجتليه
زها زهو ابن اربعة وعشر	شبيه البدر جاء بلا شبيه
طلبناه على الزمن اقتراحاً	فجاد به الزمان لطالبيه
وصفناه بكل بديع حسن	فجاء به يحير واصفيه
فكيف تلي له السوداء طبعاً	ارق من النسيم وماليليه
لسوف يهون فيها الخطب حتى	تميط الداء عنك وتتقيه
اعاذل عدّ فيه اللوم واكفف	فما قلبي يطاوع عاذليه
تعنّفني ولي قلب لجوج	يعاصي الشوق فيه معنفيه

ودعني ياهذيم وصدق حبي — فما انا ياهذيم بمدعيه
ركبت لو استطعت اليه شوقي — وما وخد الركاب فارتضيه
احب الناس بين الناس ظرفاً — محبٌ يصطفيك وتصطفيه
يوءلف بيننا ادبٌ وفضلٌ — كزهر الروض طاب لمجتنيه
ونذهب في القريض مذابطبع — هو الذهب الخليص لناقديه
اجل قدحاً هو القدح المعلى — يسوغ الشرب فيه لشاربيه
وعش فالدهر فيك يتيه كبراً — وليس عليك من كبرٍ وتيه

وقال ايضا رحمه الله في تقريظ كتاب لبعض الولاة ويصف سداً اقامه للفرات

كتاب علي نصه ملأ الدنيا — كتابٌ مجيدٌ طبّق المجد والعليا
فلم ندر وحيٌ منزلٌ جاءنا به — رسولاً ام التنزيل قد سبق الوحيا
تلوح به الواح موسى بل العصا — تلقف من فرعون ماافكوا بغيا
فلو قيس قسٌ في فصاحة لفظه — لردّت لنا قساً فصاحته عيّا
اذا فضّ من ذاك الكتاب ختامه — تعبّقت الآداب من طيبه ريّا
يفوح لنا نشراً وطيباً مع الصبا — فننشقه نشراً ونلثمه طيّا
نقبّل من عنوانه كل لفظة — مدبجة بالمسك كالشفة اللميا
تبدّت لنا تزهو بزي خريدة — اذا برزت للشمس تخجلها زيّا
تغازلها منا العيون كانما — تغازل ليلى الأخيلية ام ريّا
فمن مبلغ سحبان عني بلاغة — اتممها رقماً وانقشها وشيا
ومن ذا يعيد ابن العميد لكي يرى — تقاريض لا يقظا رآها ولا روءيا
ولما رأينا الرشد وهو سريرة — لسري الجنافيه ماكتموا غيّا

وزيراً افاض العدل في كل بلدة … بلا وزر واستوزر الحزم والرأيا
فكم من كتاب ردّ فيه كتيبة … ومن قلم اجرى به جحفلا جريا
فلم نرَ سعياً للولاة كسعيه … حديثا وهل والٍ يقابله سعيا
ولو قد سمعنا في القديم فانما … نرى ذاك مسموعا وسعيك مرئيا
بسدٍّ اذا ماسدّ اسكندر وهى … بصدع من الايام لم ينصدع وهيا
اذا رام ذو القرنين سداً قرينه … على عزمه اعياه سدك في الدنيا
فصيَّرته جسراً حديدا مقنطرا … وزندك لاينفك مقتدحا وريا
وعقَّات جنّي الفرات معوذاً … فحيَّرت جنّيا هناك وانسيا
فاحيا لنا ميتاً دفينا بهمة … همام وغى كم قدامات وكم احيى
طلائعه في كل غرب ومشرق … تطالع غربيًّا عنيدا وشرقيا
لقد راع حتى الوحش باس انتقامه … الى ان تولى الذئب با ثلة الرعيا
وقد بثّ في الاقطار حسن رعاية … يبيت بها سرب الرعية مرعيا
به قام ناموس الممالك معلناً … لملك ملوك الدهر حيّهلا هيا

وقال ايضا رحمه الله في جواب كتاب لبعض اصحابه

لا كورد الخدود ورد جنيّ … او كطيب الجمود طيب وريّ
او كقلب المحب لم يروَ ورياً … او كريق الحبيب كاس رويّ
ياحبيب القلوب فيك دلال … وبهذا الدلال انت حريّ
ليس يحلو الابثغرك شربٌ … لي مساغ اويصفو عيش هنيّ
لك وجهٌ هدًى وشعر ضلالٌ … فيهما للمشوق رشد وغيّ
لك في الجفن ابيض مشرفيٌّ … ومن القدّ اسمرٌ سمهريّ

خلق كالعبير يذكو شذاه فهو للعاشقين مسك ذكي
مندلي اريجه مدنيّ في العرانين نافح داري
لم تعض عن هواك سعدى ونعم لاولامي يافدى لك مي
قد لويت المحب عهدا وثيقاً فانجز الوعد يارعتك لويّ
عزّ اولاك في الاخلاء خلّ وعزيز الوجود خلّ وفي
فلرب الجمال لطف جلي ولرب الجلال لطف خفي
ياغزال الغري قلبي كناس فيه مغناك لاالكناس الغري
لي فوق الخدود دمع فدمع وبطي الضلوع كيّ فكي
نشر الحب ماالاضالع تطوي وكذا الحب فيه نشر وطي
لك مني رسائل الشوق تترى انت دون الرفاق فيها الحبي
راض صعب القريض رب قواف لو بعصر الرضي قيل الرضي

وقال ايضا رحمه الله في مولود لبعض محبيه ومؤرخا ذلك العام

بدا للروح نجمٌ يزدهيه شبيه البدر جاء بلا شبيه
اخوه الظبي ذاك عليك انىّ تحاول منك احلى من اخيه
ستطلعه لك الايام عضباً رهيف شباً لأربع من سنيه
فقل فيه رضيع لبان عز بثدي الفضل مرتضعا بفيه
انبه مكمل التاريخ فيه بسقط الفرد للفطن النبيه
اتى لأب ربيب حجى بعام به امتاز الحليم من السفيه
به امّ العلى ولدت فأرخ محمدٌ الرضا مولود فيه

استدراك

نسي المرتب في (حرف القاف) قوله في السماور

واعجم غناني بصوت مركب	من النار والماء النقاخ المروّق
حشاشته جمر الغضا وزفيره	يطير شواظا عن لهيب محرق
وقد فكّ شدقيه فمضّ حمامة	تزق بنيها بالمدام المروق

﴿تم طبع الديوان والحمد لله عن نسخة كتبها والده﴾
﴿الفاضل السيد حسن سنة ١٣٢٤ للهجرة وقد﴾
﴿حذف الناشر منه ما لا ينبغي ذكره﴾

بيان واعتذار

كلفني ناشر الديوان ان اقف على طبعه وشرحه وتصحيحه فلبيت الطلب خدمة للأدب بيد انه لم يكن لي من وقتي فسحة كافية لأوفي الشرح حقه فجاء مقتضبا ولم يخل الديوان من اغلاط طفيفة نبهنا عليها في آخره والكمال لله وحده

احمد عارف الزين
صاحب العرفان



(١) النقاخ الماء البارد العذب الصافي لأنه ينقخ العطش اي يكسره

فهرس قصائد الديوان

كل باب منه مرتب على الحروف الهجائيه

باب الغزل والنسيب

﴿ حرف الألف ﴾

صفحه

٠٠٩ اعجم النطق فانتمه غناء

٠١٠ كثرت صبوتي وقل رجائي

﴿ حرف الباء ﴾

٠١٨ لي فيك قلب كالزجاجة مشعب

٠٢٠ بمايك تلعب الرشأ الربيب

٠٢١ وهى جلدي ومارست الخطوبا

٠٤٢ مابال جفني لاتجف غروبه

٠٤٢ نفسي الفداء لجيرة — يهب

٠٤٣ اتردين من جوى ووجيب

٠٤٥ نزعت دين التسلي في هواك وقد — جلباب

٠٤٥ حبيب لقلبي ما اقام حبيب

٠٤٦ ومسرح من ابن الحزع اللوى — خصيب

٠٤٦ وافى الحبيب فقيل لي — الحبيب

﴿ حرف التاء ﴾

صفحه

٠٥٣ أزير الغانيات حسبت تغني — الغانيات

﴿ حرف الثاء ﴾

٠٥٥ احبس اليعملات فوق محيل الر — مكث

﴿ حرف الجيم ﴾

٠٥٥ تجلى في الدجى يجلو الزجاجا

٠٥٥ بدا في بدن عاج

﴿ حرف الحاء ﴾

٠٦١ شام بالأبرق ومض البرق لاحا

﴿ حرف الخاء ﴾

٠٧٠ قد كان عقد ثم قد فسخا

﴿ حرف الدال ﴾

٠٧٢ من قنص الخشف الذي قد ورد

٠٧٥ امديرها والعيش أغيد

٠٧٧ ياهل اذوق لماك بردا

صفحه

٠٧٩ ميلوا الى الدار من سعدى بذي السند
٠٨٠ أراق دمي جراز جفون هند
٠٨١ طربت الى اعلوي من الريح شاقني — نجد
٠٨١ يا قمر الارض اين تغدو
١٠٣ اجرني حبل وصل كان منعقدا — معقود
١٠٦ لئن خنت عهدا او نقضت وداد
١٠٨ غزال بخاشيح الغوير وغاره — شرود
١١٠ ذر اللوم فالعين لا ترقد
١١٠ ياظبي وجرة من شرقي كاظمة — وراد
١١١ يرنو وملء لحاظه اسد
١١٢ اراك الدهر تمنحني صدودا

﴿ حرف الذال ﴾

١١٣ لم ينج منك الريث والاغذاذ

﴿ حرف الراء ﴾

١٢٩ أوقد البين بين جنبيّ نارا
١٣٠ ياسقى الجرعاء من ربع نوار
١٣٠ يجري من العين ماء العين منبعثاً — نارا

﴿ حرف الزاي ﴾

١٤٠ من لى بنبع قوامك الهزهاز

﴿ حرف السين ﴾

صفحه

١٤٣ احوى العيون ثنى عيون النرجس
١٤٣ قمر يطوف بكوكب من خده — القباس
١٤٤ بعيسى صرت قسيسا
١٤٥ علق فؤادي هوى بحب صادق — وسواس

﴿ حرف الضاد ﴾

١٥٠ فيك جبت السهول طولا وعرضا

﴿ حرف الطاء ﴾

١٥٢ ارضى العذول ولجّ في سخطي

﴿ حرف العين ﴾

١٥٦ ويافعة من بنات الغوير — يفاعا
١٥٧ صنيعته التصنع في ودادي — والصنيعه
١٥٩ منعوك ياظبي الصريمة عن حشاً — وواوعا
١٥٩ شام بالابرق برقا اومضا — مولع
١٦٣ شغلت عينيك عن لبنى الدموع

﴿ حرف الفاء ﴾

١٦٨ لم يشفني الابريق قرقفه
١٦٩ مررت بنجد والحمائم تهتف
١٧٦ نشقنا طيّب العرف

﴿ حرف القاف ﴾

صفحه	
١٩٠	قد اطباني رشأ مهفهف — برائقه
١٩٠	هاجت عليّ بلابل الاشواق

﴿ حرف الكاف ﴾

١٩٤	أراك وقد فتنت الناس قل لي — يراكا

﴿ حرف اللام ﴾

٢٠٩	وصلت بجبل من أميمة أطول
٢٠٩	من ذل عينيك أن القلب محتبل
٢١٢	ما بعد موقفنا بذات الضال
٢١٢	جدّ لاجدّ بالخليط الرحيل
٢٢٥	ما بالها قد هيّمت والها
٢٢٦	يا أخا البدر من كساك الجمالا
٢٢٧	قف العيس بين ربوع الطلول
٢٢٨	أشملوا أين لا نشقت شمالاً — شمولا
٢٢٩	جرت على الروح جريالها

﴿ حرف الميم ﴾

٢٣٠	أبعد الشيب أنقص من غرامي
٢٣١	أخا الحسن عهدي بالشباب قديم
٢٣٢	قسماً باللوح والقلم
٢٣٨	علاني بظبا ذات الغميم
٢٣٨	سباني من بني الاتراك ريم
٢٣٩	أميمة هلا تنجزين لواله — ذمامها

﴿ حرف النون ﴾

صفحه	
٢٤٠	هي الدار تعرف اسوانها
٢٥٠	ما على الاحباب اذ ظعنوا
٢٥١	وبأين الوادي بمتلج النقا — الأين
٢٥٢	خليلي على سر الحب أمين
٢٥٣	قم فاسقني يا فتنة الزمن
٢٥٤	يا صاحبي حبك فرض وسنن
٢٥٦	قمر من آل فرس شاقني — القمرين

﴿ حرف الهاء ﴾

٢٦٦	ومربع بالغور جزناه
٢٦٦	أضنى فوءادي ظبي الترس حين رنا — جفناها

﴿ حرف الواو ﴾

٢٦٧	خليلي ان القلب عاد الى السلوى



باب المدائح والتهاني

حرف الألف

صفحه
١١ . بدر تجلى أم ضياء ذكاء
١٢ . القت اليك زمامها العلياء

حرف الباء

٣٩ . لقد فتح الشبابي للمرتضى بابا
٣٩ . الوى بخاتها بالجد واللعب

حرف التاء

٤٧ . أحيت قتيل الحب عين حياتها

حرف الجيم

٥٦ . أهل وقفة للركب في رمل عالج

حرف الحاء

٥٩ . طاف بابريق طلا حين صاح
٦١ . تم فاطو من نشر الشذا ما فاحا
٦٥ . شدت سحرا بألسنة فصاح
٦٧ . وافى الحمى فأمط عن قلبك الترحا

حرف الدال

٩٧ . شدا طير سعدي في الغصون مغردا
٩٩ . أشرق صبح العيد فيك فاغتدى

حرف الراء

صفحه
١١٤ اشارت تودع سمارها
١١٨ حسب عيني من المنام غراره
١٢٠ أفض حديث الحب بيني وبينها ـ الضمائر
١٢٠ أمروح لي ام مباكر
١٢٦ ابا الحسين عدت أخلاقك الغير
١٢٦ أما رأيت الجوذرا
١٣٩ أي نجم بدا يشع منيرا

حرف الزاي

١٤١ أعز ملوكنا عبد العزيز

حرف العين

١٥٤ أهل أنت ستيت المنازل بلاقعا

حرف الفاء

١٧٠ أمغازلي بالطرف مرهف
١٧٢ ومقرطق الأطراف الا أنه ـ أطرافا
١٧٥ وفي الهوادج من تلك الحدوج مها ـ الهيفا
١٧٦ وعلى الكثيب استشرفتني ظبية ـ بريف

حرف القاف

١٨٠ قف شائما ومض البروق
١٨٩ قد حل فيك من العراق وثاق

صفحه
١٩١ رقى بك مجد أقعد الصيد مرتقى

﴿ حرف اللام ﴾

١٩٥ أغنى الرقيب واوقظ الامل
١٩٨ هديتم سراة الحي مستقطنا الضال
٢٢٣ وافى البشير يهني صفوة الرسل
٢٢٨ مليك دهر له صيد الملوك عنت ــ ومنتمل

﴿ حرف الميم ﴾

٢٣٣ تهادت بين رامة والغميم
٢٣٦ سعى بالراح مابين الندامى

﴿ حرف النون ﴾

صفحه
٢٤٦ لشقائق النعمان من نعمان
٢٤٨ عاطنيها وارح قلب المعنى
٢٦٢ ومرنحين من النماس فات بهم ــ الكثبان

﴿ حرف الهاء ﴾

٢٦٤ سرى طيف ريّا بالعشي لحياه

﴿ حرف الياء ﴾

٢٦٨ يا ليلة بحاني الحي من أضم ــ عزاليها
٢٧٠ ألما على الوعسا نحي المحانيا

باب الرثاء

﴿ حرف الباء ﴾

صفحه
٠٢٢ حبيبة قلب الوالدين لاذهبي ــ ذاهبا
٠٢٤ وعينيك ما للعين بعدك مسرح ــ من غرب
٠٢٦ تجهم وجه الموت وازور حاجبه
٠٢٩ قطعت سهول يثرب والهضابا
٠٣٠ أحبيب أنت الى الحسين حبيب
٠٣٢ أفخر العشيرة من غالب
٠٣٤ درى الدهر اي عميد اصابا
٠٣٦ نوب تجد وبعدها نوب

﴿ حرف التاء ﴾

صفحه
٠٥٠ ان المنون تهب في قنواتها

﴿ حرف الجيم ﴾

٠٥٧ قف بالطفوف وسل بها افواجها

﴿ حرف الحاء ﴾

٠٦٨ أيجدي الفتى فيه يصفق راحا

﴿ حرف الدال ﴾

٠٨٢ عهدتك يا ابن العسكري ترجها ــ العهد
٠٨٤ درى الدهر أي غشمشم أردى
٠٨٧ أبنت الرعد كيف اسطعت رعدا

صفحه	
٠٨٨	أهاشم لا كف تصول بساعد
٠٩٠	صدى لنعاك صالح للمعاد
٠٩٣	عميد نزار ما أنا بالعميد
٠٩٦	نعزيك او يجدي العزاء فتى المجد

﴿ حرف الراء ﴾

١٢٢	من صاح بالدين والدنيا الا اعتبرا
١٣١	سوّم الشزّب واسر بالمهارى
١٣٣	ألاأيّ يوم جدّ فيه ابن احمد — الضوامر
١٣٤	حرّ ومن لك بالفتى الحر
١٣٦	من غال كوكب يعرب ونزار
١٣٧	كباطرف اشماري على الاسد الضاري

﴿ حرف الشين ﴾

١٤٨	رشيتك يادهر ان كنت ترشى

﴿ حرف العين ﴾

١٦٠	اشجاك رسم الدار مالك مولع
١٦١	ياراحلاً عن اضاعي
١٦٣	ويلي عليك اويل ليس ينقطع

﴿ حرف الفاء ﴾

صفحه	
١٧٧	لله اية جلى بالطفوف عرت — تقفا
١٧٨	يسأم الموت ميتة الشروف

﴿ حرف اللام ﴾

٢١٣	وعيت هذيم واعية الليالي
٢١٥	من غال مجد قريش امس من غالا
٢١٧	لم يبق بعدك نائل ومنيل
٢١٨	يايومه ماكان اشبه يومه ــ الفضال
٢١٩	من غادر العضب الجراز كايلا
٢٢٢	لله عزة فارس من غالها

﴿ حرف الميم ﴾

٢٣٥	هل العارض الوسمي ابرق مرزما

﴿ حرف النون ﴾

٢٥٧	رأيت الدهر كيف غدا يرينا
٢٦١	لم يبق في الدهر شيء بعد ذا حسن



﴿ باب المراسلات والتقاريظ والاغراض ﴾

﴿ حرف الألف ﴾

صفحه

٠١٣ قطعت الروى اذ قطعت الرواء
٠١٤ فاحت بطيب شذاكم فيحاء. كم الفيحاء.

﴿ حرف الباء ﴾

٠١٤ امشيب وما بلغت المشيبا
٠١٦ قد رقَّ بابن شبيب كأس تشبيبي
٠٤٤ الى الجانب الشرقي من ارض بابل – وجنوب

﴿ حرف التاء ﴾

٠٥٣ ارأيت فعل معاشر مقتوا

﴿ حرف الدال ﴾

٠٧٣ من لي بضم رشيق قدك
١٠٠ اخي لقد فت نظماً شرودا
١٠١ والي الولاة اليك مظلمتي – الأحد
١٠٥ من مبلغ عني الجوادا
١٠٧ حميد وهل في الدهر مثل حميد
١٠٨ لم ال صبراعنك ياحسن الظباء – الفريد
١٠٩ لموسى والجواد زججت عيسي – وخد
١١٢ وحسبي فخراً ان لي في الورى اخاً – حاسدي

﴿ حرف الراء ﴾

١١٧ فصل الربيع شبيبة الازهار

صفحه

١٢٤ هل الروض القشيب اعاد زهرا
١٢٨ ابا السبطين انت لها مجير – جارا
١٢٩ بني خزاعة ان طالت رماحكم – القصر
١٣٠ ارادوا ليلقوا في عيباً فلم يروا – فخر

﴿ حرف الزاي ﴾

١٤١ حزت من ابرويز فخرا وعزا

﴿ حرف السين ﴾

١٤٧ اراك بخاطري في كل آن – وتمسي

﴿ حرف الغين ﴾

١٦٥ احسبت غرب العين حين طغى

﴿ حرف الفاء ﴾

١٦٦ انعم ببيروت اجراعا واودية – واخيافا

﴿ حرف القاف ﴾

١٨٢ قف بالحمول وانشدنَّ السائقا
١٨٤ أسلت لك العينين دمعاً مرقرقا
١٨٦ بدا وزنجي صبغ الليل قد ابقا
١٨٧ اخا القرب اني منك في القرب والنوى – تمذق

﴿ حرف الكاف ﴾

١٩٢ اسرع فقد ضاق الخناق مسالكه

﴿ حرف اللام ﴾

صفحه	
٢٠٠	سرى الطيف من ظميا · والطيف مرسل
٢٠٤	بعثت اليكم بالزفير رسائلا
٢٠٦	نقلوا عن أخ المكارم نقلا
٢٠٧	أبا الفضل حسب المرء يبدء بالفضل
٢١٠	رويدك بي فدتك النفس مني — ومالا

﴿ حرف الميم ﴾

صفحه	
٢٣٤	بزجاج خدك هل سقيت حميا
٢٣٧	حقا أعز شريعة الاسلام

﴿ حرف النون ﴾

صفحه	
٢٤٣	يابهجة القلب · للقلب عنك هوى — سلوانا
٢٥١	أعلمت من هنًا وهنًا
٢٥٥	كنا نظن بأن تعينا

﴿ حرف الياء ﴾

صفحه	
٢٧١	وشان يحاول ساوانيه
٢٧٤	أمصطبح بدجلة لي صبوحا — منتشيه
٢٧٥	كتاب علي نصه ملأ الدنيا
٢٧٦	لا كورد الخدود ورد جني
٢٧٧	بدا المروح نجم يزدهيه

باب الوصف وشكوى الدهر والحماسة والفخر

﴿ حرف الباء ﴾

صفحه	
٤٦	وما اخطأت من نشب فما — الاديب

﴿ حرف الحاء ﴾

صفحه	
٦٤	لا يفيد المرء جد ومزاح

﴿ حرف الدال ﴾

صفحه	
٧١	كل صنع مصور في الوجود
٩٧	أبا صالح ابدي اليك شكاية — ولا ابدي
١٠٩	بروجرديا حادي الركاب بروجردا

﴿ حرف الراء ﴾

صفحه	
١٣١	نقضى العمر بهم وكدر

﴿ حرف الصاد ﴾

صفحه	
١٤٩	لاتذمم الدهر اطاع او عصى

﴿ حرف الضاد ﴾

صفحه	
١٥٢	نسيم البان في الروض الاريض

﴿ حرف الطاء ﴾

صفحه	
١٥٣	جلى يخب بفودي الوخط

﴿ حرف العين ﴾

صفحه	
١٥٨	لكاد البيت ينصدع انصداعا

﴿ حرف القاف ﴾

صفحه	
١٧٨	واعجم غناني بصوت مركب ـ الروق

﴿ حرف اللام ﴾

صفحه	
٢٠٢	أين السهول من جبال عامل
٢٢٥	وغازل فوديَ الشيب مسلما ـ وتغزلي
٢٢٩	جلسنا نستظل بظل دوح ـ ظايلا
٢٢٩	تمشية النفس بلا مال

﴿ حرف النون ﴾

صفحه	
٢٤١	هل طالعتك على الريان اظعان

باب التخميس والتشطير

﴿ حرف الباء ﴾

صفحه	
٠٤٦	كنت نبت الثرى حجابيَ غابي

﴿ حرف الدال ﴾

صفحه	
١١٢	وجاءت تدافع مشي القطاة ـ البرود

﴿ حرف الكاف ﴾

صفحه	
١٩٤	فلا تأمل الدهر أن أملك

﴿ حرف اللام ﴾

صفحه	
٢٢٨	يقولون من نار تكوّن خده ـ سلسال
٢٢٩	الى م تجود على الواله

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٤	٢	الاواء	الولاء
١٧	١	كماء	بناء
٢٣	٢٠	أذهب	الذي سقطت اسنانه وبقيت اصولها
٢٤	١٩	اي ثبت واستقر	الجران عظم الصدر ودقه خبطه بالارض
٢٧	٢٠	والسلب المشي السريع	والسلاب الطوال واللدن اللينة
		واللدان جمع لدن وهو الخفيف من كل شيء	وكنى بها عن الرماح
٣٢	١٦	ذو	ذا
٣٢	١٩	اللفم	اللقم
٣٢	٢١	اللفم المتلثم	اللقم جماع الطريق ومعظمه
٤٩	١٨	الدجي	الدجى
٥٠	٠٢	هدرو	هدروا
٥٥	١٥	ارتجاجا	ارتجاجا (٣)

ووضع النمرة على (اعوجاجا) خطأ

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٧٠	١٢	اني	انى
٧٢	٠٧	فرائس	فرائص
٩٤	٠١	نقَّبت	نقَّبت
١٠٣	١٩	بجسرةٍ	بجسرة
١٢٠	١	ماتطوي	ماتطوى
١٦٠	١٩	يسطيع	يسطع
١٦٨	٢١	عربي	عربي
٢٣٥	١١	ين	بن
٢٦١	١١	أخفى	أخفي

هذا ماعثرنا عليه من الاغلاط اثناء مراجعة الملازم وقد يكون هناك غيرها لم ننتبه لها لكنها طفيفة لا تخفى على القاري.







